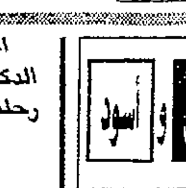
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٢٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٦/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٩
London - Saturday, 6 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3539
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

اليوم

الفيلم الجديد للمخرج البريطاني مايكل ريدفورد «ايذاء بريء» يتناول ظاهرة «الفضيحة في العالم الغربي المعاصر بوجهيها الاخلاقي والسياسي».
(صفحة الثقافة والادب)

ما اكثر الميادين المتاحة امامنا لو اردنا خدمة الاسلام عن طريق الدعاية والتثقيف وتوعية غيرنا بما عندنا.
(صفحة الدين والتراث)

اننا سعداء لاننا استطعنا ان نحافظ على علاقتنا معكم اثناء الاعياد، وسعداء اكثر لانكم شجعتمونا على ذلك، وكل عام وانتم بخير.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



اكبر اطباء بريطانيا سنا المصري الاصل الدكتور صدقي عواد يروي قصة ٩٤ عاما من رحلته في الحياة.
(صفحة التحقيقات)



ان على الانسان ان يستكمل الصورة عن مبدئه، ويعرف كيف يفكر فيه وبه، وحين يقف على قناعة، وتتجسد في شكل مقياس يسعى نحو التفكير في الانظمة وما يتعلق بها ولكن بالمبدأ. ولا بد ان تكون تلك الصورة متماسكة وفي حلقات متواصلة ولا بد ان يظل دائما مستحضرها وهو يحيا حياته مع غيره.
(صفحة البريد)

ياسر عبد ربه لـ«الشرق الأوسط»: حكومة المنفى أمر غير وارد

عمان ترحب رسميًا بمناقشة قراراتها مع منظمة التحرير الفلسطينية

لندن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى - عمان - وكالات الأنباء:

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان الاستعدادات جارية الآن لعقد دورة استثنائية في الشهر المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى) وذلك لمناقشة الترتيبات السياسية الجديدة والوضع الناجم عن قرار الملك حسين بفك ارتباط الأردن بالضفة الغربية. وفي هذا الاطار رحب الأردن رسميا بمناقشة قراراته الأخيرة مع منظمة التحرير، ويتوقع وصول وفد فلسطيني برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) الى عمان في اي وقت.

واعلن السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح ادلى به لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي الى منزله في تونس ان المجلس الوطني سيعقد اجتماعه المقبل في بغداد، وأكد ان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى امر غير مطروح في المرحلة الحالية.

وقال السيد عبد ربه ان من ابرز الموضوعات التي سيبحثها المجلس سبل دعم وتعزيز الانتفاضة المستمرة لشعبنا في داخل الأرض المحتلة من مختلف جوانبها.

وهذه اول تصريحات يدلي بها مسؤول فلسطيني كبير بشكل مباشر حول القرارات الأردنية الأخيرة وبعد اجتماع المجلس المركزي في بغداد.

وكرر السيد عبد ربه استعداد المنظمة لتحمل مسؤولياتها الكاملة سياسيا وعمليا الى ان يؤدي النضال الفلسطيني اهدافه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ووصف الحديث عن وجود فراغ سياسي في الضفة الغربية بأنه مخاوف لا مبرر لها فالشعب هناك قادر على ملء كل فراغ وقد كان ذلك في الماضي وسيكون ايضا في المستقبل، اذ لا يمكن مقايضة حقوقنا الوطنية واهدافنا السياسية بأي تسهيلات معيشية او غير ذلك من جانب جهة معينة مهما كانت.

ونفى المسؤول الفلسطيني ان يكون السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد طلب زيارة الأردن قبل عيد الأضحى، كما نفى ما ذكر من ان الحكومة الأردنية قد نصحت السيد عرفات بتأجيل الزيارة، وقال ان فكرة الزيارة ستبحث في الأسابيع القليلة المقبلة، وان الحكومة الأردنية لم تطلب من ناحيتها اي تأجيل.

وانتهى السيد عبد ربه الى التأكيد على اهمية وجود علاقة اردنية - فلسطينية خاصة ومتميزة تقوم على الاحترام المتبادل، وقال ان وفدا قياديا فلسطينيا برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) سيزور عمان لمناقشة جميع القضايا المختلفة وما يترتب عن الاعلان الأردني الأخير.

وكان بيان للمجلس المركزي الفلسطيني قد صدر في ختام اجتماعات عقدت في العاصمة العراقية منذ ايام ودعا الى عقد مجلس وطني استثنائي لمناقشة اعلان الأردن فك ارتباطه بالضفة الغربية ودراسة

(التتمة على ص ٢)

عجوز فلسطيني من القدس العربية المحتلة، يتابع في سلحة المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة امس، انباء التطورات الاخيرة وعلاقات الاردن التي انقطعت مع الضفة الغربية وذلك من على صفحات جريدة «القدس» الجريدة العربية التي تصدر في الارض المحتلة.

ميرفي يستكشف إجراءات الأردن باعتبارها نقطة تحول في عملية السلام

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

مازالت اجراءات الاردن المتلاحقة والمتعلقة بقطع علاقاته الادارية والقانونية بالضفة الغربية المحتلة تشغل المسؤولين في الحكومة الامريكية وتسيطر على اهتمامهم لمعرفة الدوافع الحقيقية التي كانت وراء اتخاذها، وما سيترتب عليها من نتائج، ويعتقدون جازمين انه سيكون لها اثارها الكبيرة على مسيرة عملية السلام في المنطقة سواء خلال الاشهر المتبقية من ولاية الرئيس رونالد ريجان او خلال ولاية الرئيس الجديد الذي سيليه.

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» من مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يقوم بزيارة للمنطقة سيركز في مباحثاته مع كبار المسؤولين الاردنيين الذين سيجتمع معهم خلال زيارته لعمان على الاجراءات الاردنية الجديدة، وسيستمع الى ما سيقوله المسؤولون الاردنيون عن تلك الاجراءات، «وسيستكشف الجوانب غير المعروفة لهذا التطور المفاجيء الذي يشكل نقطة تحول رئيسية في عملية السلام، كما سيحاول معرفة الاهداف والنوايا الحقيقية من وراء هذه التطورات».

وقال المسؤول ان الاجراءات الاردنية ستكون محور مباحثات ميرفي مع المسؤولين في العواصم الاخرى التي سيزورها ليعرف مباشرة وجهة نظرهم فيها، وقال: ان هذه الاجراءات تعد اهم تطور او حدث يطرأ على عملية السلام، خاصة منذ اطلق وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مبادرته مع مطلع العام الحالي.

ومن جهة اخرى، قال مسؤول كبير في البيت الابيض، معلقا على الاجراءات الاردنية انها تطور بالغ الاهمية لكنه رفض الدخول في المزيد من التفاصيل قائلا: اننا مهتمون ومعنيون ايضا بما يجري في سهل البقاع اللبناني وبتحرير الرهائن الامريكيين في لبنان، لكنه عقب على الاجراءات الاردنية بالقول: ان الوزير شولتز اوضح وجهة نظر الادارة الامريكية فيها.

(التتمة على ص ٢)

عمان: الأردن لن يسحب جوازات سفر مواطني الضفة

عمان - ر: قال مسؤول اردني امس ان الأردن لن يسحب جوازات السفر الأردنية من سكان الضفة الغربية المحتلة الا اذا طلبت ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المسؤول لرويتر ان السلطات الأردنية لن تسحب جوازا واحدا من جوازات السفر الصادرة لسكان الضفة الغربية الا اذا طلبت ذلك (منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني). ومضى المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قائلا: وبطبيعة الحال فلو جاء الينا اي شخص وقال انه لا يريد الاحتفاظ بجواز سفره فستسترده منه.

ولم يوضح المسؤول ان كانت عمان ستواصل اصدار جوازات سفر جديدة للفلسطينيين بعد قرار الملك حسين بفصل الضفة الغربية قانونيا واداريا عن الأردن.

ولكنه قال ان مجلس الوزراء الأردني سيدرس مسألة جوازات السفر اليوم (السبت). واضاف قوله انها مسألة معقدة تتطلب دراسة مستفيضة قبل اتخاذ اجراءات لتنفيذ فصل الضفة عن الأردن.

دي كويلار اقترح صيغة لكسر الجمود بين العراق وايران

الامم المتحدة - وكالات الأنباء: اعلن الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ان العراق وايران معا يريدان الدخول في مفاوضات مباشرة لتسوية النزاع، لكن الخلاف الوحيد المتبقي بينهما يتعلق بتوقيت المفاوضات. فمن ناحية يريد العراق الدخول في المفاوضات وجها لوجه مع ايران قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار، لكن ايران، من ناحية ثانية، تصر على ان تأتي المفاوضات بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار.

وكان دي كويلار يتحدث الى المراسلين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ليلة امس وقال: «اعتقد ان الطرفين يريدان الحل السلمي وهما يقبلان مبدأ المباحثات المباشرة، لكن الأمر المتبقي هو متى، وهذا هو ما اعمل بشأنه الآن».

وقد نسبت مصادر دبلوماسية (اشترطت عدم الافصاح عن هويتها) الى الأمين العام انه اقترح على الجانبين ان يتولى هو الاعلان عن موعد لوقف اطلاق النار في الوقت نفسه الذي يدعو فيه الطرفين الى الدخول في المباحثات المباشرة لابرام معاهدة سلام شامل.

من ناحية اخرى، تبحث الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن مطلب العراق الحصول على ضمانات دولية في هذا الشأن.

(راجع ص ٣)

انفجار عبوة ناسفة امام مطعم لبناني في كان

باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

انفجرت عبوة ناسفة فجر امس امام مطعم لبناني في مدينة كان على الريفيرا الفرنسية مما ادى الى اصابة نحو ١٠ اشخاص من المارة باصابات طفيفة نتيجة تطاير الشظايا الزجاجية.

وقال الدكتور علي سرحان صاحب مطعم «سقراط» الذي استهدفه الانفجار في اتصال هاتفي معه ان القنبلة التي وضعت على واجهة المطعم وانفجرت في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس اوقعت اضرارا قدرت قيمتها بأكثر من ٣٠٠ الف فرنك فرنسي.

وطبقا لما ذكره سرحان فان الانفجار حدث في الوقت الذي كان فيه المطعم مغلقا وقال انه لا عداوات له مع احد.

زين العابدين يبدأ اليوم زيارته لليبيا

توقع إعلان الاتفاق على استغلال الجرف القاري

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي اليوم زيارته الرسمية الى ليبيا تستغرق ثلاثة ايام وينتظر الاعلان خلالها عن الاتفاق النهائي للاستغلال المشترك لمنطقة الجرف القاري الغني بالثروة النفطية.

يرافق الرئيس التونسي وفد كبير يضم وزير الخارجية، السيد عبد الحميد الشيخ، ووزير المالية السيد النوري الزرقاطي، وتشتمل المباحثات على مناقشة مساعي بناء المغرب العربي الكبير ضمن قضايا اخرى.

وكان الرئيس التونسي قد عرض قبل سفره خمسة اقتراحات على الحركات السياسية والمنظمات الوطنية التونسية في نطاق دعوته لاقرار الميثاق الوطني على النحو التالي:

- دعم الهوية الحضارية للشعب وتنمية الوازع الوطني.
- تحديد ملامح المجتمع على اساس الاجتهاد.
- دعم السيادة الوطنية وصيانة الاستقلال.
- ضبط مفهوم التنمية الشاملة ومرتكزاتها.
- تحديد طبيعة العلاقات الخارجية ومجالات التعاون الدولي.

على صعيد آخر، اصدرت المحكمة الابتدائية التونسية حكما بالسجن لمدة شهر واحد على السيد محمود بلحسين مستشار الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة.

كما قضت المحكمة بتغريمه مبلغ ١٠٥ آلاف دينار تونسي لحساب مصلحة الضرائب وذلك لقاء الاموال التي وضعها في بنوك اجنبية دون علم المؤسسات الضريبية.

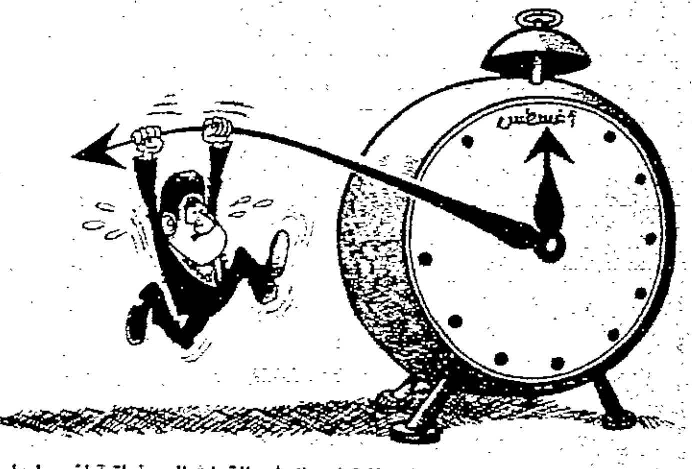
في هذه الاثناء توقعت دوائر تونسية ان يعود الى البلاد السيدان عبد الفتاح مورو وحمادي الجبالي، من قادة حركة الاتجاه الاسلامي الذين سبق لهم مغادرة تونس اثر صدور احكام ضدهم بالسجن ثم شملهم قرار العفو الرئاسي على النحو الذي شمل السيد محمد الهاشمي الحامدي، احد قادة الحركة، الذي عاد بالفعل الى تونس.. ورأت هذه الدوائر ان عودة السيد الحامدي قد فتحت السبيل امام عودة القادة الاخرين.

كذلك كان الرئيس زين العابدين قد افتتح امس في تونس المؤتمر السنوي

(التتمة على ص ٢)

شيفاردنادزه قام بزيارة سرية لكابول:

السوفيات أكملوا انسحابهم من قندهار وشقيق نجيب الله لجأ لباكستان



لندن - موسكو - كابول - وكالات الانباء: اكملت القوات السوفياتية انسحابها من مدينة قندهار الافغانية التي كان المجاهدون قد حرروا مواقع لا تكاد تبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن حيها التجاري.

وقد انسحبت وحدات مدرعة وقوات مظلات امس من مدينتي قندهار وقوندوز شمال شرق افغانستان، بينما انسحبت وحدة هليكوبتر امس الاول من المدينة طبقا لما نشرته صحيفة «برافدا» وصحيفة «النجم الاحمر».

وقالت «النجم الاحمر» انه مع هذا الانسحاب لن يبقى جنود سوفيات في قندهار ولا في جنوب افغانستان وستشكل القوات المنسحبة من قندهار طابورا يسلك طريق الغرب عبر هرات للوصول الى كوشكا في الاتحاد السوفياتي بينما ستتوجه القوات المنسحبة من قوندوز في شمال البلاد الى ترميز.

وقالت «برافدا» ان الطابورين سيصلان الى الاتحاد السوفياتي في ١١ اغسطس (آب) الحالي. وكانت عمليات الترحيل قد بدأت في الايام الاولى من اغسطس الحالي.

ومن جهة اخرى صرح وزير السكان الافغاني والي محمد رسول في حديث لاذاعة كابول ان مدينة قندهار دمرت بنسبة ٧٠٪ خلال اعوام الحرب وان ثلثي سكانها باتوا بلا مأوى.

وكان نحو عشرة آلاف جندي سوفياتي يتولون حماية مدينة قندهار وبعد انسحابهم لن يبقى للدفاع عنها سوى ٢٢ الف جندي ورجل ميليشيا تابعين لحكومة كابول.

واشار مراسل صحيفة «النجم الاحمر» الى ان اوليومي حاكم المدينة لم يخف صعوبة الموقف بعد انسحاب الجيش السوفياتي.

وعلى صعيد آخر قام ادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بزيارة سرية الى كابول امس الاول عقب اجتماعه مع وزير خارجية باكستان يعقوب خان في اطار سلسلة محادثاته مع الجانبين في سبيل احلال السلام في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية منها.

وعلم من مصادر مطلعة في بيشاور بباكستان امس ان احد اشقاء رئيس حكومة كابول نجيب الله واسمه صديق لجأ امس الاول مع زوجته وطفليه الى باكستان حيث من المقرر ان يطلب حق اللجوء السياسي.

وكان شقيق الدكتور نجيب الله قد فر بالفعل من كابول في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي مع اسرته في وادي بانشير شمال غرب العاصمة للانضمام الى المجاهدين التابعين لاحمد شاه مسعود.

(تفاصيل اخرى ص ٥)

مسؤول في أوبك لـ«الشرق الأوسط»:

مشاورات مع رؤساء الدول لتحقيق الاستقرار في سوق النفط

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول في منظمة «اوبك» ان الدكتور سوبروتو، الامين العام للمنظمة سيجري محادثات حول الموقف في سوق النفط العالمية مع رؤساء عدد من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في المنظمة، وقال ان المحادثات التي ستتناول - على الأرجح - كيفية تحقيق الاستقرار في السوق لصالح الدول المنتجة في «اوبك» وخارجها ستجري مع رئيسي المكسيك وكولومبيا (من غير الأعضاء) ورئيس الاكوادور وفنزويلا (من اعضاء اوبك).

ولم يستبعد المصدر ان تعود اللجنة الوزارية لمراقبة الأسعار الى الانعقاد لسبب من سببين: الأول هو حدوث تغير حاد للأسوأ في هيكل الأسعار عالميا، والثاني هو دخول عنصر سياسي جديد الى الساحة متمثلا في المساعي المبذولة حاليا لوقف اطلاق النار بين العراق وايران باعتبارهما من الدول الأعضاء بالمنظمة.

لكن هذا العنصر السياسي يبقى رهنا بما يمكن ان يترتب عليه من اثر في سوق النفط وعلى النحو الذي من شأنه ان يقنع الوزراء في اللجنة الخماسية (لجنة مراقبة الأسعار) بضرورة العودة الى الانعقاد.. وقد يكون هناك اكثر من سبب في وقت واحد يبرر العودة الى الانعقاد.

اما عن موعد الانعقاد فأوضح المصدر ان ذلك يتوقف على طبيعة الظروف الطارئة التي تبرر الانعقاد اصلا، فقد يكون ذلك خلال اسبوع او بعد شهر.

وأشار المصدر المسؤول الى المقابلة التي اجرتها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مع وزير النفط النيجيري، ورئيس الدورة

(التتمة على ص ٢)

انفجار في ثكنة بريطانية بالمانيا الغربية

بون - كونا: اصيب امس خمسة اشخاص بجروح من بينهم ثلاثة جنود بريطانيين اثر انفجار في راتنجن قرب دوسيلدورف في ثكنة تابعة لسلاح المهندسين البريطاني المرابط في المانيا الغربية والمعروف بجيش الراين.

وتتكهن الأوساط الأمنية بأن منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري (آي.آر.ايه) تتحمل مسؤولية العملية لاسيما وانها عززت في الآونة الأخيرة هجماتها على المنشآت البريطانية في انجلترا وايرلندا الشمالية مما ادى منذ يوم الاثنين الماضي الى مقتل خمسة واصابة ٢٨ بجروح.

وكان تسعة جنود بريطانيين قد جرحوا في الثالث عشر من يوليو (تموز) الماضي اثر عملية نسف مماثلة في احدى ثكنات الجيش البريطاني قرب مدينة دوسبورج الالمانية الغربية.

اغتيال احد زعماء الشيعة من مؤيدي الخميني في باكستان

بيشاور - وكالات الأنباء: اعلنت وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية ان الزعيم الشيعي الباكستاني عارف حسين الحسيني قتل امس بالرصاص في بيشاور شمال غرب باكستان عندما فتح عليه مسلحون مجهولون النار بينما كان خارجا من احد المساجد بعد صلاة الفجر.

وقد اصيب الحسيني الذي يجهر بتأييده للزعيم الايراني الخميني بالرصاص في صدره وتوفي قبل وصوله الى المستشفى.

وقالت الشرطة الباكستانية انه لم تتوفر لها اي معلومات بعد عن المسؤول عن الاغتيال.

ويشكل الشيعة نحو ١٥ في المائة من عدد سكان باكستان الذي يبلغ ١٠٣ ملايين نسمة. وتدور بين فترة واخرى اشتباكات بين الشيعة والمسلمين السنة الذين يشكلون الغالبية في البلاد.

وذكرت اذاعة طهران ان علي محمود منتظري الخليفة المعين للخميني قد اتهم امس ما سماهم بـ«عملاء الاستكبار والالحاد العالمي» باغتيال احد الزعماء الرئيسيين للشيعة الباكستانيين، وبعث منتظري ببرقية عزاء الى جميع العلماء ورجال الدين في باكستان اثر مقتل الحسيني.

واكدت الاذاعة الايرانية من جانبها ان الحسيني (٤١ عاما) كان احد اتباع الخميني ومن الذين يدعمون مواقف ايران.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٠٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 200Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.30 • Turkey 800TL

الأرض المحتلة تستقبل المبعوث الأمريكي اليوم بموجة عارمة من التظاهرات وتصعيد فعاليات الانتفاضة

٥٧ مصابًا فلسطينيًا في مصادمات مع جنود العدو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت الأرض المحتلة أمس مصادمات واشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود العدو الاسرائيلي وذلك عشية وصول مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي إلى اسرائيل. واصيب ٥٧ مواطنا بجروح واختناقات وتسمم وكسور من جراء المصادمات.

وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة» قد دعت الفلسطينيين في بيانها رقم ٢٣ الصادر أمس الأول إلى مقاطعة جولة ميرفي واستقباله بالتظاهرات والصدامات العنيفة مع القوات الاسرائيلية.

وميرفي، الذي أجرى محادثات في مطلع الاسبوع الحالي في جنيف مع نظيره السوفياتي فلاديمير بولياكوف، موجود حاليا في دمشق بعد أن زار لبنان أمس الأول الخميس. ومن المقرر ان يستأنف على الاثر جولته التي تشمل أيضا اسرائيل والأردن ومصر.

وذكرت مصادر فلسطينية ان تظاهرات اندلعت في قرية يعبد القريبة من جنين في شمالي الضفة الغربية وأن الجنود الاسرائيليين استخدموا الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاط لتفرقتها.

وذكر المصدر نفسه أن اشتباكات اندلعت بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في جنين (الضفة الغربية) وفي قرية سيلة الحارثية المجاورة.

واضاف ان صدامات عنيفة وقعت أيضا في بلدة قباطية (قرب جنين) رغم حظر التجول المفروض على هذه البلدة منذ ١٢ يوما.

وخلال ليل الخميس / الجمعة وقعت اشتباكات عنيفة في قرية ارطاس القريبة من بيت لحم (جنوبي الضفة الغربية) والتي دخلها الجنود الاسرائيليون لارغام السكان على محو الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران وانزال الاعلام الفلسطينية المرفوعة على أعمدة الكهرباء حسب المصادر نفسها، التي اضافت ان الجنود الاسرائيليين الذين تعرضوا للرشق بالحجارة القوا القنابل المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين.

ومن جهة أخرى، دعت الحركة السلمية الاسرائيلية (السلام الآن) اعضاءها الى التظاهر مساء اليوم في تل ابيب للمطالبة باطلاق سراح السيد فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس العربية المحتلة الذي اعتقلته السلطات العسكرية الاسرائيلية في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي ووضعته للمرة الثالثة منذ سنة ١٩٨٧ في الحجز الاداري.

وتفيد انباء الأرض المحتلة الواردة إلى عمان ان ضابطا صهيونيا اصيب بجروح بليغة اثر ضربه بالحجارة في شارع الشلالة بمدينة الخليل، فيما اصيب جنديان صهيونيان آخران بجروح بعد رشقهما بالحجارة على يد الشباب الفلسطيني في مخيم الشاطىء المجاور لمدينة غزة.

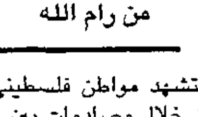
واشارت الأنباء إلى قيام إحدى المجموعات الفلسطينية الضاربة المنبثقة عن الانتفاضة بالهجوم بالقنابل الحارقة على سيارة الحاكم العسكري لمدينة رام الله مما ادى إلى احراقها ووقوع خسائر بشرية في صفوف جنود العدو لم تعرف بعد، كما دمرت مجموعة أخرى ٣ سيارات عسكرية منها اثنتان للمستوطنين الصهاينة في مدينة قلقيلية.

وفي غضون ذلك دفعت قوات الاحتلال أمس بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى مدينة القدس وانتشرت دورياتها في شوارع المدينة وعلى أسطح منازلها، فيما أقامت دوريات أخرى حواجز تفتيش على مداخل المدينة وعلى الطرق المؤدية للحرم القدسي الشريف، وذلك تحسبا من اندلاع مظاهرات ومصادمات عنيفة بعد صلاة الجمعة بين المواطنين وجنود العدو.

وتقول أنباء الأرض المحتلة إن قيادة قوات الاحتلال حشدت وحدات من القوات الخاصة المدعومة بطائرات الهليكوبتر للقيام بأعمال المراقبة للمصلين في المسجد الأقصى والتدخل لضربهم اذا ما اشتعلت المواجهات بعد الصلاة.

وقد واصلت قوات الاحتلال حصارها العسكري لحي الثوري في القدس ولمخيم الدهيشة قرب بيت لحم ولمخيمي جباليا والشاطىء بقطاع غزة، وحظرت التجول في هذه الأماكن في أعقاب المصادمات العنيفة التي وقعت فيها ليلة أمس. كما شنت هذه القوات حملات اعتقال واسعة في صفوف ابناء مدن رام الله وقلقيلية ونابلس وغزة (حي الشيخ رضوان وحي صبرا وحي الزيتون)، واعتقلت أكثر من سبعة واربعين مواطنا فلسطينيا نقلت بعضهم على الفور إلى المعتقلات الرئيسية في انصار ٣ وبئر السبع.

وفي الوقت نفسه اقتحم جنود العدو مستشفى الاتحاد بمدينة نابلس واعتدوا على أطبائه وممرضيه والجرحى الذين يعالجون داخله واعتقلوا عددا منهم.



استشهاد مواطن من رام الله

استشهد مواطن فلسطيني وجرح آخرون خلال مصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي شهدتها امس مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت الأنباء الواردة من الوطن الفلسطيني المحتل ان قوات الاحتلال استخدمت خلال المصادمات الرصاص الحي وقنابل الغاز وفرضت حصارا عسكريا على المدينة واعتقلت عددا من المواطنين.

اونروا تعيد بناء البرج وشاتيلا

جورجيو جياكوميلي، معتمد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في بيروت الغربية امس، وأعلن فيه ان «اونروا» خصصت مبلغ مليون دولار لتنظيف مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين. وقال ان مبلغا مماثلا رصد لاعادة الاعمار في المخيمين.



الشيخ محمد جمال الرفاعي نائب مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي يخترق مجموعة من الجنود الصهاينة وهو في طريقه إلى المسجد الاقصى المبارك

العراق: هجوم إيران على الناقلة النرويجية من أعمال القرصنة

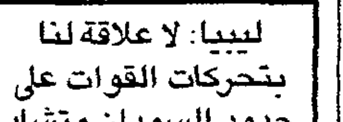
بغداد ـ ر: قال العراق أمس إن الهجوم الذي شنته زوارق مسلحة إيرانية على ناقلة نرويجية قرصنة وأثبت أن تعهد إيران بعدم مهاجمة السفن لا قيمة له.

وقال مسؤول كبير في وزارة الاعلام العراقية لوكالة الأنباء العراقية إن عمل القرصنة هذا دليل على أن النظام الايراني لن يحافظ على وعده بعدم مهاجمة سفن تجارية في الخليج.

وكانت زوارق إيرانية مسلحة قد اطلقت نيران المدافع الرشاشة على الناقلة بيرج لورد (٢٨٤،٥٠٢ طن) على بعد ٢٥ ميلا قبالة دبي امس الأول، مما ادى إلى اصابتها باضرار طفيفة وذلك في أول هجوم من نوعه منذ أن قبلت إيران في ١٨ يوليو (تموز) قرار مجلس الأمن بوقف اطلاق النار في حربها مع العراق.

ونفت إيران بشدة أنها أمرت بشن ذلك الهجوم، وانحى مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة فيرنون وولترز باللائمة على «حماس مفرط» من جانب قائد محلي. وقالت إيران إن من المحتمل ان يكون المهاجمون «هؤلاء الذين يعارضون قيام سلام مستقر في المنطقة».

وقال المسؤول العراقي إن إيران اخفقت في الحفاظ على وعدها بعدم مهاجمة سفن في الخليج وتواصل أيضا أكاذيبها بنفي أنها هاجمت الناقلة.



ليبيا: لا علاقة لنا بتحركات القوات على حدود السودان وتشاد

باريس ـ أ.ف.ب: أكدت ليبيا ان «لا علاقة لها، على الاطلاق بتحركات القوات التي سجلتها نجامينا على الحدود السودانية ـ التشادية» وذلك في بيان أصدره المكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية في باريس.

وأشار البيان إلى أن «ما يجري على الحدود السودانية التشادية يفسره الصراع الدائر بين الفصائل التشادية»، وأضاف ان ليبيا «أكدت دائما حرصها على اقامة علاقات حسن جوار بين الشعبين الشقيقين الليبي والتشادي».

وكان وزير الاعلام التشادي أدوم موسى سيف قد اتهم طرابلس الاثنين الماضي بارسال ٢٥٠٠ «عنصر من الفيلق الاسلامي الليبي» إلى الحدود السودانية التشادية.

ومن جانبه، أعلن السودان، الذي تتهمه الصحافة التشادية بـ «التواطؤ» في هذه المسألة، أن ألفين من انصار الشيخ بن عمر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية الجديدة (معارضة تشادية) عبروا الحدود السودانية التشادية الاسبوع الماضي وعندما تم اعتراضهم في دارفور غرب السودان، وافقوا على تسليم أسلحتهم ومعداتهم إلى الجيش السوداني.

جهود لتحقيق الاستقرار في سوق النفط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الحالية لمؤتمر «اوبك»، الحاج ريلوانو لقمان، وما نسب الى الدكتور سوبروتو نفسه في تصريح لوكالة «رويتر»، قائلا ان انعقاد لجنة مراقبة الاسعار مرة اخرى لم يستبعد، لكن المكان والزمان لم يحددا بعد.

المعروف ان المكسيك كانت من بين مجموعة الدول المنتجة خارج «اوبك»، وحضرت الاجتماع المشترك بين الأعضاء وغير الأعضاء في فيينا خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وتقدمت المكسيك مع كل من مصر وعمان وماليزيا والصين بمشروع يدعو الى تخفيض انتاج «اوبك» والدول غير الاعضاء بواقع ٣٠٠ الف برميل لكل من المجموعتين، لكن المشروع لم يوضع موضع التنفيذ لأن المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة طالبت بأن يكون التخفيض المقترح برميلا لبرميل وبواقع حصص متساوية لكل دولة بغض النظر عن حصتها المقررة من جانب «اوبك».

وسئل المصدر في «اوبك» عما اذا كان الدكتور سوبروتو سيناقش شيئا من هذا القبيل في مشاوراته مع المكسيك وكولومبيا فرد بقوله ان الارجح ان الدكتور سوبروتو سيناقش جملة من الاجراءات التي تستهدف تحقيق الاستقرار في السوق لمنفعة جميع المنتجين.. ووصف المحادثات بأنها غير رسمية، رغم انها ستعقد على مستوى رؤساء الدول، وفضل عدم الدخول في تفصيلات اخرى.

ويزمع الدكتور سوبروتو اطلاع المسؤولين في المكسيك وكولومبيا على ما انتهت اليه اجتماعات اللجنة الوزارية في لوزان هذا الاسبوع حيث اصدرت بيانا عبرت فيه عن القلق البالغ تجاه الفائض النفطي في السوق بالحجم الذي تسبب في هبوط الاسعار كثيرا دون المستوى الرسمي المحدد من جانب اوبك وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تونس تستضيف القمة المغاربية في نوفمبر وسط أجواء وفاق

باريس ـ ق.ن.أ: اعلن السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس ان بلاده ستستضيف يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمر القمة الثاني لدول المغرب العربي لمواصلة البحث بين قادة هذه الدول في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انشاء المغرب العربي الكبير.

وقال رئيس وزراء تونس في حديث لمجلة «جون افريك»، ومعناها بالعربية «افريقيا الفتية»، الاسبوعية الفرنسية نشرته امس ان الصيغ التي سيتم طرحها واقتراحها بهذا الشأن ستخلق الأجواء المناسبة من أجل تسوية سلمية لمشكلة الصحراء، مشيرا إلى ان مثل هذه التسوية تجيء في اطار الوفاق بين جميع الأطراف في المغرب العربي.

وذكر البكوش أن الانتخابات التشريعية الجزئية التي ستجري في نهاية العام الحالي او مطلع العام المقبل تهدف إلى شغل المقاعد التي خلت في مجلس النواب بعد تعيين اعضاء من المجلس كاعضاء في الحكومة أو سفراء أو مدراء لشركات وطنية حيث لا يمكن لهم الجمع بين هذه المناصب والعضوية البرلمانية.

حكومة المنفى أمر غير وارد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الخطوات الواجب اتخاذها في هذا المضمار، كما اكد البيان انه لم يجر اي تنسيق او تشاور بين الأردن والمنظمة قبل الاعلان عن هذه الخطوة.

وجاءت تصريحات المسؤول الفلسطيني غداة اعلان الأردن عن استعداده رسميا لمناقشة قراره بقطع روابطه الادارية والمالية مع الضفة الغربية المحتلة، مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلنت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان موعد زيارة بعثة من منظمة التحرير سيحدد خلال ايام، وجاء نبأ الوكالة بعد اجتماع العميد عبد الرزاق اليحيى ممثل المنظمة في عمان مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء مساء امس الأول.

وقال دبلوماسيون ان قرار الأردن باجراء مناقشة مع المنظمة يعد وسيلة اخرى للتدليل على ان الملك حسين يعتزم حقا التخلي عن المسؤولية تجاه الضفة الغربية التي حكمها الأردن من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٦٧.

وكان الاجتماع بين السيد الرفاعي والسيد عبد الرزاق اليحيى هو اول اتصال بين الجانبين منذ خطاب الملك حسين الذي اعلن فيه الاجراءات الأردنية يوم الأحد الماضي.

وفي القدس المحتلة رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مطالب يمينية متطرفة بضم الضفة الغربية لملء الفراغ الذي خلفه الأردن، وقال ان العالم سيشجب بشدة مثل هذه الخطوة.

ولكن شامير اتهم الأردن بأنه يسلم سكان الضفة «عن طيب خاطره لمنظمة التحرير الفلسطينية بقراره قطع روابطه معهم. وكان قد زعم قبل ذلك ان خطوة الملك حسين تقسم الشعب الفلسطيني الى قسمين وتحول هؤلاء الذين يعيشون في الضفة الشرقية الى مجرد مواطنين اردنيين.

وادعى شامير ايضا ان الأردن يود من اجراءاته ان يضع فلسطينيي الضفة في ايدي ما سماهم «ارهابيي منظمة التحرير الذين يناضلون ضد اسرائيل». وقال ان اسرائيل ملتزمة بالتوصل عن طريق المفاوضات الى تسوية للاراضي المحتلة وفقا لشروط اتفاقية كامب ديفيد.

وجاء في استطلاع للرأي نشر في صحيفة «جيروزاليم بوست» ان ٦٠ في المائة من الاسرائيليين اليمينيين يفضلون طرد السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما اظهر الاستطلاع ان ٣٠ في المائة ممن يعتزمون التصويت لصالح الأحزاب اليسارية يفضلون خيار الطرد.

وفي واشنطن اعلنت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية معارضة الولايات المتحدة لضم الضفة الغربية المحتلة للكيان الاسرائيلي.

واضافت اوكلي في تصريحات اذاعها امس راديو «صوت امريكا» انه لا يمكن ايجاد حل سياسي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس ضم اسرائيل للاراضي المحتلة.

على هذا الصعيد حثت الصحافة الأردنية امس منظمة التحرير الفلسطينية على التحرك بسرعة لمساعدة الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقالت صحيفة «الدستور» ان اي تأخير من جانب منظمة التحرير في القيام بواجباتها في الضفة الغربية لن يخدم الفلسطينيين او القضية الفلسطينية.

وأوقف الأردن امس الأول دفع رواتب نحو اكثر من ٢١ الف موظف حكومي ومدرس في الضفة الغربية التي استولت عليها اسرائيل في عام ١٩٦٧. وسيحتفظ اقل من الفي موظف حكومي في ادارات الشؤون الاسلامية والقضائية بوظائفهم.

ميرفي يستكشف إجراءات الأردن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان شولتز قد قال بعد اعلان الملك حسين عن الاجراءات انها لا تعني ان الاردن خرج من عملية السلام في الشرق الاوسط بل سيظل شريكا اساسيا فيها، وفي اية مفاوضات مقبلة بين اسرائيل وجيرانها، فالاردن له اطول حدود مع اسرائيل.

واضاف: ان هذه الاجراءات لا تعني ابدا ان الولايات المتحدة ستتفاوض او تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية، ما لم تستجب للشروط الامريكية المتعلقة ببدء الحوار مع المنظمة. وقال ان هذه الاجراءات لا تشكل اي ضغط على الولايات المتحدة او تحد لها في جهودها من اجل التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة.

الا ان تصريحات الوزير شولتز لا تنفي ان المسؤولين في الادارة الامريكية ينظرون اليها ويعتقدون انها ادخلت عوامل جديدة مهمة على مسار عملية السلام، يتوجب عليهم مواجهتها. وانهم منهمكون في تحديد معالم الصورة للوضع الجديد الذي ستسفر عنه.

وينظر الى الاجراءات الاردنية ـ التي مازالت التعليقات وردود الفعل عليها تتفاعل في الاوساط الرسمية وغير الرسمية في واشنطن ـ من وجهات نظر مختلفة، اذ يرى فريق انها اجهزت على مبادرة شولتز، ووضعت جميع الاطراف المعنيين بعملية السلام امام واقع جديد، عليهم مواجهته.

بينما يرى فريق آخر، انها خطوة ذكية تضيف عملا ايجابيا لمسار عملية السلام ستبدو آثاره جلية وواضحة في المستقبل القريب، عندما تتأكد وتتيقن جميع الاطراف المعنية من الدور المهم للاردن والذي لا غنى عنه في اية تسوية سلمية في المنطقة، وهو الدور الذي كثيرا ما لم يؤخذ بالاهتمام اللازم في الاعوام القليلة الماضية.

وسيقابل ميرفي خلال زيارته للقاهرة الرئيس المصري حسني مبارك، كما يجري مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تتناول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء الجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام.

وقد ذكر راديو القاهرة ان مصر تقوم حاليا باتصالات مع الفلسطينيين من اجل ترتيب عقد لقاء بين عدد من الشخصيات الفلسطينية وبين ميرفي وذلك في اطار الجهود التي تبذلها من اجل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط.

وقد اجرى ميرفي في دمشق امس محادثات جديدة مع المسؤولين السوريين مازالت تحاط بقدر كبير من التكتم سواء من الجانب الامريكي او من الجانب السوري.

وكان ميرفي قد اجرى لدى وصوله الى العاصمة السورية امس الاول قادما من بيروت محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وسيتابع جولته في الاردن واسرائيل ومصر التي يصل اليها يوم الثلاثاء المقبل.

العطاس يتوقف في دمشق في طريقه إلى براغ

دمشق ـ ق.ن.أ: توقف الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية امس في مطار دمشق الدولي، وهو في طريقه إلى براغ في زيارة لتشيكوسلوفاكيا.

وكان في استقبال الرئيس اليمني ووداعه في مطار دمشق السيد ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين.

واشاد الرئيس العطاس في تصريح له بالعلاقات المتطورة بين جمهورية اليمن الديمقراطية وسورية، مؤكدا على رغبة بلاده بتنميتها في مختلف المجالات.

زين العابدين في ليبيا اليوم

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

للعمال المغتربين التونسيين الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام.

ودعا الرئيس بن علي في كلمة القاها في الافتتاح الى تكثيف الاتصال والتشاور بين بلدان منطقة المغرب العربي التي يواجه عمالها المغتربون في البلدان الاوروبية الضغوط والمشكلات نفسها من اجل تنسيق مواقفها لمواجهة الوضع الذي سينشأ عن قيام السوق الاوروبية الموحدة في عام ١٩٩٢ وتوحيد موقف بلدانها ازاء مشكلة الهجرة.

واعرب عن اعتقاده بأن التطورات الايجابية التي شهدتها منطقة المغرب العربي وخاصة انعقاد القمة الخماسية في شهر يونيو (حزيران) الماضي في الجزائر سيكون لها انعكاس ايجابي على اوضاع العمال المغتربين لبلدان المنطقة.

وناشد الرئيس بن علي في كلمته جميع العمال التونسيين في الداخل والخارج بذل المزيد من العمل وتوفير الانتاج باعتباره الضمانة الوحيدة لتحقيق التنمية مؤكدا حرص الحكومة التونسية على توفير الرعاية لكل العمال وتهيئة الظروف الملائمة لعملهم ولاقامتهم سواء في الخارج من خلال الاتفاقات المبرمة مع البلدان المستقبلة او عودتهم الى بلدهم.



محادثات «البوابة الدوارة»: دي كويلار يقدم تقريره

الدول الخمس الكبرى تعرض ضمانات على العراق وايران للوصول الى حل توفيقي بتحديد بدء مفاوضات السلام

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا عرضت على بغداد وطهران ضمانها لتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن بشأن اقرار السلام بين ايران والعراق.

وأكدت اوساط مجلس الأمن ان هذه «الضمانة» من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لن تأخذ شكل اتفاق في اطار القانون الدولي مثل معاهدة او بروتوكول بل ستكون «تعهدا سياسيا بالاشراف» على احترام خطة تطبيق القرار التي اعدها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وأوضح دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اقتراح الدول الخمس الكبرى هو حاليا قيد الدرس في العاصمتين، الا ان تفاصيل هذا الاقتراح سرية ولا يعرف ما اذا كانت تتضمن صيغة حل توفيقي يتعلق بوقت بدء مفاوضات السلام بين الطرفين فبغداد تطالب بمفاوضات مباشرة على ان تبدأ قبل دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في حين ان طهران تطالب بمفاوضات بعد وقف اطلاق النار.

وحسب دبلوماسيين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم فان الأمين العام اقترح على الطرفين تزامنا لوقف اطلاق النار ولافتتاح المفاوضات.

وصرح دي كويلار امس الأول بعد جولة ثامنة من المحادثات مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان المسؤول الايراني ابلغه بوجهات نظره بشأن خطة تطبيق القرار ٥٩٨ التي اعدها الأمين العام.

وصرح بأن الجواب الايراني ليس قاطعا ونهائيا بعد الا ان رد فعله كان «بناء». وأضاف: «مع الأسف.. حتى الآن لم اتلق من الجانب العراقي التعليقات التي كنت طلبتها».

ويذكر ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لم يلتق مع دي كويلار حتى الآن الا مرتين وذلك السبت الماضي. وبالمقابل فان العراقيين ارسلوا مرتين احد دبلوماسييهم لتلاوة تصريحات متصلبة امام مقر الأمم المتحدة دون ان يدخل المبنى.

من ناحية ثانية قدم الجنرال النرويجي مارتن فادسيت قائد منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة امس الأول تقريرا شفهيا الى الأمين العام حول شروط تطبيق وقف اطلاق النار بين المتحاربين، وأنهى امس تقريره الخطي امس. وكان الجنرال فادسيت على رأس بعثة تابعة للأمم المتحدة امضت ثلاثة ايام في طهران ثم ثلاثة ايام اخرى في بغداد.

وقدم الأمين العام تقريرا تمهيديا حول بعثة فادسيت الى اعضاء مجلس الأمن وانه يأمل ان يقدم الى المجلس تقريرا خطيا الاربعاء المقبل، الا ان الأمين العام لن يتمكن من اعلان موعد وقف اطلاق النار سوى بعد الانتهاء من تشكيل قوة مراقبين تابعين للأمم المتحدة واجراء مشاورات جديدة مع اعضاء مجلس الأمن وبخاصة المتحاربين.

والى ذلك، اكد عدد من الدبلوماسيين القريبين من مفاوضات الأمم المتحدة للتوصل الى وقف لاطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية ان المحادثات لم تقترب بأي شكل من الأشكال من نقطة الانهيار رغم عدم وجود علامات ظاهرة على حدوث تقدم.

دي كويلار يصافح رئيس البعثة الفنية العسكرية مارتن فادسيت الذي عاد لتوه من بغداد وطهران وقدم امس تقريره الخطي.

وقال عضو في مجلس الأمن: «ان الأمور ليست بالسوء الذي تبدو عليه». وقال مصدر آخر اعطى تقييما اكثر تفاؤلا: «اعتقد اننا اقتربنا من شيء اعتقد انه ايجابي».

وأصر السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي على اجراء محادثات مباشرة مع الايرانيين قبل الموافقة على اي وقف لاطلاق النار وقال ان على بلاده ان تختبر صدق نوايا طهران في قبولها الشهر الماضي فقط قرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الأمن منذ عام.

ووصف المفاوضون الايرانيون برئاسة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني المطلب العراقي بأنه شرط مسبق غير مقبول، وقالوا ان ايران قد توافق على اجراء مفاوضات مباشرة على مستوى معين ولكن فقط بعد التوصل الى وقف لاطلاق النار وانسحاب القوات وتبادل الأسرى.

وقال دي كويلار للصحفيين ان البلدين يعرفان افكاره بالنسبة للصيغة المطروحة لحسم خلافاتهما «وانتظر ان يردوا سريعا على مقترحاتي».

وقال دون اعطاء مزيد من التفصيلات: ان مبدأ المحادثات المباشر مقبول من الجانبين. والمسألة الآن هي متى يبدأ ذلك وهذا هو الشيء الذي اعمل من اجله الآن».

على صعيد تطورات جبهة القتال قصف العراق اهدافا في عمق ايران التي زعمت ان القوات العراقية جرحت ١٠٠٠ شخص في هجمات كيماوية جديدة.



الجلسة الثامنة من المحادثات بين الأمين العام للأمم المتحدة والوفد الايراني.

وقال العراق ان طائراته هاجمت مراكز نفطية على بعد ١٠٠ كيلومتر داخل جنوب غرب ايران لحرمان طهران من عائدات ضرورية لتمويل مجهودها الحربي. وكان هذا ثاني هجوم جوي عراقي في غضون يومين.

وكانت طائرات عراقية قد قصفت يوم الاربعاء الماضي محطة لضخ النفط ومحطة قنجان للغاز التي يجري بناؤها في جنوب ايران وزعمت وكالة الأنباء الايرانية ان طائرات عراقية ألقت ايضا قنابل كيماوية على قرى تقع غربي بلدة اوشنويه الكردية للمرة الثانية في غضون يومين مما ادى الى جرح ١٠٠٠ شخص.

الادارة تؤكد «ودية» الاجراء

الكونجرس يقابل بفتور اقتراح تعويض ضحايا الايرباص

واشنطن ـ أ.ف.ب: قابل الكونجرس الامريكي بفتور شديد مشروع الادارة الامريكية المتعلق بالتعويضات المالية لعائلات الـ ٢٩٠ ضحية الذين كانوا على متن الطائرة الايرباص الايرانية التي اسقطتها البحرية الامريكية في ٣ يوليو (تموز) الماضي.

وخلال جلسات عقدتها لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب حول هذا الموضوع اوضح ممثلو السلطة التنفيذية ان دفع هذه التعويضات لا يعني مطلقا ان الحكومة الامريكية تعتقد انها مسؤولة عن الحادث.

وحاول المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ابراهام صوفير اقناع النواب بأنه لا يجب عقد صلة بين تعويض ودي للعائلات ومختلف المنازعات القائمة بين واشنطن وطهران وبخاصة مشكلة الرهائن الذين يحتجزهم في لبنان مؤيدون لنظام الخميني، وأصر صوفير على ان مسألة التعويض ليست بين الدولتين وانما بين دولة وأفراد.

وابرز الرئيس الديمقراطي للجنة القوات المسلحة ليس اسبين رد الفعل السلبي الدفين الذي تثيره الحكومة الايرانية في الولايات المتحدة واضاف مخاطبا ممثلي الحكومة: ان هذا (مشروع السلطة التنفيذية) سوف يكون من الصعب تمريره في الكونجرس.

وقال اسبين ان الضوء الأخضر من الكونجرس سيتوقف على ثلاثة عوامل هي:

● مدى خطأ طاقم الطراد الذي اطلق الصاروخين.

● ضمانات بأن تكون عائلات الضحايا هي المستفيدة وحدها.

● الاتفاق على وقف اطلاق النار بين ايران والعراق مما يؤدي الى وقف اعمال الحرب في المنطقة.

ورفض صوفير اعطاء ايضاح عن المبالغ التي يمكن ان تدفع الا انه اكد انها ستكون ادنى بكثير من مبلغ ٨٠٠ الف دولار الذي تطالب به واشنطن بغداد تعويضا عن مقتل بحارة امريكيين في هجوم تعرضت له الفرقاطة «ستارك» بطريق الخطأ. واضافة الى ذلك اكد انه سيكفل حدا اقصى من الضمانات بحيث لا تجني الحكومة الايرانية اية فائدة من الأموال المدفوعة.

وقال من ناحية ثانية، ان الوضع الماثل مختلف عن الأوضاع التي اوجدتها الغارة الامريكية على ليبيا والقصف الامريكي في لبنان في اوائل هذا العقد. وأضاف: «لن نقوم بدفع ودي في اعقاب عمل عسكري مقصود مع التسليم مسبقا بأن اشخاصا ابرياء هم الذين سيتحملون عواقبه على الارجح». وأضاف ان حالة الطائرة الايرباص الايرانية هي «استثنائية لانها تعتبر هدفا غير عسكري اتخذ هدفا بطريق الخطأ وتم اسقاطه».

وقارن صوفير بين المسلك الانساني الذي تريد ان تسلكه الولايات المتحدة وبين عدم تعويض عائلات ضحايا الطائرة البوينج الكورية الجنوبية التي اسقطها الاتحاد السوفياتي منذ بضع سنوات.

نائب وزير الخارجية يبدأ مهمته

اليابان تتحرك نحو بغداد وطهران لاعادة إعمار البلدين

طوكيو ـ كونا: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان نائب وزير الخارجية الياباني تاكاكازو كورياما توجه امس الى ايران في بداية جولة تنقله ايضا الى العراق ثم الولايات المتحدة لبحث موضوع وقف اطلاق النار في حرب الخليج واعادة الاعمار في البلدين المتحاربين.

وقالت مصادر الوزارة للصحفيين ان كورياما قرر القيام برحلته بعد ان ابلغت ايران والعراق اليابان بأن رسميين على مستوى كبير في حكومتي البلدين سوف يجتمعون مع كورياما.

وقد تأجل سفر كورياما ٢٤ ساعة حيث كان من المقرر ان يغادر طوكيو امس الأول كمبعوث شخصي لوزير الخارجية سوسكي اونو.

وذكر ان سبب التأجيل يرجع الى وجود وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك لاكمال المحادثات مع الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حول سبل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

ومن المقرر ان يمكث كورياما يومين في طهران ويومين في بغداد حيث سينقل رسالتين من رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا الى الرئيس العراقي صدام حسين والى رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني.

وسيتوجه نائب الوزير الياباني في ختم الزيارتين الى نيويورك للقاء دي كويلار ثم يزور واشنطن لعقد محادثات حول مشكلة الشرق الأوسط مع المسؤولين الامريكيين.

خفية...

ميشال أبو جوده

ريمون اده «العازف المنفرد»

انصار العميد ريمون اده يقولون اذا وضعنا السياسة جانبا وأخذنا مبدأ مبادلة الجميل بالجميل، يكون «جميل» ريمون اده على السياسيين في الواجهة.

ريمون اده انحاز الى جانب جوزف سكاف عندما اضطهده الشهابيون لمصلحة جوزف ابو خاطر.

ريمون اده انحاز الى جانب كامل الأسعد عندما اضطهده الشهابيون لمصلحة صبري حماده.

ريمون اده انحاز الى جانب صائب سلام عندما اضطهده الشهابيون لمصلحة رشيد كرامي.

ريمون اده بايع سليمان فرنجيه في صوفر وفي «النهار» وعطل جلسة الاقتراع الأولى لمصلحة فرنجيه ضد الياس سركيس.

ريمون اده شدد حملته على «المكتب الثاني» بعدما تعرض كميل شمعون لمحاولة الاغتيال الأولى.

ريمون اده شدد حملته على بشير الجميل بعد عملية «الصفرا» ضد داني شمعون.

ريمون اده شدد حملته على الكتائب اللبنانية بعد عملية اهدن وغياب طوني فرنجيه.

ريمون اده عارض دور الآباتي قسيس والآباتي نعمان ودافع عن البطريركين خريش وصفير.

ريمون اده اعتصم مع الامام موسى الصدر في الكلية العاملية دعما لمطالبه.

ريمون اده كان صديقا وحليفا لكمال جنبلاط وصديقا لرشيد كرامي.

ريمون اده من اقدم اصدقائه الرئيس حسين الحسيني ووالده السيد علي.

ريمون اده كان الى جانب الجيش ضد الميليشيات.

ريمون اده كان الى جانب الجنوب ضد اسرائيل.

ريمون اده كان الى جانب الحريات ضد «المكتب الثاني».

ريمون اده صاحب «السر المصرفي» الذي حافظ على النظام الاقتصادي الحر.

ريمون اده يعتبر سوريا دولة شقيقة واسرائيل عدوا.

فاذا اجتمع، على سبيل الافتراض، البطريركان صفير وخريش، والرئيس سليمان فرنجيه، والرئيسان كامل الأسعد وصائب سلام، وجوزف سكاف والوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط ومارسوا عملية اختيار حر كامل في ضوء ما تطالب به اكثرية البلاد من جميع الطوائف، من يتخذ اكثرية الأصوات من بين جميع المرشحين غير ريمون اده؟

هذه هي حسابات انصار العميد ريمون اده على أساس مبدأ «مبادلة الجميل بالجميل».

طبعا لا ريمون اده ولا انصاره اشتركوا في الحرب او تاجروا فيها او اتخذوا مواقف طائفية. وكانوا في طليعة من هاجموا «الغيتو» المسيحي وسياسة الكانتونات والتقسيم والعلاقات بين بعض التنظيمات والشخصيات المسيحية من جهة واسرائيل من جهة أخرى.

وريمون اده اول من عارض اتفاق القاهرة واتفاق ١٧ ايار و«الاتفاق الثلاثي» ولم يشارك في مؤتمر جنيف لانه كان يتوقع فشله.

ولكن

انصار ريمون اده يتناسون ان اول مبدأ في السياسة هو نكران الجميل.

وانصار ريمون اده يتناسون انه حتى ولو اصبح العميد رئيسا لن يصالح الرئيس امين الجميل ولا الكتائب اللبنانية ولا «القوات اللبنانية».

فامام نكران الجميل واستمرارية الخصومات يواجه العميد، اضافة الى ذلك، لا خصومة «جدار المال»، الذي تحدث عنه الرئيس فؤاد شهاب، بل خصومة اركان «جبال الفساد» وسقوطه ووديانه وسهوله وشواطئه وكهربائه ومياهه وأدويته وتجارة سلاحه، فضلا عن «جدار اثرياء الحرب» وأصحاب المصالح اللاشرعية التي تفوق في ازدهارها وقوة اصحابها اية مصالح شرعية واية قوة شرعية تسعى لازالتها.

انصار ريمون يجب ان يقتنعوا بأمرين الاول انه قد ينفع اذا ترأس الحكم. والآخر انه ينفع بالتأكيد اذا ترأس المعارضة.

وانه ينفع في الحالين ـ وقد نفع في السابق ـ اذا خفف من «فرديته» ومن كونه «العازف المنفرد» امام اوركسترا من امراء الصخب والضجيج واركان فرقة «الفاجر اكل مال التاجر».

فكرة

مصطفى أمين

في كل يوم اقرأ في الصحف المصرية ان لائحة شركات الأموال ستصدر خلال ايام، وتمر الأيام ولا تصدر اللائحة، وتعود الصحف وتعلن ان اللائحة ستصدر خلال ايام، ولا مانع من ان ندرس القرار قبل ان نصدره، وان نتمهل وان نعيد البحث مرة ومرتين وثلاث مرات. ولو اننا فعلنا ذلك يوم هددنا اصحاب هذه الشركات بالويل والثبور وعظائم الامور، ويوم ادخلنا الرعب في قلوب المودعين، لما حدث هذا الانزعاج العام في كل بيت، ولما فكر كثيرون في الانتحار!

ان اللهجة الجديدة التي تتحدث بها الحكومة اليوم عن شركات الأموال بعد خراب مالطة يجب ان تسود تصريحاتنا التي كانت تشبه تصريحات قراقوش. فالحكومة اليوم لا تهدد بقطع رقبة المساهمين في هذه الشركات، بل تطمئنهم وتؤكد لهم انه لم يخطر ببال احد ان تتعثر هذه الشركات لانها شركات مصرية ولديها اموال ومدخرات، ومن المصلحة العامة ان تقوم هذه الشركات باستثمار هذه الأموال كما صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

واهم ما يهمنا هم صغار المودعين في هذه الشركات. اولئك الذين وضعوا فيها «شقاء العمر» واعتمدوا على دخلها الشهري في مواجهة اعباء الحياة.

واصبحت الوف الاسر تعتمد على هذه المبالغ الشهرية في مواجهة اعباء الحياة القاسية. وعندما اعلنت الصحف عن هذه القرارات اسودت الدنيا في وجه هؤلاء، واعتبروها قرارات بالاعدام ضد هذه الاسر التي لا ذنب لها الا انها صدقت الاعلانات التي نشرت في التليفزيون الذي تملكه الحكومة وصدقت الاعلانات في الصحف التي تملكها الحكومة. لو كانت جريمة لما سكتت عليها الحكومة ثماني سنوات او سبع سنوات، ولما اودع عدد من المسؤولين اموالهم في هذه الشركات!

ان من حق كل حكومة ان توفق بين مصلحتها ومصلحة المودعين ومصلحة مصر. ولكن هذا شيء وان توجه الى هذه الشركات تهمة الخيانة العظمى بانها واسطة تهريب الأموال الى المتطرفين الذين يرتكبون حوادث التخريب والتدمير هو شيء آخر.

اننا نتمنى ان توفق جميع شركات توظيف الاموال الى استئناف عملها، والى ترتيب اوضاعها بحيث لا يضيع على المودعين قرش واحد. وفي الوقت نفسه تصحح بعض هذه الشركات اوضاعها الخاطئة بحيث يطمئن كل مودع على ماله. ونعتقد ان المصلحة ان يتولى اصحاب هذه الشركات ادارتها، فانهم اقدر من الحكومة على ادارة هذه الشركات. وقد ثبت ان الحكومة هي تاجر سيىء وعامل سيىء ومنتج سيىء. وليس من المصلحة اضافة اعباء جديدة الى اعبائها القديمة التي كادت تسقط تحتها.

وفي الوقت نفسه نرفض ان تعمل شركات اقتصادية بالسياسة، ونرفض ان نسمح للدجالين والنصابين باستغلال الجماهير في مشروعات وهمية.

قيل ان القانون لا يحمي المغفلين، ولكننا نعتقد ان واجب الحكومة ان تحمي المغفلين وغير المغفلين، فهي حكومة الجميع وليست حكومة الاذكياء فقط!

وما ذنب الناس لو كان القانون مغفلا!



لبنان ٨٢ ـ ٨٦ من صيف الغزو إلى صيف المجهول ٢

انتصار إسرائيل العسكري فشل سياسيًا والانتفاضة حاصرت الجيش الذي حاصر بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل :

يونيو (حزيران) ١٩٨٢.. المدينة محاصرة. الاعداء على ضفاف القلب. قنابلهم تسرق الاعمار وتسرق النوم. رصاصهم المذعور يركض في شرايين الاحياء المذعورة. رائحة حريق ورائحة غضب. اتكأت البنايات على ساكنيها. تشلحت الاشجار وانتصبت الجذوع عارية. اختلطت الشوارع بالجدران المبقورة. اختلط الوقت بالزجاج المطحون. الشرفات مكسورة وورودها لم يعد يصلح لغير الجنازات. لا احد وراء الشباك. لا امرأة تبتسم ولا يد تلوح ولا موعد يقترب. والبيوت المتروكة ترتجف كالمناديل.

صباح الحصار.. مدينة تلمع في شباك الموت. لمن تصرخ. دي كويلار رجل هادىء في مبنى زجاجي هادىء. في حقيبته قرارات وقرارات. وفي ادراج مكتبه يتراكم عنكبوت الازمنة على الحبر المهدور. من السذاجة ان تراهن على صوت الشرعية الدولية. بعض الذين حملوا الى مجلس الامن سلال دموعهم عادوا الى شعوبهم على موج الخيبات. واسرائيل تعرف ان مجلس الامن يطلق القرارات كمقاتل هرم يطلق الرصاص الطائش وينام.

يونيو (حزيران) يمطر نارا. هذه الطائرات الخارجة من مصانع حقوق الانسان تلقي شباكها المعدنية وترجع بصيد وفير من العظام الطرية وبقايا الامهات. لكن واشنطن رقيقة القلب. ولم تكن مهمة الطائرات تتجاوز تمهيد الطريق للسفير فيليب حبيب الذي انتدبه الرئيس رونالد ريجان ليكون عراب خروج الجيوش الاجنبية من لبنان. جاء لانقاذ العاصمة من محاصريها ومن المدافعين عنها معا. مساواة بين الضحية والجلاد لم تعرفها افظع القواميس.

واللعبة واضحة. شطب منظمة التحرير وشطب الشعب الفلسطيني. اخراج المنظمة من هاجس البحث عن الوطن الى هاجس البحث عن منفى آمن. اخراج لبنان من الزمن الفلسطيني الذي كان يضعه في صلب النزاع العربي ـ الاسرائيلي لوضعه على طريق السلام الاسرائيلي او السلام الامريكي وهنا فقط تتباين الحسابات. وكان حبيب سخيا ورقيق القلب. يعرض على المنظمة ضمان سلامة قواتها في مقابل استقالتها من حق الاقامة على الجانب العربي من خطوط التماس.

منشورات اسرائيلية تعرض على الجانب اللبناني انقاذ بيروت من الدمار الكامل في مقابل الاستقالة من هذا النزاع الطويل المفتوح. كؤوس ذهبية صغيرة تطفح بالسم والمرارة وكان لا بد من رفعها الى الشفتين. ولكن يصعب التفاوض على البارد. لهذا كلما جاءت الردود اقل مما يشتهيه حبيب، كان الجحيم ينفتح مجددا على المدينة وابنائها.

صباح الحصار.

مرت الطائرات ولم تلق قنابلها. رمت ما هو اقسى. قائد المنطقة الشمالية امطر هذه العاصمة العربية بالمنشورات. نداء الى اهاليها للخروج منها في اسرع وقت لأن الشرطي الاسرائيلي يريد تأديب العصاة المزروعين في ترابها. ومع النداء خريطة بالمعابر الآمنة الى خارج المدينة. لم ينكسر الغضب لكن الخيبة واسعة والمعركة غير متكافئة. عائلات كثيرة حملت صرر الثياب، ودعت منازلها ورشت آخر الدموع على المتاريس. لا ماء. لا كهرباء. لا خبز ولا دواء. لا احد يهب لانقاذ ما كانت تهب للتعاطف مع كل مظلوم ولاغاثة كل ملهوف.

المنظمة تبحر الى المنفى

حصار بيروت اوقع منظمة التحرير ايضا بين الجنرال الاسرائيلي والوسيط الامريكي. فالمنظمة لا تستطيع اتخاذ قرار بالانتحار في بيروت اذ ليس من حقها ان تطالب هذه العاصمة بالانتحار معها. واسرائيل ليست في وارد الذهاب من بيروت دون ان يسبق ذهابها رحيل المقاتلين الفلسطينيين. الجنرال شارون كان من دعاة اقتحام «اوكار المخربين» اي من انصار تحطيم بيروت على المقاتلين المنتشرين في احيائها. والسفير حبيب كان مع ضغوطات تجعل المنظمة تسلم بالمغادرة مرة الى غير رجعة. وبدا هذا القرار الصعب ملقى على عاتق رجل اسمه ياسر عرفات. كان على عرفات ان يقاوم محاولة شطب المنظمة لترحيلها الى خارج معادلة الحرب والسلام ولكن كان عليه ايضا ان يدرك ميزان القوى القائم وانه يقاوم في عاصمة نزفت حتى شارفت الانهيار الكامل.

وياسر عرفات يعرف قصة بيروت. ويعرف ان المنظمة بعد بيروت ستكون مختلفة. فهذه العاصمة اتاحت للمقاومة الفلسطينية قدرا من الحرية والاستقلالية مكنها من تحقيق نجاحات اعلامية ودبلوماسية لا بل اتاح لها التحول الى «الرقم الصعب» في معادلة الشرق الاوسط. لا بديل لبيروت. هذا ما قيل يومها. وهذا ما تأكد لاحقا.

مواجهات مريرة

كانت المفاوضات صعبة والمواجهات مريرة. كل يوم تزداد لائحة الشهداء وكل يوم تتسع دائرة المرارات. وثمة من يعتقد ان عرفات كان يدرك منذ البداية ان لا حل الا بخروج المنظمة على الاقل لتجنيب بيروت دمارا كاملا لكنه قرر ان يقاوم الى اقصى حد ممكن الامر الذي جعل معركة بيروت «اطول حرب عربية ـ اسرائيلية» كما يحلو له ان يذكر. ذهب شهر. وذهب آخر. وكان على المنظمة ان تتخذ في اغسطس (آب) قرارها فالضغوطات العسكرية بلغت ذروتها والخسائر ارتفعت الى حد مخيف وتوظيف المواجهة دبلوماسيا واعلاميا استنفد اغراضه. حانت ساعة الحقيقة. اتخذ القرار ولم يبق غير التفاصيل. وفي آخر اغسطس صعد ياسر عرفات الى سفينة اقلته الى اليونان فيما توجهت قوافل من المقاتلين الفلسطينيين برا الى دمشق بعد ان وصلت الى العاصمة اللبنانية قوة متعددة الجنسيات للاشراف على رحيل المقاتلين.

كانت لحظة انتصار لجنرالات الحرب الاسرائيليين الذين راقبوا عن قرب مرور القوافل الفلسطينية الى المنفى الجديد. لم يدر في خلد هؤلاء الجنرالات ان لهم مع المنظمة موعدا آخر بعد حوالي ست سنوات لكنه ليس هذه المرة في بيروت او غيرها بل في الضفة الغربية وغزة وفي القدس. ولعل الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في ٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي هي الدليل القاطع على فشل الغزو الاسرائيلي للبنان.

فالمنظمة التي اخرجت من بيروت لم تمت في المنفى وعادت الى تربتها. وسواء كان جيل الحجارة يأتمر بأوامر المنظمة او بأوامر قيادات قريبة منها فان الانتفاضة هي في النهاية وريثة معركة بيروت كما هي وريثة الآلام الفلسطينية في بيروت ولبنان بين صيف الغزو والصيف الحالي.

الخيارات الامريكية

بيروت تتسع للحروب ولا تتسع لمنتصرين.

غادرت منظمة التحرير بيروت لكن العاصمة اللبنانية لم تدخل الزمن الاسرائيلي. بشير الجميل الذي اتاح اختلال ميزان القوى وصوله الى رئاسة الجمهورية بدا ومنذ اللحظة الاولى متجها نحو الخيارات الامريكية، لا الاسرائيلية وشقيقه امين الجميل الذي تولى الرئاسة بعد اغتيال بشير الذي لم يتسلم سلطاته الدستورية اختار هو الآخر الرهان على الوسيط الامريكي رافضا التسليم بشروط الجنرال الاسرائيلي ودفع ثمن هذا الرهان ودفع لبنان معه. فاتفاق ١٧ مايو (ايار) اللبناني ـ الاسرائيلي (١٩٨٣) لم يمر. لم يوقعه الجميل واسقطته ضربات المعارضة المدعومة من سورية.

وكان الرد الاسرائيلي انسحابات مفاجئة بعد اذكاء نار الحرب الاهلية وتأليب الاطراف ضد بعضها البعض في منطقة الشوف. انسحبت اسرائيل وانسحبت معها بعض آثار الغزو. انكفأت الى الشريط الحدودي الذي اقامته داخل الاراضي اللبنانية مكتفية بتوسيعه الى مدينة جزين الواقعة عند حدود الجبل والبقاع والجنوب وعند حدود الطوائف ايضا. العلاقات التي اقامتها اسرائيل مع بعض الطوائف او اطراف فيها وميليشيات تفككت وتراجعت وها هو الخيار الاسرائيلي يتراجع ويغيب.

مجازر صبرا وشاتيلا

ولا تكتمل الصورة الا اذا تذكرنا مجازر صبرا وشاتيلا (١٥ و١٦ و١٧ سبتمبر (ايلول)) يوم دخلت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية غداة اغتيال بشير الجميل وارتكبت الميليشيات التي كانت متحالفة معها وتحديدا مجموعات من رجال الامن في القوات اللبنانية مجزرة لا سابقة لها في حق سكان المخيمين. واثارت المجزرة غضب الضمير العالمي. وكان تقرير لجنة كاهانا الذي اخرج شارون من قلعته في وزارة الدفاع ليجعله وزيرا هامشيا يتعاطى الصناعة والتجارة. اما مناحيم بيجن فبعد ست سنوات على غزو بيروت يقبع في عزلته ليس فقط حدادا على زوجته بل ايضا حدادا على فشل الحرب التي راهن ان تكون الاخيرة.

رجعت اسرائيل من رحلة الغزو مثخنة. وكم يبدو صيف ١٩٨٨ مختلفا عن صيف ١٩٨٢. فاسرائيل التي ذهبت في حرب «سلامة الجليل» الى بيروت تجد نفسها اليوم امام السؤال الصعب عن حدودها. في ذلك الصيف اطلقت اسرائيل عاصفة وفي الصيف الحالي تبدو مصابة بزلزال.

السنوات الست القاتلة من عمر الازمة اللبنانية كانت قاتلة بالنسبة الى الفلسطينيين ايضا. بدأت بصبرا وشاتيلا وانتهت بشاتيلا وبرج البراجنة. وبين العنوانين اكثر من حرب واكثر من جلاء.

انشقاق حركة «فتح»

ففي عام ١٩٨٣ حدث الانشقاق في حركة «فتح» ونجح المنشقون في اجلاء انصار عرفات من البقاع. ثم اعتبر عرفات غير مرغوب فيه في دمشق وكانت معركة طرابلس في شمال لبنان وبعد قصف عنيف استهدف احياء المدينة ومعارك عند مداخلها كانت اتفاق للجلاء.

ومن طرابلس صعد عرفات ومعه آلاف المقاتلين من انصاره الى خمس سفن يونانية رفعت اعلام الامم المتحدة وتوجهت الى منفى جديد. لكن عرفات اختار التوقف في بورسعيد للقاء الرئيس حسني مبارك وكأنه اختار اسقاط «الحظر» على مصر والقيام بانقلاب على التوازنات التي اعطت لسورية الدور الكبير الحاسم. بعدها كان المجلس الوطني في عمان والذي قاطعته المنظمات المؤيدة لسورية او الموالية لها. وفي فبراير (شباط) ١٩٨٥ كان اتفاق عمان الذي زاد الانشقاق الفلسطيني والذي سقط عمليا بعد سنة حين اعلن الاردن وقف التنسيق مع المنظمة.

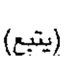
حرب المخيمات

وفي عام ١٩٨٥ بدأت «حرب المخيمات» في لبنان حين حاصرت حركة «امل» مخيمات الجنوب وبيروت. حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري وضعت المعركة في اطار رفض الانتشار الفلسطيني المسلح الذي كان سائدا قبل ١٩٨٢ وفي اطار محاربة «العرفاتيين». وقيادة المنظمة اعتبرت الحصار استكمالا لمحاولات وضع اليد على القرار الفلسطيني ورأت ان المخيمات تدافع عن «استقلالية القرار» واتهمت دمشق بالوقوف وراء «أمل». لم تسقط المخيمات رغم ثلاثين شهرا من القصف المتبادل وآلاف القتلى والجرحى. وانفجار الانتفاضة احرج المحاصرين فاضطروا الى رفع الحصار. لكن الحصار سرعان ما عاد وهذه المرة على ايدي المنشقين.

وبدت زيارة عرفات الى دمشق بعد اغتيال «ابو جهاد» حدثا عابرا لا بداية لصفحة جديدة. وقبل ان يطل صيف ١٩٨٨ سقط مخيم شاتيلا وسقط بعده بتسعة ايام مخيم برج البراجنة بعد ان دمر الاول تماما وزادت نسبة الدمار في الثاني على ٨٥ في المائة. وللمرة الاولى اتهمت المنظمة دمشق صراحة فردت سورية بحملة عنيفة على عرفات ونهجه. هذا دون ان ننسى ان المنظمة كانت قد خسرت في ١٩٨٧ اتفاق القاهرة (١٩٦٩) الذي ينظم وجودها العسكري في لبنان.

صيف ١٩٨٢. اسرائيل والمنظمة تتواجهان في شوارع بيروت. صيف ١٩٨٨ اسرائيل والمنظمة تتواجهان في شوارع القدس. فشل الغزو والمنظمة مثخنة. لكن المسرح اللبناني لايزال يحترق يستورد النار ويصدر النار.

(يتبع)





المقاتلون الفلسطينيون في طريقهم الى خارج لبنان.



فيليب حبيب.

مبارك وعرفات في القاهرة بعد الخروج من طرابلس.



مقاتل فلسطيني يودع ابنته قبل الخروج الكبير.



سيدة فلسطينية تبكي امام جثث بعض ضحايا مذبحة صبرا وشاتيلا.

موازين القوى العسكرية في ظل الانطلاق إلى مرحلة ما بعد الحرب العراقية ـ الإيرانية

موافقة ايران على القرار ٥٩٨ تراجع عن أهدافها السياسية والاستراتيجية المعلنة

لندن ـ خاص لـ «الشرق الاوسط»:

رغم التعثر الذي لايزال يواجه المساعي الدبلوماسية الدولية المبذولة حاليا في مقر الأمم المتحدة من اجل التوصل الى السبل الكفيلة بتحقيق وقف اطلاق النار والبدء بتطبيق بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى تسوية الحرب العراقية ـ الايرانية بالوسائل السلمية، فان مجرد حدوث هذه المساعي وتواصلها يعد بحد ذاته انجازا رئيسيا وخطوة حيوية الى الامام على طريق تسوية صراع طويل ومرير لم يكن في مقدور أحد، حتى الماضي القريب، ان يتصور امكانية الوصول الى نهاية محتملة له، على الاقل بهذا الشكل او بمثل هذه السرعة. بل انه قد لا يكون من المبالغة القول ان السنوات الثماني التي تعاقبت على الحرب العراقية ـ الايرانية منذ اندلاعها عام ١٩٨٠ كانت كفيلة باقناع العديدين ممن تابعوا سير هذه الحرب وراقبوا مراحلها المتلاحقة بأنها تحولت فعلا الى صراع دائم لا نهاية منطقية له.

وعلى أي حال، فانه حتى في هذه المرحلة بالذات التي تشهد نشاطا دبلوماسيا متزايدا في سبيل وضع حد سياسي للصراع بشكل يكون مقبولا لدى طرفيه، يظل الكلام عن نهاية الحرب سابقا لأوانه. اذ بينما تتواصل هذه الجهود الدبلوماسية على اكثر من صعيد، فانه بات من الملاحظ انها تترافق مع استمرار المعارك على جبهات القتال، وتصاعدها الى مستويات جديدة بالغة الحدة. وقد تكون هذه المعارك مجرد تحركات عسكرية تكتيكية تهدف الى استباق اي وقف لاطلاق النار قد يتم التوصل اليه بين البلدين في نهاية المطاف، وذلك من منطلق سعي كل منهما الى تحسين مواقعه وتعزيز مواقفه في المفاوضات التي ستلي خطوة وقف القتال. الا ان مثل هذا التفسير للمعارك الطاحنة الجارية حاليا لا يعني على الاطلاق التقليل من اهميتها ومن حجم التأثيرات التي ستنجم عنها بالنسبة للمسار العام للصراع. وبالاضافة، فقد اصبح من الواضح الآن ان المعارك الجارية حاليا تتميز بطابع جديد خاص بها لم يسبق ان اتسمت به اي عمليات عسكرية سابقة شهدتها الحرب في مراحلها الماضية، وربما باستثناء معارك الحرب الاولى التي وقعت عقب اندلاع المواجهة العسكرية بين البلدين مباشرة. وبكلام آخر، فان المعارك التي تشهدها الحرب حاليا ما هي الا انعكاس جلي وتعبير ثابت عن التحول الاستراتيجي الاساسي الذي حدث وتكرس على مستويات الحرب كافة، وفي مجالاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية دون استثناء، خلال الاشهر القليلة الماضية.

وضع قتالي جديد

فالمعارك التي تشهدها هذه الايام ميادين حرب الخليج لم تكن ناجمة عن هجمات ايرانية كانت طهران تهدف من ورائها الى اختراق الخطوط العراقية واحتلال هذه المدينة او تلك، او الى قطع هذا الطريق او ذاك. كما انها لم تأت كنتيجة لهجمات عراقية مضادة ترمي الى اخراج القوات الايرانية من اراض ومواقع داخل العراق كانت تلك القوات قد تمكنت من احتلالها في مراحل الحرب السابقة، بل انها تمثل عكس ذلك تماما. اذ ان ايران هي التي تجد نفسها الآن وهي تقاتل داخل اراضيها، وتحاول جاهدة الحيلولة دون حدوث انهيار شامل في خطوطها وفي هيكلية وعمل قواتها العسكرية. والأهم من ذلك ان ايران تجد نفسها مواجهة الآن بعدو من نوع جديد من شأنه ان يثير لدى قيادتها السياسية والدينية والعسكرية اشد انواع القلق. اذ تقاتل القوات الايرانية الحكومية مباشرة في الوقت الحاضر ضد قوات ايرانية معارضة تعمل فعليا على الاطاحة بنظام الحكم الراهن في طهران، علما بأنها كانت في وقت من الاوقات في مقدمة الذين شاركوا في عملية الثورة على نظام حكم الشاه السابق ومهدوا لقيام حكم الجمهورية الاسلامية بدلا منه.

ضرورة السلام

واذا كانت القيادة الايرانية تجد نفسها حاليا في وضع الدفاع الاستراتيجي، لا عن حدودها وأراضيها فحسب، بل وحتى عن صميم وجودها على سدة الحكم في البلاد، فان اعلان هذه القيادة اخيرا عن موافقتها غير المشروطة على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، بما يفترضه ذلك من قبول ايراني بمبدأ انهاء الحرب والتعايش مع جيران ايران الاقليميين حسب الاعراف والقوانين الدولية، لم يكن سوى اثبات عملي لحقيقة واقعة كانت قد اتضحت وتكرست على ميادين القتال الجوية والبرية والبحرية، ناهيك عن ميادين المواجهة السياسية والاقتصادية، قبل صدور الاعلان الايراني الرسمي بوقت طويل.

وقد يكون من الطبيعي والمنطقي ان يعمل الايرانيون ما في وسعهم لاظهار عكس هذا الواقع، والقول على سبيل المثال، ان قبولهم بمبدأ تسوية الصراع سلميا لم يكن الا نتيجة لتوصلهم ذاتيا الى الاقتناع بضرورة تحقيق السلام، وان ذلك القبول لا يعبر عن شعور بالضعف او عن الادراك بأن الاستمرار في الحرب بات من شأنه ان يؤدي عمليا الى الهزيمة المطلقة. كما انه قد يكون من المتوقع ان يعمد الايرانيون بسرعة، وفور اعلانهم عن القبول بالقرار الدولي، الى تخطيط سياساتهم خلال المرحلة الراهنة من الصراع على اساس خطين متوازيين، يستند اولهما الى التوجه خارجيا ـ اقليميا ودوليا ـ في محاولة لاظهار ايران بمظهر الدولة الراضية بالسلام والداعية اليه والاتجاه باللائمة على العراق بالزعم بأنه يعرقل فرص التوصل الى ذلك السلام المنشود، في حين ينطلق الثاني من مقتضيات التوجه الى الرأي العام الشعبي داخل ايران، من حيث التركيز على اشاعة مشاعر القوة والثقة بالنفس وابراز اخبار «الانجازات» الايرانية العسكرية على مختلف الجبهات وفي كافة المعارك، حقيقية كانت هذه المعارك ام وهمية.

إلا ان كل ذلك لا يمكن ان يخفي الحقيقة الاساسية المتمثلة في ان مجرد قبول القيادة الايرانية بمبدأ انهاء الحرب عن طريق المفاوضات كان تحديدا اقرارا من هذه القيادة بوصولها الى الاقتناع الضمني بأن استراتيجيتها الهجومية السابقة لم تتمكن من تحقيق اهدافها، وبأنه بات من الحتمي عليها اعتماد سياسة اكثر مرونة تقضي بمراعاة اعتبارات موازين القوى السائدة في الصراع. وبالفعل، فقد كانت موازين القوى العسكرية والاستراتيجية هي بالذات العامل الذي فرض نفسه على جبهات الحرب كواقع ملموس لم يعد في مقدور القيادة الايرانية تجاهله أو تجاوزه.

ويغض النظر عن العراقيل التي يواجهها حاليا المسعى الدبلوماسي الذي يقوم به الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اجل التوصل الى تقريب في وجهات النظر العراقية والايرانية حيال وقف اطلاق النار، ومن ثم الانطلاق الى تطبيق سائر بنود القرار الاولي ٥٩٨، فان الثابت هو ان هذه المباحثات لم يكن من الممكن ان تبدأ وتستمر اصلا لو لم تكن طهران قد اتخذت قرارها المشهور الذي اعلنت فيه عن موافقتها على القرار الدولي المذكور، وبالتالي على فكرة وقف الحرب.

تحول استراتيجي

والأمر الذي لا بد من التذكير به هنا هو ان فكرة وقف الحرب لم تكن واردة، بالنسبة للقيادة الايرانية، حتى اسابيع قليلة خلت، على اعتبار ان المبدأ الاساسي الذي خاضت طهران الحرب به طيلة الاعوام الماضية كان ببساطة رفض مجرد التفكير حتى في وضع حد للصراع العسكري قبل ان تتمكن ايران من تحقيق النصر الكامل والحاسم، عسكريا وسياسيا، اي قبل الوصول الى كافة الاهداف الاستراتيجية التي كانت القيادة الايرانية قد حددتها لنفسها في الحرب، بدءا من تدمير القوة العسكرية العراقية وشل قدرتها على المقاومة، وانتهاء باسقاط الرئيس صدام حسين واقامة نظام سياسي بديل في العراق يكون بمثابة تابع وامتداد عملي للنظام القائم في طهران.

وقد كان اعتماد ايران لهذا الخط الاستراتيجي القائم على مبدأ «الحرب الشاملة» نابعا بالدرجة الاولى من اقتناع طهران بامكانية بلوغها في نهاية المطاف لأهدافها النهائية. واذا كان مثل هذا الوضع ناجما بدوره عن اللاواقعية العامة التي اتسمت بها السياسة الايرانية وتجاهل هذه السياسة لاعتبارات موازين القوى وامتداداتها الاقليمية والدولية، فان ما اسهم في تكريسه لدى طهران كان مجموعة من التطورات التي كانت مسارح القتال قد شهدتها خلال مراحل معينة من الحرب، وظهر من خلالها للوهلة الاولى على الاقل، ان ايران ربما كانت قادرة على احراز نصر عسكري على العراق يمهد لها امكانية الوصول الى اهدافها السياسية والاستراتيجية في الحرب. وقد كان مما اسهم في تعزيز مثل هذا الاعتقاد الايراني اعتماد العراق منذ عام ١٩٨٢، وبناء على قرار سياسي معلن اتخذته القيادة العراقية آنذاك، لاستراتيجية دفاعية ثابتة قضت بانسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي كانت قد تمكنت من السيطرة عليها خلال المراحل الاولى للحرب، والاكتفاء منذ ذلك الوقت بالدفاع عن الاراضي العراقية ضمن اي محاولات ايرانية تهدف الى اختراقها.

اسلوب «الموجات البشرية»

ولا يمكن الآن سوى الاقرار بأن ايران نجحت في استغلال هذا القرار العراقي ونتائجه الى اقصى حد ممكن على جبهات القتال. اذ انها سرعان ما شرعت في تنفيذ سلسلة من العمليات الهجومية الكبرى التي كانت تعتمد فيها بالدرجة الاولى على اسلوب «الموجات البشرية» الذي كان يقضي بالتعويض عن النقص الذي تعاني منه القوات الايرانية على صعيد التسليح والتجهيز والطاقة النارية والوحدات المدربة والمؤهلة، عبر استخدام حشود ضخمة من العناصر البشرية الخفيفة التسليح والمدربة بشكل سريع وبسيط، على امل ان يكون ذلك كفيلا «باغراق» الدفاعات العراقية في «بحر من البشر» اذا صح التعبير، ودون اخذ بالاعتبار لحساب الخسائر والتضحيات، طالما كان هناك احتمال ولو بسيط في نجاح مثل هذه الهجمات البشرية بتحقيق اهدافها الميدانية المحددة لها.

وقد تمكنت ايران، بفضل هذا الاسلوب من جهة، وبسبب تمسك العراق باستراتيجيته الدفاعية الثابتة وحرصه على الاقتصاد في استخدام القوى وعلى التقليل من الخسائر ما امكن في صفوف قواته من جهة اخرى، من احراز عدد من النجاحات الهامة خلال الفترة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦، فكان ان استولت القوات الايرانية نتيجة لعملياتها الهجومية هذه على اجزاء من الاراضي على الجانب العراقي من الحدود، وبالاخص على القطاع الجنوبي للجبهة، مثل جزر مجنون وقسم من اهوار الحويزة، اضافة طبعا الى شبه جزيرة الفاو، ووصولا الى منطقة الشلامجة شرقي البصرة التي تمت السيطرة عليها في مطلع عام ١٩٨٧.

غير ان ما فات القيادة الايرانية، وغيرها من الاوساط والمراجع الدولية التي وافقت معها آنذاك، كان الادراك بأن أيا من هذه الهجمات الايرانية لم ينجح قط في تحقيق هدف استراتيجي فعلي من شأنه ان يؤثر بشكل ملموس على المسار العام للحرب. وفي المقابل، فقد ظلت نتائج هذه الهجمات على الدوام مقتصرة على نواح تكتيكية وميدانية مباشرة دون ان تصل في اي مناسبة من المناسبات الى ما هو ابعد تأثيرا من ذلك. وقد كان من الواضح انه في حين كانت المبادأة على ميادين القتال البرية طيلة السنوات الماضية في يد الجانب الايراني، فان هذا الاخير لم يكن في وضع يؤهله لاستغلال هذه المبادأة بشكل استراتيجي، حيث كانت كافة العمليات الهجومية التي شنتها طهران تنتهي دون استثناء الى وضع سجالي استنزافي تكون فيه القوات الايرانية المهاجمة قد تمكنت من تحقيق بعض المكتسبات الاولية، الا انها تظل في المقابل عاجزة عن وضع هذه المكتسبات الى نهايتها الاستراتيجية المنطقية، بعد ان يكون هجومها قد فقد زخمه، وتمكنت القوات العراقية المدافعة من استيعابه وتطويقه.

سجال استنزافي

وبالفعل، فان هذا السجال الاستنزافي الذي ميز العمليات البرية بين الجانبين طيلة الفترة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ لم يكن الا انعكاسا منطقيا لوضع الصراع الاستراتيجي بشموليته ولموازين القوى العامة التي طالما حكمته. فباختصار، كانت ايران مصرة على اعتماد استراتيجية قتالية هجومية دون امتلاك المقومات اللازمة لتنفيذها وايصالها الى اهدافها، في حين ظل العراق متمسكا باستراتيجيته الدفاعية الثابتة التي برهنت قواته مرارا على قدرتها على القيام بها بشكل فعال، انما كانت بطبيعة الحال مجرد «رد فعل على الفعل»، مما كان يعني بدوره ان الحرب قد تكون مرشحة للاستمرار الى ما لا نهاية طالما ظلت موازين القوى على حالها من جهة، او ما لم يقرر اي من الطرفين التخلي عن استراتيجيته المتبعة، فتعمد ايران الى الابتعاد عن اهدافها الهجومية مثلا، او ان يقرر العراق الانتقال من مرحلة الهجوم الى مرحلة الهجوم المضاد من جهة اخرى.

ميزان القوى «الحقيقي»

وقد كان التحول الاستراتيجي الذي طرأ على سير الحرب ابتداء من *مطلع عام ١٩٨٨ الحالي نابعا بالفعل* من هذا الواقع الاستراتيجي الشامل. فالذي حدث عمليا هو ان التفوق العراقي الواضح في مجال التسليح والتجهيز والتعبئة والتدريب بدأ يفرض نفسه بشكل متزايد على جبهات القتال، والى حد لم تعد القيادة الايرانية قادرة على تجاهله، او على التظاهر بمثل هذا التجاهل، كما كان الحال عليه طيلة حقبات الحرب الماضية.

وقد يكون من الواجب هنا الاشارة الى عدد من الحقائق العسكرية التي طالما ظلت مغمورة في السابق، قبل ان تعود وتبرز الآن بشكل ثابت مع اتضاح مسار الحرب ونتائج العمليات التي تلاحقت على مسارحها. ولعل اولى هذه الحقائق وأهمها ان ايران لم تتمكن على الاطلاق في اي مراحل الحرب، وعلى العكس تماما مما كان شائعا، من مجاراة العراق على صعيد التعبئة والتجنيد. فعلى خلاف الاعتقاد الذي ساد لفترة طويلة حول نجاح ايران في تجنيد وتطويع وتعبئة مئات الألوف، بل والملايين، من العناصر البشرية المؤهلة للقتال على امتداد سنوات الحرب، كان العراق في الواقع الجانب الذي تمكن، بفضل اتباعه لسياسة تعبئة وتجنيد شاملة منهجية، من زيادة عدد وتشكيلات قواته المسلحة النظامية من اقل من ٢٥٠ الف شخص موزعين على ٦ ـ ٧ فرق مدرعة وميكانيكية ومشاة عام ١٩٨٠، الى ما يقارب المليون شخص حاليا في ما لا يقل عن ٥٠ فرقة (موزعة بدورها على ٧ فيالق)، غالبيتها مدرعة وميكانيكية.

أما القوات الايرانية، فقد ظلت تشكيلاتها النظامية تتراوح طيلة الحرب بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ الف رجل، في حين اضيف عليها نحو ٢٥٠ الف شخص من عناصر الحرس الثوري (الباسداران) النظامية وشبه النظامية. اما وحدات المتطوعين (الباسيج) فانها لم تتحول في اي وقت من الاوقات الى قوة عسكرية دائمة يمكن الاعتماد عليها، بل ظلت على الدوام مجرد ميليشيا محدودة الفاعلية يرتهن حجمها بقدرة القيادة الايرانية على اثارة حماس جماهيرها في اي مرحلة من المراحل. وقد انعكس ذلك على قدرة القيادة الايرانية على التخطيط للعمليات الهجومية وتنفيذها. اذ كانت كل عملية من هذا النوع تتطلب عادة فترة طويلة من التحضير والاعداد المسبق، الذي لم يكن يتناول سير العملية المفترض واهدافها المحتملة، بقدر ما انه كان ينصب على محاولة العثور على عناصر المتطوعين والمجندين اللازمين لتنفيذها، وهو ما اشاع وضعا «فوضويا» على صعيد المجهود الحربي الايراني لم يكن بروزه على مسارح القتال اكثر من مسألة وقت.

وقد ترافق التحول الاستراتيجي في ميادين القتال البرية، مع التكريس المتزايد للتفوق العراقي في مجالات الحرب الاخرى، سواء كانت جوية او صاروخية او مدرعة وسوى ذلك من نواحي التسليح والتجهيز. اذ بات جليا الآن أن الجهود الشاقة التي بذلتها ايران من اجل اعادة بناء قواتها المسلحة منذ مطلع الثمانينات لم تعط ثمارها المرجوة. فالاسلحة وقطع الغيار والصيانة والذخائر التي عملت ايران على الحصول عليها بمختلف الوسائل من اجل ادامة ترسانتها العسكرية الغربية الصنع لم تكن كافية لتحويل هذه الترسانة من جديد الى آلة حربية فعالة كما كانت عليه ايام الشاه السابق. وفي الوقت نفسه، لم تكن الاسلحة والمعدات الشرقية الصنع التي حاولت طهران التحول اليها كأساس لتجهيز قواتها بدلا من الاسلحة والمعدات الغربية، كافية لا من حيث الكم ولا النوع لتشكيل اساس فعال وصلب يمكن لايران من خلاله مواصلة الحرب. وبالاضافة الى كل ذلك، وخلافا لكل الادعاءات الاعلامية التي عملت المصادر الايرانية الحكومية على الترويج لها خلال السنوات الماضية، فان جهود التصنيع الحربي المحلي التي كان يفترض بها ان تسهم في تخفيف الاعتماد الايراني على الخارج، لم تسفر بدورها عن اي نتائج ايجابية ملموسة في هذا المجال.

وهكذا، ففي الوقت الذي كان في مقدور الجانب العراقي الاستفادة من احدث ما توصلت اليه التقنيات العسكرية العالمية، الغربية والشرقية على سواء، لتعزيز آلته الحربية وتحديثها باستمرار كميا ونوعيا، كانت المعضلة الايرانية في مجال التسليح تزداد حدة بصورة متسارعة، وخاصة مع تصاعد أنماط العمليات العسكرية في الحرب وتشعبها. وقد كانت النتيجة انه في حين وصل العراق الى امتلاك ترسانة حربية على قدر بالغ من التطور والضخامة وتضم في صفوفها نحوا من ٥ آلاف دبابة و٦٠٠ طائرة قتالية و٣٠٠ طائرة هليكوبتر غالبيتها مسلحة، ناهيك عن أنظمة الدفاع الجوي، وأنظمة القصف الصاروخي ارض ـ ارض، وصواريخ القصف البري والبحري جو ـ ارض وجو ـ سطح، المعدة للعمل على مختلف المسافات، كانت ايران تواجه تدريجيا نقصا متزايدا في ترسانتها العسكرية الى درجة باتت هذه الاخيرة تشارف معها على التحول الى وجود رمزي لا فاعلية له على ميادين المعارك. واستنادا الى غالبية التقديرات العالمية، فان ايران لم تتمكن من زيادة معدات قواتها المسلحة عن المستوى الذي ظلت متراوحة عليه خلال السنوات القليلة الماضية، حيث ظلت هذه المعدات مقتصرة على نحو ٨٠٠ دبابة و٦٠ ـ ٧٠ طائرة قتالية وبضعة منصات اطلاق صواريخ مضادة للطائرات، وعدد محدود من الصواريخ ارض ـ ارض. كما ان هذه المعدات كانت في معظمها تشكو من الافتقار لقطع الغيار والصيانة والذخائر على انواعها.

دوافع سياسية واقتصادية وعسكرية

وقد كانت التطورات التي شهدتها ميادين القتال خلال الفترة ابتداء من مطلع عام ١٩٨٨ كفيلة باظهار هذا الوضع الايراني الصعب وابرازه اكثر فاكثر. فقد وجدت ايران نفسها آنذاك، وللمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢، عاجزة عن شن هجومها السنوي الكبير المعتاد، والذي كان موعده دائما يتزامن مع خريف العام او مطلع الشتاء، نظرا للصعوبات الجمة التي واجهتها القيادة الايرانية هذه المرة على صعيد تعبئة القوات وتجنيد المتطوعين واعداد العدة اللازمة للهجوم المفترض، والذي كان سيشكل، حسب المصادر الايرانية الرسمية، استكمالا لهجومها الكبير عام ١٩٨٧ في منطقة شرق البصرة، وهو الهجوم الذي يعتبر فشله آنذاك، في نظر العديد من المراقبين العسكريين، بمثابة البادرة الحقيقية الاولى عن بداية التحول في ميادين القتال البرية الى صالح العراق. وقد حاولت طهران اثر ذلك، الاستعاضة عن عدم قيامها بالهجوم على منطقة البصرة، التي طالما شكلت خلال السنوات الماضية هدف ايران الاستراتيجي الاول في الحرب، بشن هجوم على المنطقة العراقية الشمالية في كردستان، وهو ما تم فعلا في فبراير (شباط) الماضي. غير ان هذا بدوره لم يفلح في احراز اي اهداف ملموسة.

وفي هذه الاثناء، كانت نتائج الجولة الاخيرة من عمليات القصف الاستراتيجي الصاروخي المضاد للمدن، والتي تبادلها الجانبان على امتداد عدة أسابيع خلال مطلع العام الجاري، قد بدأت بالظهور واضحة، من حيث تكريسها للتفوق العراقي الكاسح في هذا المجال، وهو تفوق كاد ان يتحول الى قصف عراقي من جانب واحد على الاهداف الايرانية عندما شارف مخزون طهران من صواريخ «سكاد» على النفاد، علما بأن هذه الصواريخ كانت تشكل الوسيلة الوحيدة المتوافرة لايران من اجل قصف الاراضي العراقية بالعمق، وتحديدا العاصمة بغداد.

ويضاف الى ذلك كله طبعا، بداية ظهور النتائج الفعلية لتفوق العراق الجوي على صعيد عرقلة وشل القدرة الايرانية على استخراج وتكرير وتصدير النفط، وهو التفوق الذي برز من خلال الغارات الجوية العراقية المتكررة على منشآت تكرير وتصدير النفط الايرانية في مختلف ارجاء الخليج وداخل الاراضي الايرانية نفسها، الى جانب الغارات المماثلة التي شنها العراقيون على ناقلات النفط الايرانية، مما ادى الى انخفاض ملحوظ في قدرة طهران على تصدير نفطها، وبالتالي على الاستمرار في تمويل مجهودها الحربي.

وابتداء من ابريل (نيسان) الماضي، اضاف العراق البعد الوحيد الذي كان متبقيا من اجل تكريس تفوقه العسكري في الحرب، وذلك عندما قررت قيادته اخيرا الانتقال الى مرحلة الهجوم المضاد على ميادين القتال البرية، فجاءت معركة الفاو التي شكل استرجاعها المؤشر الاول على استعادة العراق لزمام المبادأة الاستراتيجية على الارض، ومن ثم على استكمال ملامح المرحلة الجديدة في الحرب.

وقد كان الهجوم العراقي على شبه جزيرة الفاو، ونجاحه في استردادها من ايدي القوات الايرانية مؤشرا بدوره على القرار العراقي الذي قضى باستعادة كافة الاراضي العراقية التي كانت ايران قد تمكنت من السيطرة عليها خلال الفترة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، فكان من الطبيعي والمتوقع ان تعقبه بعد ذلك هجمات عراقية مماثلة نجحت على التوالي في استرجاع مناطق الشلامجة ـ شرق البصرة ومجنون ـ الاهوار على القطاع الجنوبي، مما ازال مصادر التهديد العسكري الايراني عن منطقة البصرة نفسها، وهجمات مضادة اخرى على القطاع الشمالي كانت كفيلة بدورها في ازالة مصادر التهديد الايراني المحتملة عن منطقة السليمانية وسد دربندخان.

وقد كانت كافة هذه التطورات العسكرية الحاسمة التي شهدها ربيع ١٩٨٨، وما رافقها من تطورات سياسية واقتصادية تساويها من حيث الاهمية على صعيد الجبهة الايرانية الداخلية، وخاصة في ضوء تفاقم الوضع الاقتصادي وتزايد المصاعب التي كانت القيادة الايرانية قد بدأت بمواجهتها فيما يتعلق بجهودها الرامية الى تمويل الحرب، اضافة الى حال الارتباك السياسي المتصاعد داخل ايران، واتضاح مدى الرغبة الشعبية العامة بوضع حد للحرب، دوافع حقيقية حملت القيادة الايرانية السياسية والعسكرية والدينية على الادراك بأن الاستمرار في الحرب بات فعلا امرا لا جدوى منه، على الاقل ضمن اطار ميزان القوى الراهن، وحتى في المستقبل المنظور.

ما بعد الحرب

وليس هناك من شك في ان وصول القيادة الايرانية الى قرارها بالموافقة على القرار الدولي رقم ٥٩٨، والاعتراف بالتالي بالاستعداد على انهاء الحرب سلميا، كان مسألة بالغة الصعوبة على صعيد تلك القيادة، وهو ما عبر عنه بالفعل الخميني نفسه حين وصف اضطراره للموافقة على ذلك القرار بأنه كان «أشبه بمن يتجرع السم». وفي الواقع، فانه ليس هناك في مثل هذا الوصف اي قدر من المبالغة. اذ ان موافقة ايران على هذا القرار، ولو من حيث المبدأ فحسب، تشكل في حد ذاتها تراجعا استراتيجيا وسياسيا وأيديولوجيا عن الركيزة الاساسية التي قامت عليها السياسة الايرانية طيلة السنوات الماضية، لا حيال الحرب تحديدا فحسب، بل وازاء المنطقة برمتها.

وقد بات الاتفاق شبه اجماعي الآن تقريبا على انه مهما استغرقت الفترة الانتقالية الراهنة من مباحثات ومفاوضات تشهدها اروقة الامم المتحدة من اجل التوصل الى تطبيق وقف اطلاق النار، ومن ثم التمهيد للشروع بتطبيق سائر بنود القرار ٥٩٨، ومهما برز في مواجهتها من مصاعب وعراقيل، فان الثابت هو ان مرحلة العد العكسي لنهاية الحرب قد بدأت. وانطلاقا من ذلك، فان المهم الآن لم يعد متعلقا بالتساؤل حول كيفية انتهاء الحرب وموعده، بقدر ما انه اصبح يتناول مستقبل الوضع السياسي والاستراتيجي في منطقة الخليج والشرق الاوسط عموما في المرحلة القادمة التي اصبح لا بد من تسميتها «مرحلة ما بعد الحرب العراقية ـ الايرانية».

القوات المدرعة العراقية خلال احدى المعارك.




بوش ودوكاكيس يكثفان جولاتهما الانتخابية ويتبادلان الانتقادات حول الدفاع والسياسة الخارجية

لوس انجليس ـ ر : تبادل مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية تعليقات حادة بشأن السياسات الدفاعية والخارجية مع منافسه جورج بوش مرشح الحزب الجمهوري بينما توجه دوكاكيس الى الغرب الامريكي لكسب تاييد الناخبين والاموال في ولاية كاليفورنيا.

وكان نائب الرئيس بوش هو البادىء في شن الهجوم يوم الخميس الماضي في كلمة القاها في ولاية تكساس حيث قال ان دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس متساهل بشأن الدفاع وان سياساته الخارجية والدفاعية تبتعد كثيرا عن الاعراف الامريكية المقبولة.

وقال بوش في كلمة له في احدى الكليات الحربية «ان مواقفه اذا اخذت مجتمعة مضافا اليها ابتعاده الكبير عن اجماع الحزبين بعد الحرب العالمية الثانية بشأن السياسة الخارجية فانها ترقى الى رفض دور امريكا كزعيمة للعالم الحر وتتنكر لعقيدة ترومان ورؤى جون كنيدي».

ولكن دوكاكيس المسافر عبر الجنوب في طريقه الى لوس انجليس قال للصحفيين «اعتقد ان معلومات نائب الرئيس افضل من ذلك».

واضاف قوله: انني اريد امريكا قوية.. جميع الامريكيين يريدون امريكا قوية ولكن يجب ان تكون لدينا قوات تقليدية قوية مثل قوات الردع النووية.

وقال: اننا لا نحصل على ذلك ولن نحصل عليه في ظل نائب الرئيس بوش.

واضاف دوكاكيس قوله: ان الشعب الامريكي يعرف انه لا يمكن ان نكون اقوياء عندما لا تحصل قواتنا التقليدية على ذلك النوع من الدعم الذي تحتاجه اذا واصلنا انفاق مليارات الدولارات على الاوهام مثل حرب النجوم وصواريخ ام اكس التي تتحرك على عربات سكك حديدية.

ودافع دوكاكيس عن تأييده السابق لتجميد نووي بعد ان قطعت حكومة الرئيس ريجان محادثات الاسلحة مع موسكو ولكنه قال انه امتدح مبادرات محادثات الاسلحة الاخيرة وسيؤيد الان تطوير بعض نظم الاسلحة.

وقال جيم شتاينبيرج مستشار دوكاكيس للسياسة الخارجية ان المرشح الديمقراطي يؤيد تطوير نظم صواريخ ترايدنت رغم انه يوصي بخفض نفقات النظام الدفاعي (حرب النجوم) المقام في الفضاء الى معدلات التمويل السابقة لعام ١٩٨٣ ويعارض صواريخ ام اكس المتحركة ويعتبر صواريخ ميدجيتمان باهظة التكاليف.

واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم الخميس ان دوكاكيس يتفوق على بوش في كل مناطق الولايات المتحدة وفي الجنوب والغرب الامريكي المؤيد عادة للحزب الجمهوري.

السوفيات يعلنون سحب قوات جديدة من قندهار وكوندوز

موسكو ـ ا.ف.ب : نشرت صحيفتا البرافدا والنجم الاحمر الناطقة باسم الجيش السوفياتي امس ان وحدات مؤللة ومظلية ستخلي في نفس اليوم مدينتي قندهار وكوندوز كما ان وحدة طائرات هليكوبتر غادرتهما امس الاول.

وصرح قائد القوات السوفياتية في افغانستان الجنرال بوريس جروموف لصحافيي البرافدا في كابول انه «سيتم الالتزام باتفاقات جنيف حرفيا وضمن المهل المحددة».

واضاف الجنرال جروموف: يجب الا تنتاب الشكوك اي شخص بالنسبة لهذا الموضوع. لقد اتبعنا روزنامة الانسحاب بشكل يسمح للقوات الحكومية الافغانية باستئناف مهمتها في الدفاع عن وطنها بدون اضرار وبافشال مخططات المجاهدين.

واوضحت البرافدا ان الفرق التي ستنسحب من قندهار العاصمة السابقة لافغانستان ستسلك طريقين الاول غربا عبر هرات الى كوشا والثاني شرقا عبر كابول الى ترميز. وستصل الى الاتحاد السوفياتي في الحادي عشر من الشهر الجاري.

واشار قائد القوات السوفياتية في افغانستان الجنرال بوريس جروموف في حديث أجرته معه صحيفة البرافدا في كابول الى ان انسحاب القوة السوفياتية سيتم في المواعيد المقررة. وقال ان، اتفاقيات جنيف سوف تحترم بدقة وحسب المواعيد المحددة.

واضاف الجنرال جروموف، لا ينبغي ان تساور الشكوك أحدا في هذا الصدد لقد اتبعنا الجدول الزمني بطريقة تمكن القوات الحكومية الافغانية من مواصلة مهمتها في الدفاع عن وطنها واحباط مخططات المتمردين.

ومن المقرر ان يكون نصف القوة السوفياتية اي ما يزيد عن خمسين الف رجل قد غادرت افغانستان في ١٥ اغسطس (آب) الحالي بموجب اتفاقيات جنيف الموقعة في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي بين كابول واسلام اباد والتي يضمنها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وصرح الجنرال جروموف بان الجنود السوفيات الجدد الذين وصلوا الى افغانستان منذ بداية عمليات الانسحاب في ١٥ مايو (ايار) الماضي هم فقط الذين سيحلون محل الذين انهوا مدة الخدمة العسكرية. وقال ان هذا التناوب سيستمر حتى آخر يوم لنا هنا.

ضبط عصابة تهرب المخدرات لتمويل الانفصاليين التاميل

روما ـ ا.ف.ب : عثرت الشرطة الايطالية هذا الاسبوع في قلب روما على كمية من الهيروين الصافية تفوق قيمتها ١٠ مليارات ليرة ايطالية ٧ ملايين دولار مخصصة لتمويل متمردي التاميل الذين يقاومون حكومة سريلانكا.

وقبضت الفرق الخاصة لمكتب الاجانب في مركز شرطة روما يوم الاربعاء على رجل من التاميل هو فيسوفازام نيانابر اجاسم (٣٣ عاما) في احدى الشقق في وسط روما وفي حوزته حقائب سفر ضخمة تحتوي على ١٠ كلغ من الهيروين الممتاز النوعية. وكان يحمل كذلك تذكرة سفر الى لندن في رحلة تقلع مساء اليوم ذاته.

وكان لوحان من مزيج معدني خاص يحميان كمية المخدرات من فحص محتمل باشعة اكس في حين تقيها عطور وبهارات استوائية من حاسة الشم لكلاب الجمارك.

وتبحث شرطة روما الان عن مستأجر الشقة وهو ايضا من التاميل وسبق ان قبض عليه عام ١٩٨٥ خلال عملية لمكافحة المخدرات واسعة النطاق في وسط ايطاليا ادت الى توقيف مائة سريلانكي.

ويعتقد ان المستأجر الفار وهو شاب في الـ ٢٢ يدعى سوماسونتماراني سريتيماران هو احد رؤساء منظمة تاميل تم تاسيسها قبل بضع سنوات في ايطاليا لتأمين الاموال لمتمردي سريلانكا عبر اقتطاع نسبة من اجور المهاجرين التاميل في ايطاليا وخصوصا عبر تهريب المخدرات. وذكر المحققون اسم نمور ايلام.

ويوجد في مدينة روما وحدها حاليا نحو الفين من التاميل يؤكدون في معظمهم انهم هاجروا لاسباب اقتصادية. وتفيد الشرطة الايطالية أن نظاما حديديا يسود هذه المجموعة تفرضه الايديولوجية والارهاب. وذكر رئيس الفرقة الخاصة لمكتب الاجانب باولو بيسوت ان بعض الذين قبض عليهم عام ١٩٨٥ كانت السنتهم مقطوعة.

وتحقق هذه الفرقة في شأن شبكة التاميل منذ عملية ١٩٨٥. واستؤنفت منذ الخريف الماضي عمليات القبض على بعض التاميل الذين يحملون كميات ضئيلة من الهيروين (بين ١٠٠ج و١ كلغ) مما يدل على عودة النشاط من اجل دعم المتمردين التاميل وخصوصا بشكل عمليات تسليم أسلحة.

مؤشرات بقرب التوصل لاتفاق بشأن انجولا وناميبيا

جنيف ـ ا.ف.ب : صرح الوسيط الامريكي تشستر كروكر صباح امس لدى استئناف المحادثات الرباعية حول انجولا وناميبيا في جنيف بان الاطراف، اتفقت على التوصل الى اتفاق.

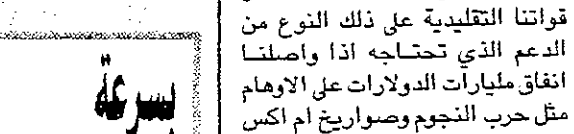
وردا على سؤال بشأن مضمون الاتفاق الجزئي الذي قد يتم التوصل اليه في جنيف لم يستبعد كروكر ان يتناول وقف اطلاق النار.

وكانت وفود انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة قد وصلت الى المركز الدولي للمؤتمرات قبيل الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي لعقد جلسة اخيرة من المحادثات.

واضاف كروكر وهو مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية ان جولة المحادثات هذه ستكون خطوة جديدة، في المفاوضات. وصرح بان الوفود ستلتقي بعد ذلك لبحث البيان الختامي.

دوكاكيس يلقي خطابا في جامعة كاليفورنيا وبوش يجيب على اسئلة الصحافة في شيكاغو.





بسرعة

تحقيقات جديدة بقضية اغتيال بالمه

● ستوكهولم ـ ترك: لجنة برلمانية سويدية تباشر تحقيقا سريا في حادث اغتيال رئيس وزراء السويد الراحل اولوف بالمه في علم ١٩٨٦ على نظريات تشكك في اخلاص الشرطة السرية السويدية.

وتهدد تلك الفضيحة المتنامية بتقويض فرص الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في الانتخابات العامة التي ستجري في السويد في ١٨ سبتمبر (ايلول) المقبل.

مشروع صاروخ سوفياتي للوصول الى المريخ

● بالتيمور ـ الولايات المتحدة: افاد مسؤول سوفياتي في بالتيمور ان الباحثين السوفيات يعملون على مشروع صاروخ بقوة الدفع النووي يعتقد انه ضروري لارسال مركبة ماهولة الى المريخ. واعطى تفاصيل عن المشروع السوفياتي الطموح.

واوضح الباحث في المعهد السوفياتي للابحاث الفضائية فسيلي موروز خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة عقد الجمعية السنوية للاتحاد الدولي لعلم الفلك في بالتيمور انه قد يتم ارسال مركبة ماهولة الى المريخ بين السنتين ٢٠٠٥ و٢٠١٠.

لاجئو القوارب من فيتنام يضربون عن الطعام

● هونج كونج ـ اعلن ناطق باسم الحكومة امس ان حوالي ٢٧٠٠ من لاجئي القوارب الفيتناميين من مخيم هي لينج شو للاجئين مستمرون في الاضراب عن الطعام منذ يوم الاربعاء للاحتجاج على احتمال ترحيلهم الى فيتنام.

وقد بدا المضربون حركتهم اثر بدء مفاوضات مباشرة بين سلطات هونج كونج وفيتنام حول احتمال ترحيل لاجئي السفن المقيمين في المستعمرة البريطانية.

الصين تسخر من قرار برلماني امريكي يدعوها لوقف بيع الاسلحة للشرق الاوسط

بكين ـ ا.ف.ب : اعتبر مسؤول صيني في تصريح نقلته وكالة انباء الصين الجديدة امس ان تعديل «دول» الذي صوت عليه مجلس الشيوخ الامريكي والذي يدين بيع الاسلحة الصينية في الشرق الاوسط هو «مزحة كبيرة».

ورأى نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الشعبية الصينية، البرلمان، زينج تاو ان هذا القانون الذي تم التصويت عليه في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي وهو يهدد الصين باعادة النظر في العلاقات الصينية الامريكية في حال حصول عمليات بيع جديدة، يتدخل بدون اي سبب في الشؤون المتعلقة بالسيادة الصينية.

وتأتي ملاحظة المسؤول الصيني بعيد الزيارة التي قام بها الجنرال الامريكي ويليام بورنز الى بكين وانتهت يوم الاربعاء. ونقل المبعوث الخاص لواشنطن الى المسؤولين الصينيين خلال هذه الزيارة قلق الولايات المتحدة ازاء عمليات البيع هذه.

يذكر ان المملكة العربية السعودية اعلنت في مارس (اذار) الماضي شراء صواريخ صينية من طراز سي.اس.اس.٢ يبلغ مداها ٢٥٠٠ كلم في حين نفت بكين معلومات وردت حول بيع سورية صواريخ من طراز ام ٩٠ يمكن ان يصل مداها الى اسرائيل.

واشار المسؤول الصيني الى ان الولايات المتحدة تؤمن كميات كبيرة من الاسلحة لاسرائيل مما يسمح بالتالي لهذه الاخيرة ان «تلعب دور الطاغية في المنطقة، ومن «باب المنطق فحسب» ان تسعى بعض الدول العربية الى تعزيز دفاعها بشراء كميات صغيرة من الاسلحة من الصين.

وكان الجنرال بورنز قد اشار خلال مؤتمر صحافي الى ان المسؤولين الصينيين ردوا فعلا بقوة وصراحة، على التحذيرات الامريكية.

واضاف المسؤول الصيني، ان عمليات البيع هذه لا تمت بصلة الى العلاقات الصينية الامريكية.

ووصلت الصين خلال السنوات الاخيرة الى المرتبة الخامسة بين مصدري الاسلحة في العالم.

اعتقال ثلاثة متهمين بمحاولة انقلاب في جواتيمالا

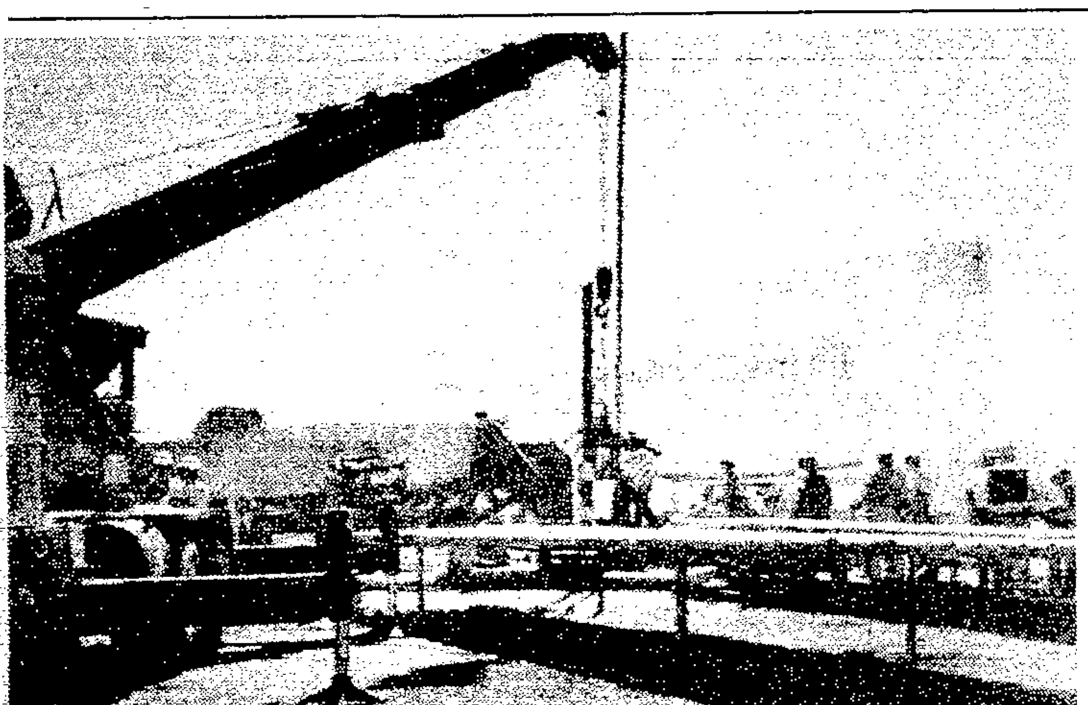
مدينة جواتيمالا ـ ر : قال رئيس جواتيمالا فينيشيو سيريزو ان ثلاثة مدنيين اعتقلوا في بداية الاسبوع الحالي لعلاقتهم بخطة انقلاب على الحكومة المدنية للبلاد.

وقال الرئيس سيريزو للصحفيين انه تم القاء القبض على المدنيين الثلاثة بعد ان اجروا اتصالات مع عدد من العسكريين بشأن، خطة لزعزعة الحكومة.

وقلل من اهمية الواقعة ولم يدل باسماء المتورطين ولم يعط اية تفصيلات اخرى عن محاولة الانقلاب.

وقال خوليو سانتوس المتحدث باسم الرئاسة انه تم اعتقال المدنيين الثلاثة يوم الاحد الماضي خارج القاعدة العسكرية خوستو روفينو باريوس شرق مدينة جواتيمالا بعد ان اقترحوا على عدد من الضباط القيام بتمرد.

ولم يكشف عن الجهة التي قامت باعتقال المدنيين الثلاثة ولم يعط تفصيلات اخرى عن الخطة الا انه قال للصحفيين ان وصف الواقعة بانها انقلاب غير صحيح لان العسكريين لم يتورطوا فيها.



العمال في قاعدة نيفادا للتجارب النووية يعدون المواد النووية التي سيتم تفجيرها على عمق الفي قدم تحت الارض خلال التجربة الامريكية السوفياتية المشتركة.

السوفيات والامريكيون يستعدون لاجراء تجربة نووية مشتركة

ميركوري (نيفادا) ـ ر : ذكر علماء امريكيون ان جهازا نوويا واجهزة تسجيل الكترونية قد زرعت في صحراء نيفادا استعدادا لاول تجربة امريكية ـ سوفياتية مشتركة لمراقبة تفجير نووي تحت الارض في ١٧ اغسطس (اب) الحالي.

وسيتم هذا التفجير بناء على اتفاق توصلت اليه الدولتان العظميان في نهاية العام الماضي وسيقوم فريق العلماء الامريكيين والسوفيات بمراقبة الانفجار باجهزة تكنولوجية توفر تحققا دقيقا يمكن ان يعتمد عليه بالنسبة للتجارب النووية التي يجريها الجانبان في المستقبل للتاكد من انها لا تزيد على ١٥٠ كيلوطنا.

واعلنت وزارة الطاقة الامريكية يوم الخميس الماضي ان الجهاز النووي الامريكي الذي تصل قوته الى ما يقرب من ١٥٠ كيلوطنا وهو ما يعادل ١٥٠ الف طن من مادة ت.ن.ت سيتم تفجيره في الساعة ١٧٠٠ توقيت جرينتش في ١٧ اغسطس ما لم تتسبب عوامل مناخية او مشاكل امنية غير منظورة في تأخير عملية التفجير.

وهناك فريق مماثل من العلماء الامريكيين في موقع للتجارب السوفياتية في سيميبالاتينسك في آسيا الوسطى. وسيقوم هذا الفريق بمراقبة تجربة نووية مشتركة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

شعول

عماد الدين أديب

مذكرات للبيع!

اذا جئت بمسائلة شخص تولوا المسؤولية السياسية في جمهورية عربية معاصرة وسالتهم عن واقعة واحدة عايشوها جميعا فماذا تجد؟

سوف يقول لك كل واحد منهم رواية مختلفة، ويحكي كل منهم تفاصيل متناقضة عما حدث.

وفي هذا العصر الذي تنهمر فيه المذكرات السياسية اكثر من حجم الاحداث نفسها يضطر المرء الى ان يتوقف قليلا ليسأل نفسه ما هي الحقيقة؟ وما هو الكذب؟

ان طوفان الاحداث التي نحياها يجعلنا نحاول دائما فهم ماذا يدور حولنا؟

والشهادة التاريخية هي امر واجب، بل انها ضرورة تفرضها امانة المعايشة التاريخية للاحداث.

ولكن كيف يمكن لنا ان نعرف الفارق بين «الكتابة التجارية» بهدف الاسترزاق او التملق السياسي، وبين الشهادة التاريخية التي لا تبتغي سوى وجه الله ووجه الحقيقة.

مثلا لو تاملنا في حرب اكتوبر ١٩٧٣، التي تعتبر من امجد احداث المنطقة العربية واهمها، لا توجد شهادات موثقة حولها.

ان مفاوضات السادات ـ كيسنجر، حتى الان لا تتضمن الا ما كتبه كيسنجر في مذكراته، وتسرب عنها في كتاب «ملتي جولان»، وكتاب «نوفك وايفانز، وكتاب «سيمون هيرش»، وهذه كلها كتب يصعب على المرء ان يثق في حيدتها تجاه العالم العربي.

ما اصعب ان يسعى الانسان الى معرفة حقيقة ما يدور حوله، لكنه يكتشف ان الحقيقة ضائعة في زحمة عمليات التشويش وغسيل المخ.

ان العصر الذي نحياه الان يفرض علينا الا نترك الاحداث بلا تسجيل وتوثيق.

مثلا لا يجب ان تكون هناك جلسة محادثات دون محضر، ولا محادثة هاتفية بين زعيم دولة وآخر دون ملخص لها، ولا مبعوث يحمل رسالة دون ان يكون لها نسخة محفوظة، ولا رسالة شفهية دون تسجيل لاهم محتوياتها.

هذه ليست مسالة تنظيمية بقدر ما هي عملية حفظ للتاريخ وانقاذ للعقل العربي من الضياع والحقيقة من الاندثار.

وفي النهاية نقول لكتاب المذكرات اتقوا الله في تاريخ امتكم، فالانسان يذهب ويندثر، اما ما يكتب على الورق يبقى حتى قيام الساعة.

تقرير لوزارة المالية السودانية عن الديون الخارجية

٢٨٤٧ مليون دولار للمؤسسات الدولية سدادها ضروري لضمان تنفيذ المشروعات

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر تقرير عن ديون السودان الخارجية اعدته وزارة المالية السودانية ان مستحقات الديون الواجبة السداد بالنسبة للدول العربية حتى بداية العام الماضي ١١٣١ مليون دولار ينتظر الى تصل الى ١٦٨٧ في عام ١٩٩٠.

وقال التقرير ان جملة القروض التي قدمتها الدول العربية للسودان حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ بلغت ٢٢٢٥ مليون دولار، وذكر التقرير ان السودان يسعى لايجاد اعفاء كلي او جزئي للفوائد المتراكمة مع اعادة جدولة اصل الدين على اسس تفضيلية.

وحول ديون المعسكر الشرقي للفترة نفسها قال التقرير انها بلغت ٣١٣,٥ مليون دولار منها ٢٤,٥ مليون دولار فوائد و١٧٤ مليون دولار مستحقة للسداد.

واضاف التقرير ان هناك ديونا لدول اخرى على السودان كالهند والصين الشعبية وكوريا وايران تبلغ جملتها ٣١٨ مليون دولار بما فيها الفوائد والجزء الاكبر للصين ويبلغ ١٥٤ مليون دولار واقلها للهند ويبلغ ١١ مليون دولار.

وحول ديون المؤسسات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والصناديق العربية والتي بلغت ٢٨٤٧ مليون دولار للفترة نفسها اي ١٩٨٧م ونسبة لصعوبة اعادة جدولتها كما تنص لوائح هذه المؤسسات فقد اوصى التقرير بضرورة سدادها لضمان استمرار تنفيذ المشاريع الممولة عليها والسعي للحصول على شروط ميسرة لسدادها.

وقال التقرير ان الجزء الاكبر من هذه الديون هو للبنك الدولي ويبلغ اكثر من مليار دولار ويليه صندوق النقد الدولي ٨٧٧ مليون دولار والصناديق العربية ٧٦٦ مليون دولار.

وبلغت ديون السودان لدول نادي باريس حتى بداية العام الماضي ٢١٦٥ مليون دولار منها ١٤٥١ مليونا تمت اعادة جدولتها و٧١٤ مليونا لم تجدول بعد وتجيء الولايات المتحدة في مقدمة هذه الدول الدائنة حيث بلغت ديونها للفترة نفسها ٥٤٨ مليونا دولار تليها بريطانيا ٣٣١ مليونا وفرنسا ٢٤٥ وايطاليا ٢٠٦ ملايين وادناها السويد وتبلغ مليوني دولار.

واشار التقرير الى انه ومن جملة مبلغ ١٤٥١ مليونا المجدولة فقد تمت جدولة ١٢٣٠ مليون دولار منها خلال ٤ اتفاقيات مع باريس والذي يضم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث تم في الاتفاقية الاولى في نوفمبر ١٩٧٩م جدولة ٢٣٤ مليون دولار وفي الاتفاقية الثانية ١٩٨ مليون دولار في مارس ١٩٨٢م وتم في الثالثة في فبراير ١٩٨٣م جدولة ٥٩٥ مليونا وفي الاتفاقية الرابعة تمت جدولة مبلغ ٢٠٣ ملايين في مايو ١٩٨٤م ولا تتضمن هذه المبالغ المجدولة مبلغ ٢٣١ مليون دولار هي الفوائد على المبالغ التي لم تسدد.

وقد بلغت مستحقات هذه الديون حتى بداية يناير من العام الماضي ٥٦٦ مليون دولار.

وقال التقرير ان ديون الموردين الاجانب منذ السبعينات وحتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م بلغت ٢٣٤ مليون دولار يوجد جزء كبير من المقابل المحلي لها بالبنك المركزي وجزء حول للخارج بعدة طرق.

٥٠ بليون دولار من اليابان لدعم الدول النامية والاقتصاد العالمي

طوكيو ـ كونا : اعلن في طوكيو ان الحكومة اليابانية وافقت صباح امس على تقرير حكومي يدعو اليابان الى الاضطلاع بمسؤوليتها في سبيل تنمية موزونة للمجتمع الدولي.

ويقول التقرير الذي وزع على الصحفيين ان زيادة الطلب المحلي ستقضي الى تنمية الاقتصاد العالمي ودعم حياة الوفرة للشعب الياباني.

وقد اشار الى ان الاقتصاد الياباني حقق نموا بواقع ٤,٩ في المائة في اجمالي الناتج القومي الياباني لعام ١٩٨٧ المالي الذي انتهى في ٣١ مارس (اذار) الماضي بعد ان تغلب على متاعب دامت ١٤ شهرا اعتبارا من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ نتيجة لارتفاع قيمة الين الحاد مقابل الدولار.

وذكر التقرير السنوي ان الاقتصاد سيواصل النمو بفضل انتعاش الطلب المحلي اعتمادا على الاستهلاك الشخصي والاستثمار في القطاع الخاص خلال الاشهر المقبلة.

ويؤكد واضعو التقرير على مسؤولية اليابان نحو الاقتصاد العالمي باعتبارها اكبر دولة دائنة نظرا لان الولايات المتحدة التي قادت التنمية بعد الحرب تجد نفسها مجبرة على بذل اقصى طاقاتها لتصحيح عجز ميزانيتها وتجارتها الخارجية.

وتقول الوثيقة ايضا ان معونة اليابان الرسمية قد زادت الى ٧,٥ بلايين دولار في عام ١٩٨٧ اي خمسة اضعاف ما بلغته عام ١٩٧٧ وبذلك اصبحت اليابان في المرتبة الثانية في المعونة الخارجية اي بعد الولايات المتحدة عقب الاعلان عن مشروع ياباني لتقديم ٥٠ بليون دولار للدول النامية خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

بيع اراضي شركة هيديكو مصر

القاهرة ـ ق.ن.أ : قرر المدعي الاشتراكي في مصر اتخاذ الاجراءات اللازمة لبيع مساحات من اراضي البناء التي تمتلكها هدى عبد المنعم رئيسة شركة «هيديكو مصر» وذلك للبدء في رد مستحقات الافراد والهيئات العامة لدى الشركة.

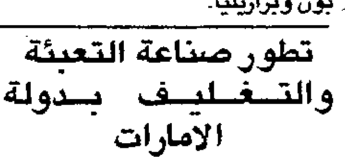
وتبلغ مساحة الارض المزمع بيعها حوالي عشرة آلاف متر مربع وتبلغ القيمة التقديرية لها عشرة ملايين جنيه مصري كما تقرر بيع عدد من الوحدات السكنية الفاخرة وقيمتها ٣ ملايين جنيه.

وينتظر ان تستغرق اجراءات البيع وتدبير السيولة المادية اللازمة للسداد حوالي ٤ اشهر يتم بعدها صرف الاموال للمواطنين.

وتبلغ ديون شركة «هيديكو مصر» حوالي ٤٢ مليون جنيه وتمثل نسبة ديون الشركة للافراد اكثر من ٢٥ في المائة من جملة الديون.



التقى جوزو سارني رئيس جمهورية البرازيل مع وزير الاقتصاد الالماني الغربي مارتيا بانجيمان اثناء زيارة الاخير للبرازيل لبحث سبل دعم التعاون الاقتصادي بين بون وبرازيليا.



تطور صناعة التعبئة والتغليف بدولة الامارات

دبي ـ ق.ن.أ : قدرت دراسة للمصرف الصناعي بدولة الامارات العربية المتحدة الانتاج السنوي لصناعة التعبئة والتغليف بالدولة باكثر من ١٠٠ مليون درهم سنويا (ما يعادل ٢٧ مليون دولار).

واوضحت الدراسة انه رغم المنافسة من الواردات رخيصة الاسعار التي تأتي اساسا من سنغافورة وقبرص وايطاليا فان الانتاج السنوي لمنتجات الكرتون الخاصة باغراض التعبئة والتغليف ارتفع بنسبة بلغت ٣٤٪ سنويا في المتوسط بين عام ٨٣ وعام ١٩٨٧. كما زادت الصادرات بنسبة ٤٠٪ وبلغت ٢٤ مليون درهم صدرت جميعها لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشارت الدراسة الى وجود اربعة مصانع تعمل في مجال منتجات كرتون التعبئة والتغليف بالدولة منها ٣ بدبي والرابع بابوظبي وقد وصلت الطاقة الانتاجية لهذه المصانع ٢٥ الف طن سنويا وبلغت قيمتها العام الماضي ٦٥ مليون درهم.

ارتفاع منسوب النيل يبشر بموسم زراعي ناجح

القاهرة ـ ق.ن.ا : يمثل ارتفاع منسوب مياه النيل في بحيرة السد العالي لاول مرة منذ شهور طويلة بشائر امل بانتهاء تلك الفترة العصيبة التي تمثلت في استمرار انخفاض هذا المنسوب الذي هدد بنقص خطير في كمية مياه الشرب والكهرباء المولدة من توربينات السد العالي والتي تمثل ثلث احتياجات مصر من الكهرباء.

فلاول مرة منذ شهور وصل منسوب المياه خلف السد العالي الى ١٥١,٧٥ متر وهو منسوب يسمح باستمرار عمل توربينات توليد الكهرباء ويسمح في الوقت نفسه بالوفاء باحتياجات الاستهلاك سواء للشرب او الزراعة او الاغراض الصناعية.

وقد وصل ايراد نهر النيل الطبيعي خلال الايام الماضية الى حوالي ٦٠٠ مليون متر مكعب في اليوم الواحد بينما بلغ حجم المياه المنصرفة ٢١٠ ملايين متر مكعب مما سمح بتخزين نحو ٤ ملايين متر مكعب يوميا في بحيرة السد العالي ادت في النهاية الى ارتفاع منسوب المياه خلف السد الى ١٥١,٧٥ متر بارتفاع قدره ١٩ سنتيمترا.

وقد بدأت مصر العمل في اقامة اول مركز مصري للتوقع العلمي ورصد فيضان النيل وتقدير ايراده مسبقا لمدة عام او عامين بتكاليف تقدر بـ ١٥ مليون دولار امريكي ويستغرق تنفيذه ثلاثة اعوام.

وكانت اولى بشائر مياه الفيضان قد وصلت الى مصر يوم ٢١ يوليو (تموز) الماضي عندما بدأ منسوب المياه منذ ذلك الوقت يسجل ارتفاعا مضطردا في ظل استمرار سقوط امطار يوليو (تموز) في اثيوبيا.

واكد وزير الاشغال المائية المصري ان امطار شهر اغسطس (آب) الحالي هي العامل الحاسم في تقدير موقف الفيضان الذي يمكن ان يمد النيل اذا كان مرتفعا بمليار متر مكعب يوميا من المياه ولمدة شهرين متتابعين.

وكانت مصر قد شرعت في تنفيذ عدة خطوات عاجلة لترشيد استهلاك المياه خاصة في الري والزراعة كما وقعت عدة اتفاقيات لاقامة عدد من محطات توليد الكهرباء التي تدار بالوقود ينتهي العمل فيها مع بداية الصيف المقبل وذلك لتعويض النقص في كمية الكهرباء المولدة من توربينات السد العالي التي تعمل بثلث قدرتها فقط حيث ان المعدل الامثل لعملها هو منسوب ١٦٢ مترا خلف السد العالي. بينما تتوقف هذه التوربينات عن العمل في حالة وصول ذلك المنسوب الى ١٤٧ مترا.

انخفاض حركة تداول النقد في قطر

الدوحة ـ وكالات الانباء : بلغت حركة تداول النقد في دولة قطر خلال شهر يوليو (تموز) الماضي مليارا و٢٧٩ مليونا و٥٩٥ الفا و٣٥٠ ريالا قطريا بانخفاض قدره ٤٨ مليونا و٨٦٧ الفا و٨٠٠ ريال مقارنة بشهر يونيو (حزيران) الماضي، الذي بلغت حركة التداول فيه مليارا و٣٢٨ مليونا و٤٦٣ الفا و١٥٠ ريالا.

وذكرت نشرة مؤسسة النقد القطري ان النقد المصدر خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ ٢٨٥ مليونا و٣٤١ الفا و٨٠٠ ريال بينما بلغ النقد المسترد في الشهر ذاته ٣٣٤ مليونا و٢٠٩ آلاف و٦٠٠ ريال.

تونس تدعم المنظمة العربية للمواصفات

تونس ـ ق.ن.أ : اجتمع السيد المنصف بلعيد وزير الصناعة والتجارة التونسي امس مع الدكتور مهدي حنوش الامين العام للمنظمة العربية للمواصفات الذي يزور تونس حاليا.

واكد الوزير التونسي خلال الاجتماع دعم بلاده للعمل الذي تقوم به المنظمة في سبيل توحيد المواصفات بين الدول العربية والمساهمة في دعم التعاون الاقتصادي العربي المشترك وحرصها على معاضدة كل الجهود العربية الرامية الى النهوض بجودة المنتوج العربي وإلى دعم الاقتصاد العربي.

الصين تساهم في بناء سد الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.أ : وقعت الجزائر والصين عقدا تساهم بمقتضاه الصين في بناء سد سيقام بمنطقة ميلة ـ التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا شمال غربي ولاية قسنطينة الجزائرية.

وسيخصص هذا السد الذي يحمل اسم «سد بني هارون» لتزويد مدن السهول الجزائرية العليا بولاية قسنطينة بمياه الشرب وري الهضاب وكذلك انتاج الطاقة الكهربائية.

المضاربات الخطيرة تدفع بالدولار إلى المقدمة ومؤشر الأسهم الياباني يسجل أعلى مستوى

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كانت المضاربات بمثابة القوة المحركة الرئيسية لأسواق المال العالمية والبورصة اليابانية امس. فبسببها واصل الدولار صعوده امام جميع العملات العالمية بما فيها الجنيه الاسترليني رغم تردد تحذيرات وتكهنات مفادها ان العملة الامريكية قد تقدم على هبوط حاد في اي وقت.. وبسبب المضاربات ايضا سجل مؤشر نيكاي للأسهم اليابانية اعلى منسوب له على الاطلاق اذ بلغ ٢٨٤٢٣,٣٨ نقطة.. لكن معاملات الأسهم في لندن كانت اكثر اتزانا امس حيث كسب مؤشر الفاينتشيال تايمز للمائة سهم ٢,١٠ نقطة ليبلغ ١٨٧٩,٩ نقطة عند الضحى.

نفطيا.. استمر تراجع الاسعار ولكن بقدر رمزي بسبب تراكم الفائض في الأسواق ولاحساس المستهلكين بان الدول المخالفة في اوبك لحصص الانتاج المقررة لم ترجع عن مخالفتها بعد.. ومع ذلك يتعين ان يذكر في هذا الصدد ان «الشرق الاوسط» نقلت امس عن مصدر بترولي عربي كبير قوله ان اسعار النفط في سبيلها الى التعافي وانها قد تصل الى مستوى يتراوح بين ١٦ و١٧ دولارا للبرميل بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

فقد شهدت اسواق المال صعودا امس للدولار امام جميع العملات العالمية رغم ان المعاملات جرت قبل اذاعة الأرقام المتعلقة بمعدل البطالة الامريكية. وهي ارقام تنتظرها الاسواق باعتبارها مؤشرا مهما على حالة الأداء الاقتصادي الامريكي.

لكن القوة المحركة الأساسية كانت المضاربات، الأمر الذي حذر منه ستيف كليهر، المحلل الفني لدى البنك الكيمياني في لندن امس بقوله «ان الدولار قد يرتد بشكل خبيث».

وحذر مسؤول أخر، لم يعلن عن هويته، بقوله ان التدخل في السوق من جانب البنوك المركزية كفيل بأن يرغم الدولار على التراجع.

ويقول كيفين كامبل، التاجر لدى «بنك امريكا» في لندن ان السوق على هذا النحو ربما قد توسعت اكثر من طاقتها في ما يتعلق بأداء الدولار، وقد يأتي ما يهبط بالعملة الامريكية سريعا. سواء كان ذلك في شكل رقم ما لا يعجب المتعاملين او تدخل من جانب البنوك المركزية.

النفط يتراجع

● نفطيا، استمر امس ـ ولكن بشكل رمزي ـ التراجع الذي شهدته اسواق العالم يوم الخميس بعد اجتماعات اللجنة الوزارية لمراقبة الأسعار لدى اوبك في لوزان يوم الاربعاء. فقد هبط سعر البرميل لخام برنت في بريطانيا بواقع خمسة سنتات فقط من ١٤,٦٠ دولار لفترة الضحى يوم الخميس الى ١٤,٥٥ دولار للفترة ذاتها يوم الجمعة.

وأرجعت دوائر الأسواق السبب في التراجع الى انهاء لجنة مراقبة الاسعار اجتماعاتها دون الاعلان عن «اجراء قوي».

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت امس عن مصدر بترولي عربي كبير قوله ان الاتجاه داخل اللجنة رفض الدعوة الى عقد مؤتمر طارىء لاوبك (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) لان دولة معتدلة من الدول الاعضاء في المنظمة رأت ان عقد هذا المؤتمر الطارىء لن يؤدي الى نتيجة طالما ان بعض الدول الاعضاء لا تلتزم التزاما كاملا بحصص الانتاج المقررة، وما لم يكن هناك الالتزام الكامل والشامل بالحصص فلا جدوى من عقد مؤتمر طارىء.

ونسب المصدر الى مندوب الدولة المعتدلة قوله متسائلا في اجتماعات اللجنة الوزارية «كيف يتسنى لأوبك ان تقرر خفض الانتاج او زيادته في الوقت الذي لا تلتزم فيه بعض الدول الأعضاء بالمقررات المتخذة».

في الولايات المتحدة

والواقع ان عدم الالتزام المذكور ومن ثم اغراق السوق بالنفط من خلال تجاوز حصص الانتاج هو ما ادى اول من امس الى هبوط حاد في الاسعار بالولايات المتحدة لاسيما وان اللجنة ليست الجهاز المخول صلاحية البت في امور الانتاج، فضلا عن عدم الالتزام على النحو المذكور.

وهكذا فقد هبط خام غرب تكساس المتوسط مرة اخرى يوم الاربعاء بواقع ٢٣ سنتا حيث بيع البرميل بسعر ١٥,٠٣ دولار في بورصة نيويورك، كذلك خسر البرميل من متوسط غرب تكساس في السوق الفورية ٤٥ سنتا ليباع بسعر ١٥,٠٥ دولار.

على اية حال نسبت وكالة الأنباء الكويتية الى الحاج ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر اوبك قوله ان استمرار بعض الدول الأعضاء بالمنظمة في تجاوز حصص الانتاج اضافة الى الزيادة في الانتاج لدى الدول غير الاعضاء قد يستدعي عقد اجتماع آخر للجنة مراقبة الأسعار او ربما عقد اجتماع استثنائي للمؤتمر.

● في طوكيو، كسب الدولار ٠,٣٧ من الين امام العملة اليابانية حيث اقفل عند سعر استبدال ١٣٣,١٢ ين وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ١٣٢,٧٥ ين للدولار.

بدأت العملة الامريكية المعاملات صاعدة بسعر ١٣٣,١٠ ين وظلت تتراوح داخل هامش محدود امام العملة اليابانية التي وصفت بأنها «ثابتة» الأداء.

وفي ذلك يتوقع كينج اوجينو من مؤسسة جولدمان ساكس ان يظل الدولار على وقته داخل اطار محدود في الاسبوع المقبل قائلا ان الين ثابت في موقعه وستتراوح قيمة العملة الامريكية صعودا وهبوطا بين ١٣٢ و١٣٤,٥ ين.

الأسهم اليابانية

● في بورصة الأسهم اليابانية انتهت معاملات الاسبوع برقم قياسي ارتفاعا، فقد بلغ مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا مستوى ٢٨٤٢٣,٣٨ نقطة، وهو اعلى مستوى يحدث ان وصل اليه حتى الآن.

حقق المؤشر الياباني في معاملات امس كسبا قدره ١٣٠,٧٢ نقطة (او ٠,٤٦ في المائة زيادة في القيمة). وكان اعلى رقم سبق ان بلغه المؤشر هو في يوم الثلاثاء حين اقفل عند ٢٨٣٦٦,٣٣ نقطة.

والغريب في الامر ان المؤشر الياباني بلغ هذا المستوى في بورصة اتسمت فيها حركة المعاملات امس بأنها كانت فاقدة الاتجاه.

وذكر كينج اوكينو ان المضاربات ـ في غياب الاتجاه ـ كانت المحرك الأساسي للسوق.

لكن احد المتعاملين في البورصة اليابانية اشار باهتمام خاص الى ان اسعار الاسهم تتحرك صعودا وهبوطا يوما بعد يوم.

على اية حال كانت اصدارات شركات التجزئة والورق ولب الورق والصلب هي تلك التي تصدرت حركة التقدم.

وبلغ حجم المعاملات امس ٨٠٠ مليون سهم في الشعبة الأولى دون تغير عن ما كان عليه ليوم الخميس.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية تقدم الدولار ايضا على نحو ما فعله في طوكيو.. وواصل الصعود امام الين الياباني في لندن حيث بيع بسعر ١٣٣,٣٠ ين اي بزيادة قدرها ٠,١٨ من الين عن سعر اقفال طوكيو لليوم نفسه.

ـ واجمالا كانت الصورة العامة لاداء الدولار الامريكي على النحو التالي في الأسواق الاوروبية عند الضحى امس مقارنة بأسعار مساء الخميس..

ـ ١,٨٨٥٤ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٧٩٥.

ـ ١,٥٧٣٢ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٦٣٥.

ـ ٦,٣٦١٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٣٦٥.

ـ ٢,١٢٩٧ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١٢٣٠.

ـ ١٣٩١,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٨٧,٢٥.

ـ ١,٢٠٦٠ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٥٥.

الاسترليني

● لكن الاسترليني الذي كان اقوى عملات العالم امس الأول تراجع قليلا امام الدولار عند الضحى امس حين بلغ سعر الاستبدال ١,٧٠٤٠ دولار بهبوط رمزي قدره ٠,٧ من السنت.

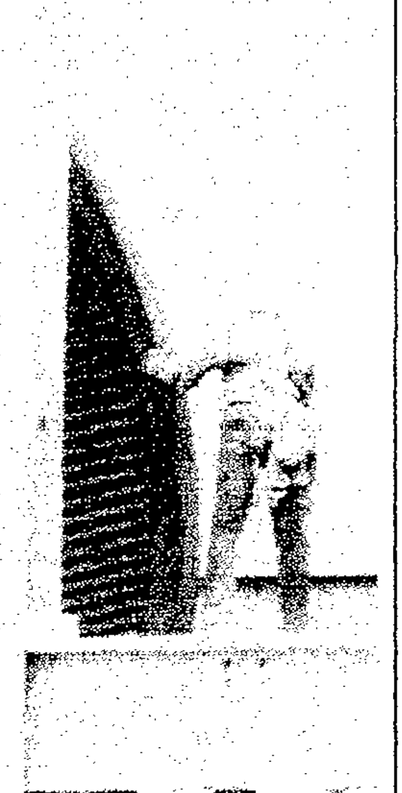
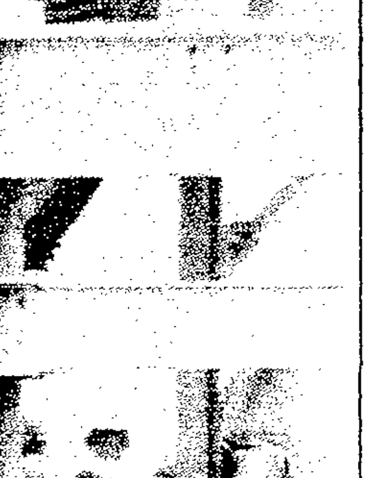
لكن يبقى الاسترليني في موقعه القوي حتى اشعار أخر بالنظر الى كثرة التكهنات عن هبوط الدولار لسبب او آخر.

الذهب

● تراجعت اسعار الذهب ونحى التجار باللائمة على قوة الدولار التي قالوا انها اضرت بمركز المعدن الثمين.

فقد افتتح الذهب المعاملات بسعر ٤٣٢,٥٠ دولار للأوقية هابطا عن ٣٣٦ لاقفال الخميس، ثم واصل التراجع في فترة الضحى حين قرر تجار الذهب الخمسة الرئيسيون تثبيت السعر الموصى به عند ٤٣١,٤٥.

● كذلك تراجعت اسعار الفضة الى ٦,٨٤ دولار بدلا من ٦,٨٦ دولار.



محطة توليد للكهرباء من القمامة

يجري حاليا في منطقة يورك ببريطانيا انشاء محطة كبرى لتوليد الكهرباء والجديد في هذه المحطة هو انها ستستغل حوالي ١٣٤٤ طنا من القمامة في توليد الكهرباء بطاقة قدرها ٣٥ ميجاوات. ومن المقرر ان يبدأ المشروع انتاجه التجاري في خريف العام المقبل. في الصورة عدد من العمال منهمكين في نقل احد المولدات الثلاثة الضخمة في المحطة.

لائحة قانون توظيف الأموال في مصر تصدر خلال اسبوع

القاهرة ـ ق.ن.ا: تصدر خلال الاسبوع المقبل اللائحة التنفيذية لقانون شركات تلقي الأموال العاملة في مصر بعد ان انتهت اللجنة المشكلة من خبراء وزارة الاقتصاد والتجارة وهيئة سوق المال من اعداد مشروعها وستعرض على قسم التشريع بمجلس الدولة لوضعه في الصيغة القانونية.

وقد ادخل عدد من التعديلات على مشروع اللائحة من بينها تعديل يسمح بتوزيع عائد شهري لأصحاب الصكوك الذين يضعون أموالهم لدى تلك الشركات.. وذلك تحت حساب الارباح والخسائر مع مراعاة المركز المالي الحقيقي للشركة وتوقعات المستقبل.

ويحدد مشروع اللائحة بعد التعديل العلاقة النسبية بين حجم راسمال الشركة وحجم الاموال التي يمكن للشركة ان تتلقاها والتي تصدر بها صكوك استثمار وينظم المشروع كيفية اصدار هذه الصكوك بواسطة الشركة عن طريق جمعيتها العمومية والبيانات التي يجب أن يتضمنها الصك وقواعد استرداد هذه الصكوك وقواعد توزيع الارباح والخسائر بين اصحاب الاسهم واصحاب صكوك الاستثمار.

واكد الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العاملة للاستثمار استعداد الهيئة للتعاون مع شركات تلقي الاموال التي ستنشأ في ظل القانون الجديد الذي سينظم عمل تلك الشركات وذلك بتوفير فرص الاستثمار كافة امام هذه الشركات بما يتفق مع اولويات الخطة الخمسية الثانية.

واشار الدكتور الغريب الى ان الهيئة لديها بالفعل مشروعات جاهزة يمكن ان تحقق ما ترجوه وتستهدفه تلك الشركات من تحقيق ارباح عالية لضمان استمرار هدف الارباح للمودعين.

الحسن الثاني يدشن اكبر ميناء نفطي في المغرب مجهز لتفريغ ١٠٠ ألف طن في ٢٤ ساعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دشن الملك الحسن الثاني في مدينة المحمدية (٥٠ كيلومترا جنوب الرباط) اكبر ميناء نفطي في المغرب، يبلغ طول حاجزه ٢٠٠٨ امتار وعرضه ١٥٠ مترا، ويصل عمقه الى ٢٦ مترا ويمكن لهذا الميناء تفريغ شحنة ناقلة نفط تحمل مئة الف طن في اقل من ٢٤ ساعة. وكذلك استقبال ناقلات النفط التي تصل حمولتها الى ١٥٠ الف طن.

وكان العمل في الميناء الذي سيوفر للمغرب ٢٠ مليون دولار سنويا، قد بدأ في السابع من يوليو (تموز) ١٩٨٠ وشاركت في انجازه عدة شركات مغربية وأجنبية.

وتتمثل فوائد المشروع في ضمان تزويد البلاد بحاجيات الاستهلاك من المواد النفطية ويتيح الميناء تقليص مدة رسو حاملات النفط، خلافا لما كان عليه الامر عندما كان التفريغ يعتمد على انابيب عائمة، اضافة الى ادخار كميات مهمة من البترول بفضل امكانات منشآت التخزين، وانعاش تصدير النفط المصفى.

وجهز الميناء بنظام للمراقبة وآليات للوقاية (مركز وقاية الحريق) والتدخل السريع لمواجهة الطوارىء حسب المقاييس الدولية وانشئت محطة للتطهير وتصفية المياه من رواسب النفط لتفادي تلوث السواحل المجاورة.

وتجدر الاشارة الى ان العاهل المغربي كان قد اشرف على بدء الاشغال في الميناء الجديد.

ويقع ميناء المحمدية بين جزيرتين تحميانه من امواج المحيط الاطلنطي. وهو اعمق ميناء في المغرب الى جانب كونه اكبر الاحواض المحمية اصطناعيا حيث يوفر الظروف الملائمة لممارسة رياضة الزوارق الشراعية.

تقرير تونسي يؤكد متانة الاقتصاد وزيادة الانتاج وتحسن المدفوعات

تونس ـ كونا: قال تقرير صدر عن البنك المركزي التونسي امس ان الاقتصاد التونسي قد شهد تماسكا يبشر بالخير بعد سنة بالغة الصعوبة وذلك من خلال زيادة الانتاج في العديد من القطاعات وتحسن المدفوعات الخارجية.

وذكر التقرير ان اجمالي الناتج الداخلي الذي كان قد تراجع بنسبة ١,٦ في المائة عام ١٩٨٦ سجل نموا بالقيمة الحقيقية نسبته ٥,٨ في المائة مقابل ٤,٤ في المائة كانت متوقعة في المخطط.

واشار التقرير الى ان صادرات السلع تقدمت بنسبة عالية تساوي ٢٧,٦ في المائة وهو تطور يرجع الى الزيادة المطردة في المبيعات والدخل من قطاع السياحة.

وقال ان الاجراءات التي اتخذت لدعم الاقتصاد في تونس والتي كان ابرزها الاعفاء الضريبي وتخفيض كلفة القرض ورفع الاجور الدنيا ومرتبات القطاع العام ومنح تسهيلات في مجال القروض وتعديل نظام تمويل بناء المساكن كان لها اثرها في هذا التطور.

ودعا التقرير الى الا تحجب هذه النتائج المشاكل والتحديات التي يتعين على تونس مواجهتها على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتي ابرزها البطالة عن العمل في ظل ارتفاع النمو الديموغرافي واضمحلال الفائض النفطي نتيجة لعدم وجود اكتشافات بترولية جديدة.

١٥٠ مليون دولار منحة من الدنمارك لمصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: وقعت مصر والدنمارك اتفاقية تحصل مصر بمقتضاها على منح من الدنمارك تبلغ ١٥٠ مليون دولار لاستخدامها في مشروعات تتعلق بالصحة والزراعة والصناعات الغذائية والأسمدة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٨	٦,٤٢٩١
مارك الماني	٢,٠١١٠	٢,٠٠٤٢
فرنك سويسري	٢,٤١٣٠	٢,٤٠٢٩
فرنك فرنسي	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٤٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٥٠	٠,٠٠٢٧٢١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٣١
جلدر هولندي	١,٧٧٨٠	١,٧٧٦١
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٤
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٢٣٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥٦
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٥٠	٠,٥٥٣٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥٨٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,١٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥١٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٨
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتي	١٣,٢٦	١٣,٢٥٩٩
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٠١١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١١٤٥	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٢٧٤٨
كرون دنمركي	٠,٥٣	٠,٥٢٨٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٥٧
ريال يمني	٠,٣٥٧٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٦/٨/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٨-١	٨٨-٢	٨٨-٣
تاريخ بداية الاكتتاب	٨٨/١/٢٣	٨٨/٢/٢٠	٨٨/٣/٢٢
القيمة الاسمية للسهم (دولار أمريكي)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سعر إعادة الشراء*	١٠٤,١٧٥	١٠٣,٦٥٠	١٠٢,٩٠
سعر البيع	-	-	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

الدور المطلوب من منظمة التحرير بعد الاجراءات الأردنية الأخيرة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قرار العاهل الأردني الملك حسين التخلي عن المسؤوليات القانونية والادارية في الضفة الغربية يمثل اكبر تحد تواجهه منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن. وقال كاتب المقال دانيال بايبس مدير معهد ابحاث السياسة الخارجية في واشنطن وهو ايضا رئيس تحرير مجلة «اوربس» ان الطريقة التي ستتصرف بها المنظمة خلال الأشهر القليلة المقبلة ستقرر ما اذا كانت ستقيم دولة مستقلة او تختفي في طي النسيان.

وتعتقد الصحيفة ان المنظمة في مواجهتها الاحتلال الاسرائيلي امامها طريقان محتملان: اذ يمكن ان تصعد حملة الهجمات المسلحة كتلك التي شنتها الشيعة قبل بضع سنوات في جنوب لبنان لطرد الاسرائيليين بالقوة، او يمكنها ان تتبنى طريق المفاوضات مثلما وضع خطوطها العريضة مستشار ياسر عرفات بسام ابو شريف الذي يرى ان الزمن يسير ضد المصالح الفلسطينية ويدعو الى اجراء استفتاء بين سكان الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار ممثليهم الذين يفتحون باب المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

وقد جاء قرار العاهل الأردني الملك حسين الآن لكي يعجل في نهاية الصراع العربي - الاسرائيلي. فباعلانه انه يجب الفصل بين المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية يكون في الواقع قد انهى جهود الأسرة الهاشمية للسيطرة على فلسطين طوال السبعين سنة الماضية. والعاهل الأردني سياسي ذكي عارف بالأمور. ولهذا فهو يعرف ما الذي يفعله. وتشير خطوته غير المتوقعة الى انه لم يعد يعتقد بأن من المجدي محاولة استرداد الأرض التي خسرها الأردن لاسرائيل عام ١٩٦٧.



مشهد من أحد الاجتماعات التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني

٣ لاعبين رئيسيين

وقرار الملك حسين التخلي عن الضفة الغربية يترك ثلاثة لاعبين رئيسيين لايزالون يطالبون بالضفة الغربية بل وكل فلسطين: تكتل ليكود الاسرائيلي، ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية. ولكن خروج الأردن يعقد الأمور لكل جهة من هذه الجهات لاسيما لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فقرار الملك حسين يمثل فرصة كبيرة وخطرا كبيرا بالنسبة لياسر عرفات الذي يقف الآن وجها لوجه ضد اسرائيل في حقل دبلوماسي فارغ حسب تعبير الصحيفة. ذلك ان مصر اصبحت خارج الحقل. كما ان سورية في موقف اضعف.

فرصة ثمينة

من هذا المنطلق يرى الكاتب ان امام منظمة التحرير الآن الفرصة لترجمة شعبيتها الدولية وحضورها الاعلامي العالمي وما لديها من ثروات الى مكاسب سياسية ملموسة. ولكن ما لم تسارع المنظمة الى فعل شيء لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة فانها قد تغوص تحت ثقل التوقعات الخائبة الأمل.

لقد حان الوقت لكي تختار المنظمة. فالذي يسميه ياسر عرفات بسياسة «اللعم» (لا - نعم معا) - وهو موقف مبهم يترك كل الخيارات مفتوحة - نجح حتى الآن بشكل رائع. الا انه اذا كان لمنظمة التحرير ان تستفيد من هدية الملك حسين غير المتوقعة فان عليها ان تتخلى عن بعض طرقها القديمة.

كذلك يجب ان تنتهي المعاملة القبيحة التي يتعرض لها الفلسطينيون وأن تفتح الأبواب امام الآراء السياسية لسكان الضفة. وعلى المنظمة نفسها ان تصبح باختصار حاسمة واقعية ومسؤولة.

وتساءل الكاتب هل يمكن فعل كل ذلك بسرعة كافية؟ يرى ان الأمر صعب لأن المنظمة طورت خلال ربع قرن عادات راسخة مما يجعل التغييرات صعبة ولاسيما بعد الخطوة الأردنية التي تعتبر اعظم نجاح لها حتى الآن.

الا ان اخفاق المنظمة في استغلال الفرصة سيسمح للأردن بالمحاجة بأنه يجب ان يعود لتحمل العبء من اجل مصلحة أهالي الضفة والقطاع. ومن البديهي انه لن يرفض احد ذلك عندئذ مع ان بعض العرب قد يعترضون.

دور دمشق

ثم تناولت الصحيفة ما تعتقد انه دور سورية على اساس تأييدها للجماعة الفلسطينية المعارضة لزعامة ياسر عرفات فقالت ان القرار الأردني جاء بمثابة نكسة شديدة جدا لأمل تلك الجماعة لأن عرفات اصبح الآن في ذروة قوته بين الفلسطينيين.

اما بالنسبة لاسرائيل فان انسحاب الأردن من الضفة يجعل التفاوض اكثر صعوبة من اي وقت مضى، لأنه سيقوي موقف ليكود.

وبالنسبة للولايات المتحدة جاء قرار الملك حسين بالانسحاب من المعمعة ليقلل من حجم بادرة الرئيس ريجان لعام ١٩٨٢ وبادرة وزير خارجيته جورج شولتز الأخيرة الى لا شيء. فهما تقومان اصلا على مشاركة العاهل الأردني.

وفي هذا الفشل الامريكي ما يشير الى قاعدة ثابتة: وهي ان الزعماء الامريكيين ينسون كل بضع سنوات انه من اجل تحقيق النجاح في الدبلوماسية بين العرب واسرائيل يجب على واشنطن ان تسير وراء دول الشرق الاوسط لا ان تقودها.

«نيويورك تايمز»

ردود فعل اسرائيلية على اجراءات عمان
تخبط اعلامي ومواقف متناقضة

تتواصل ردود الفعل الاسرائيلية حول خطاب الملك حسين، وهي تراوح كالعادة، بين وجهتي نظر المعراخ والليكود حول القضية الفلسطينية والطريق الى حلها السياسي بشكل عام.

ففي الوقت الذي رأى الليكود بزعامة اسحق شامير ان هذا الخطاب الذي فك العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية، اعطى الفرصة لليكود ولليمين الاسرائيلي عامة، لأن يطلق يده في «التصرف» في الارض المحتلة كما يشاء، على اساس سقوط «الخيار الاردني»، اصر المعراخ على رفض هذا السقوط، متشبثا ببرنامجه الانتخابي اصلا، في دائرة من التخبط الاعلامي، والتوكيد على ان القرار الاردني لا يتجاوز كونه مسألة «تكتيكية» محضة، مع توكيد آخر معاكس، اشار الى ان الاردن حسم موقفه فعلا، وان نتيجة هذا الحسم تقع على كاهل الليكود.

تخبط سياسي

وقد عكست الصحف الاسرائيلية هذا التخبط السياسي في اسرائيل، فقالت صحيفة «حداشوت» تحت عنوان «لماذا هذه الاحتفالات»، ان «الملك الاردني، كما تشير التقديرات والتوقعات، اغلق نهائيا الخيار الاردني، في الوقت الذي كانت الاحتفالات بهذا الخصوص، قائمة ومستمرة. ولا احد يعرف لماذا، وما هي الاسباب لذلك، ولان العثور على طرف آخر يكون - الطرف الثاني - فان تراجع الملك حسين، وانسحاب الاردن من هذه العملية، كان يفترض به ان يكون سببا لاحداث ردة فعل عكسية غير التي نراها ونشعر بها الان». وحددت الصحيفة وهي تقف على يسار المعراخ، موقفها من كل «المسألة» عبر موقف الناخب الاسرائيلي في الاشهر الثلاثة المقبلة للكنيست الثانية عشرة، فقالت: «ان كثيرا من قوة الحسم سيكون بيد الناخب الاسرائيلي نفسه الذي سيسرع بالاعلان الحاسم عن موقفه من هذه العملية المستقبلية».

وتطالب «حداشوت» بيريز وشامير بان يشرحا بمزيد من الوضوح «كل ما يدور في عقليهما» امام الناخبين الاسرائيليين، في «مواجهة التطورات المقبلة».

اما صحيفة «دافار» الناطقة بلسان حزب العمل، فقد كتبت افتتاحية لها تحت عنوان «القرارات الجديدة ومغزاها» حذرت فيها من امكان اللقاء المحتمل الان بين اليمين الاسرائيلي والفلسطينيين! واشارت في هذا الصدد الى اعلان «بعض الاسرائيليين التوراتيين ان تتضمن الاحتفالات الاسرائيلية في التاسع من آب، احتفالا خاصا بقرارات الاردن.. وكأن الامور انتهت».

المغزى الاهم

لكن صحيفة «عل همشمار» الناطقة بلسان حزب «مابام» اليساري رأت في افتتاحيتها التي اختارت لها عنوان «انتقال الكرة الى الملعب الفلسطيني»، ان «التحليلات الكثيرة والمتناقضة التي برزت في اعقاب خطاب الملك حسين، لا تستطيع كلها التهرب او التنكر من التوجه الرمزي الجديد الذي سيعنيه القرار الاردني. فملك الاردن لم يعد يرى نفسه ممثلا سياسيا لمواطني المناطق المحتلة من الفلسطينيين، وان كل خطوة سياسية يمكن ان تتخذ في المستقبل القريب، ستكون مرتكزة على هذه الحقيقة». وقالت الصحيفة، ان المغزى الاهم في القرار الاردني، هو في موقف المواطنين الفلسطينيين في ارضهم المحتلة، ذلك ان «آلافا من عمال وموظفي الادارات سوف يفقدون اعمالهم الآن وان كثيرين غيرهم سوف يفقدون امتيازات ومواقع جيدة كانوا يتمتعون بها من خلال كونهم مواطنين اردنيين». وخلصت الصحيفة الى قولها ان الكرة الفعلية الان هي في ايدي الفلسطينيين، وأنهم منذ الان سيقومون بما تفرضه عليهم هذه المسؤولية وان اسرائيل ستكون مجبرة، الان او فيما بعد، للتعامل مع هذا الواقع الجديد.

خطأ كبير

ويبدو ان حزب العمل الاسرائيلي بالذات، وقد لطمه القرار الاردني لطما، وافقده اتزانه «الانتخابي» القائم اساسا على «الخيار الاردني» بدأ «يستوعب» هذا القرار، واخذ يعلن على السنة بعض قيادييه، ضرورة التأكيد على ان خطوة الاردن ليست تكتيكية. فوزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي، صرح انه «تبين ان خطوة الاردن ليست مجرد حديث او كلام، وانه يتوجب على حزب العمل تقييم الوضع من جديد، وتغيير شعاراته وتصريحاته السابقة». واضاف الوزير المعراخي، ان خطاب الملك حسين جاء في اعقاب «غفلة او تقصير تاريخي» لحكومة اسرائيل التي رفضت مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

ومن المعروف ان اسحق شامير كان السبب الاساسي في رفض حكومة اسرائيل للمبادرة الامريكية التي روج لها شولتز عدة مرات في عواصم المنطقة، والتي نالت دعم شمعون بيريز وترحيبه، دون جدوى!



شامير

بيريز

وقال وزير الطاقة الاسرائيلي، عضو حزب العمل ايضا، موشيه شاحل، ان «انسحاب الملك حسين جعل من منظمة التحرير الفلسطينية، العنصر الوحيد العامل في الارض المحتلة، في الوقت الذي يعتقد الليكود انه بذلك، سيكون طليق اليد وحر التصرف».

تصعيد شرس

ان «نعي» حزب العمل الاسرائيلي، للخيار الاردني، في هذا السياق، ينصب على شكل تصعيد شرس في موقفه ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى شكل تحذير للرأي العام الاسرائيلي، من ان فقدان هذا الخيار سوف يدفع ببروز «الخيار الفلسطيني» الذي سيلتقي بدوره مع الليكود. وبذلك، يدعو حزب العمل الناخب الاسرائيلي، لاسقاط الليكود في انتخابات الكنيست كي يسقط معه الخيار الفلسطيني، وكي يتمكن حزب العمل، في حال فوزه، من اعادة الملك حسين الى الضفة الغربية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ طغت الاخبار المحلية على تلك العناوين وفي مقدمتها مقتل رجلي امن في ايرلندا الشمالية في هجوم شنه اعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في بلفاست بايرلندا الشمالية، والضجة التي رافقت عرض احدى شركات الترفيه والتسلية شراء شركة اخرى بمبلغ حوالي ستمائة مليون جنيه استرليني، وقرار مؤتمر الاساقفة الذي عقد في لندن بدعم حق الشعوب في الكفاح المسلح اذا ما اخفقت الوسائل الاخرى في تحقيق الحرية والعدالة لها.

● اما على الصفحات الاولى فقد انفردت صحيفة «اندبيندانت» بتحقيق طويل رافقه صور كبيرة عن الاوضاع في افغانستان وقالت ان المجاهدين واصلوا هجماتهم على العاصمة كابول. فقد سقط على المدينة خلال الاشهر الثلاثة الماضية اي منذ توقيع اتفاق جنيف لانسحاب القوات السوفياتية اكثر من اربعمائة صاروخ من صناعات مختلفة.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» نشرت احدث تطورات مساعي البحث عن السلام في حرب الخليج فقالت ان الامم المتحدة تعمل الان على وضع خطة من اجل ضمان تحقيق هدنة في الحرب على ان يليها تسوية شاملة للصراع بين ايران والعراق في محاولة للتغلب على تحفظات العراق تجاه تطبيق وقف اطلاق النار في وقت مبكر.

● وكان الخبر الوحيد الخارجي الوحيد الذي ورد على الصفحة الاولى للتايمز هو تصريحات ماتياس روست الشاب الالماني الغربي الذي اطلق الاتحاد السوفياتي سراحه قبل يومين بعد ان امضى اربعة عشر شهرا في السجن اثر هبوطه في طائرة صغيرة في الميدان الاحمر بموسكو في اواسط العام الماضي. وملخص تلك التصريحات انه امتدح المعاملة التي لقيها في السجن السوفياتي وقال ان مهمته ادت الى تحسين العلاقات بين موسكو وبون كما انه دخل السجن صبيا يافعا وخرج منه شابا ناضجا.

● وكانت «الجارديان» هي الوحيدة التي نشرت على الصفحة الاولى قرار الحكومة الاردنية الاستغناء عن خدمات اكثر من عشرين الف موظف في الضفة الغربية المحتلة او احالتهم على التقاعد.

وقالت الصحيفة ان الاعلان الجديد بدد التوقعات بان التخلي عن الضفة الغربية سيقتصر على الناحية المعنوية الوطنية ريثما تتم تسوية القضية الفلسطينية.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد كان الخبر الذي نشرته «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي هو الهجوم الذي تعرضت له ناقلة نفط نرويجية في الخليج عندما اطلقت الزوارق الحربية الايرانية نيرانها عليها اثر رفضها التوقف لتفتيشها. ولكن الهجوم لم يؤد الى وقوع اصابات.

● كذلك ابرزت الصحيفة مع «واشنطن بوست» وغيرهما من الصحف الامريكية قرار الاردن تسريح موظفي الضفة الغربية. وقالت «وول ستريت»، ان هذا القرار الاردني دفع الجناح اليميني المتطرف في اسرائيل الى المطالبة بضم الضفة الغربية لكن اسحق شامير رئيس الوزراء رفض ذلك على اساس ان حكومته «ملتزمة باتفاقات كامب ديفيد».

● وابرزت «هيرالد تريبيون» في عنوانها الرئيسي ارتفاع العجز التجاري الامريكي مما قد يلحق الضرر بمبدأ حرية التجارة والعلاقات الدولية في رأي بعض الدول التي تتاجر مع الولايات المتحدة.

● وتابعت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» تطور حملة الانتخابات الامريكية فقالت الصحيفة الاولى ان جورج بوش مرشح الحزب الجمهوري قرر ان يركز على السياسة الخارجية وان يشن حملة شعواء على السياسة الخارجية التي سينتهجها خصمه مرشح الديمقراطيين مايكل دوكاكيس.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«الارن يبدأ تطبيق اجراءاته في الضفة الغربية»، «ميرفي يبدأ جولته في منطقة الشرق الاوسط بزيارة مفاجئة لبيروت»، «هل تطبق مصر في غزة ما قرره الاردن للضفة؟».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية:

«ميرفي يصل فجاة الى بيروت في بداية جولته الشرق اوسطية»، «وفد فلسطيني رفيع المستوى يزور عمان قريبا»، «عملية جديدة للجيش الايرلندي السري في ايرلندا».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية على عدد من الاخبار المحلية.



ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المناقشات التي جرت داخل المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر لبلورة موقف موحد من الاراضي المحتلة، بعد الخطاب الذي القاه الملك حسين، وكذلك عن المناقشات التي تجري داخل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية حول الموضوع ذاته.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف فكانت:

● الجيش الاسرائيلي يهدم عشرة بيوت لمتهمين بالقاء الزجاجات الحارقة في الضفة، ويسد مداخل بيتين آخرين.

● القانون الدولي يمنع اسرائيل من ضم الاراضي المحتلة.

● مدير شركة «سوليل بونيه» للبناء يستقيل من منصبه احتجاجا على عدم التعاون من قبل شركة العمال.

● بالرغم من قرار المجلس الوزاري المصغر، شركة العال وبضغط من وزير المواصلات تورفو، طالبت بزيادة رحلاتها الى جنوب افريقيا.

● اصابة فتى في عينه برصاصة مطاطية.

● اتفاقية تقصير اسبوع العمل مع ارباب العمل في القطاع الخاص ستوقع اليوم.

● مصر توافق على حل وسط بشأن طابا لكنها ترفض التنازل عن السيادة عليها.

● حزب العمل ينتهي من اعداد رسالة الى الشعب خلال الحملة الانتخابية والتي تقول «اغلبية يهودية على غالبية الارض افضل من كل الارض بدون اغلبية».

● اعضاء «حركة كاخ» يحملون معهم عصيا كهربائية اثناء تجولهم في القدس الشرقية.

● مظاهرة امام بيت رابين احتجاجا على قمع امكانية التفاوض.

● بلرليف يحذر من انه اذا لم يحدث تحول بعد الانتخابات فان اسرائيل ستنجر الى الحرب.

● رابين يرفض اقتراح الجيش الاسرائيلي بتوحيد الادارة المدنية والحكم العسكري في الاراضي المحتلة.

● حركة هتحيا ستطلب منع القائمة التقدمية من خوض الانتخابات.

● الليكود سيوقع على اتفاقية فائض الاصوات مع «هتحيا».

الصحف الاسرائيلية الصادرة امس تحدثت عن مواضيع مختلفة وهي قرب سفر البعثة الاسرائيلية للقاهرة لبحث موضوع طابا والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حزب العمل وراتس اضافة لزيارة وزير الدفاع الامريكي كارلوتشي لموسكو.

حول الموضوع الاول كتبت «هارتس» تقول ان اجتماع بيريز شامير ورابين استهدف بحث التوجيهات التي ستحملها البعثة الاسرائيلية التي تستعد للسفر في بداية الاسبوع المقبل للقاهرة.

المطلوب ان يتم التوصل لحل هذه القضية قبل صدور قرار التحكيم في ايلول المقبل وعلى اللجنة ان تركز على المصالح الاسرائيلية التي لا تكمن في بحث موضوع السيادة بل ضرورة ان يسمح للسياح والاسرائيليين الذين يزورون ايلات الدخول لفندق سونستا وقرية نيلسون بدون بطاقات خاصة.

ومن الواضح ان المفاوضات التي ستبدأ ستجري في جو ودي يسوده التفاهم على امل التوصل لاتفاق حول مشكلة طابا.

وكتبت «عل همشمار» تحت عنوان «حزب في حركة نحو اليمين» تقول تحركت حركة راتس نحو اليمين في الخارطة السياسية في اعقاب التوقيع على اتفاق مع حزب العمل.

وقد فضلت راتس التوقيع على اتفاق مع احد الحزبين الكبيرين على حزب وقفت معه في المعارضة اربع سنوات.

وخلقت خطوة راتس بلبلة في الخارطة السياسية وتسببت في عزلة حركة «التغيير» وهي تؤثر ايضا في الجمهور الذي يبحث عن السلام.

صحيفة المانية تتوقع نجاح مؤتمر السلام الدولي في ضوء الانقلاب الحاصل في الموقف السوفياتي

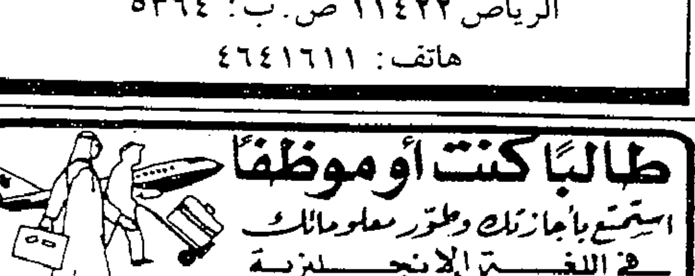
كتبت الصحيفة الالمانية «فرانكفورتير روندشاو» حول امكانات نجاح المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط على اثر التغيرات الجديدة التي حصلت في موقف الاتحاد السوفياتي في سياسته ازاء هذه المشكلة فقالت انه على الرغم من ان كمبوديا صارت تحتل حاليا مكان الصدارة في اهتمامات الاتحاد السوفياتي غير ان المتتبع لا يستطيع ان يتجاهل كون الاتحاد السوفياتي يريد ان يسلك دروبا جديدة ازاء مشكلة الشرق الاوسط تعطيه المزيد من المجال ليلعب دورا فعالا ازاء هذه المشكلة.

فالتطورات التي حدثت اخيرا في العالم العربي وكذلك ما حصل من تقارب بين بعض الفئات الفلسطينية التي كانت مختلفة فيما بينها لم يكن ممكنا لولا مساعدة موسكو وربما نتيجة لبعض الضغط منها، كما ان مسؤولين سوفيات كبارا اشاروا بصراحة تثير الدهشة في الاشهر الاخيرة الى ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحدود آمنة لاسرائيل وكان موقف الاتحاد السوفياتي ايجابيا من مبادرة السلام الاخيرة لوزير الخارجية الامريكي شولتز.

فاذا ما اضفنا الى هذا ما حصل من حوار بين موسكو واسرائيل، يتضح بجلاء عزم موسكو على اتخاذ سياسة واقعية جديدة بشأن الشرق الاوسط حيث ان عددا من دول المعسكر الاشتراكي بدأ ايضا بالتقارب مع اسرائيل بما في ذلك المانيا الشرقية وان ترددت هذه حتى اللحظة الاخيرة بسلوك هذا النهج في الوقت الذي ازاحت موسكو عقبة كبيرة كانت تقف في طريق تحسين علاقاتها مع العالم الاسلامي بعد مباشرتها بسحب قواتها من افغانستان. كل هذا يعطي المزيد من امكانات نجاح المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط حينما يحين الوقت للبدء بمثل هذه المفاوضات.

لكن هذا الامر لن يحصل الان طالما اصرت اسرائيل على التفاوض مع البلدان العربية كل على حدة متجاهلة اهمية منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من زيادة الثقل السياسي لهذه المنظمة بعد انتفاضة الارض المحتلة وبعد تأكيد الدول العربية بالاجماع على اعتبار منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر.

«فرانكفورتير روند شاو»







المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

بريد الشرق الأوسط

كل مهيب مهاب

تفضل الاستاذ بابكر البدوي دشين فاعترض في تعليقه المنشور يوم الاثنين ١٨/٧/١٩٨٨ في «الشرق الأوسط» الغراء على استعمالي كلمة «مهاب» فعنون اعتراضه «رجل مهيب لا مهاب». وبما أني لست متخصصاً في علوم اللغة أشكره على تعليقه وأروي القصة التالية:

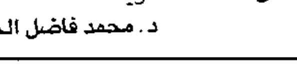
في أواخر الثلاثينات من هذا القرن كنت قد ألقيت محاضرة في «التربية والعلوم» في بغداد نشرتها إحدى الصحف. فانبرى لها المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم، وهو استاذ في العربية فانتقد لغة المحاضرة في سبع مقالات متتالية - على ما اتذكر - فتطوع للدفاع عني المرحوم الدكتور مصطفى جواد وكان من علماء اللغة البارزين في العراق، فانتقد لغة الأستاذ كمال ابراهيم في عدد مساو من المقالات. فالنقاش بين المجتهدين في علوم اللغة قد لا يختلف كثيراً عن النقاش بين المجتهدين في علوم الدين. ونحن الكتاب العاديين لا يسعنا الدخول في الخلافات الاجتهادية في علوم اللغة ونكتفي بأن يكون اللفظ عربياً مع مراعاة قواعد اللغة. إن منطق الواقع وعلم الصرف كلاهما يجوزان (في نظرنا) استعمال كلمة «مهاب». فكل «رجل مهيب» هو «مهاب» حتماً. فهو «مهيب» و«مهاب» في الوقت نفسه، وبما أن كلمة «مهيب» أصبحت مصطلحاً عسكرياً لأعلى رتب الجيش، فلا بأس في نظري استعمال كلمة «مهاب».

وعلى كل فاني إذ اشكر الاستاذ الفاضل على تعليقه الذي ينم عن غيرته على لغتنا المحبوبة ادعوه إلى أن يكون من المتسامحين في استعمال اللغة مادامت الالفاظ عربية والمعاني مفهومة والقواعد سليمة. وليكن شأنه شأن علماء الدين الذين نطلب منهم التيسير لا التعسير، وأن يوجه همه ونشاطه لمكافحة الغزو اللغوي الذي تجابه اللغة العربية لاسيما منذ الحرب العالمية الثانية. فقد جمعت ما يقرب من مئتي كلمة أجنبية اندست في لغتنا وكان في الامكان الاستغناء عنها. فكلمات مثل:

بيداغوجية وتعني التربية والتعليم، واستراتيجية تعني الخطة الشاملة، والكوادر تعني الأطر/ الملاكات، والابستمولوجية تعني نظرية المعرفة، والرينسانس تعني النهضة، والانتلجنسيا تعني الطبقة المنورة، والكاريزما تعني الهيبة، والبرستيج تعني النفوذ، والديناميكية تعني الحركية، وسوسيولوجي تعني علم الاجتماع.

هذه نماذج من كلمات غزت لغتنا العربية بعد الحرب العالمية الثانية على الأكثر.. ولما أصبح اللجوء إلى الألفاظ الأجنبية مباحاً أو محبذاً عند بعض كتابنا المعاصرين، فاني اخاف على العربية من غزو جديد، ولذلك فاني ادعو الكاتب الفاضل أن يعني بهذه الناحية من مشاكلنا اللغوية.

د. محمد الجمالي


د. محمد فاضل الجمالي

بإيجاز

● الاخت فايزة فلاتة - الرياض:
- القصيدة التي ارسلتيها إلى الصفحة راعنا فيها مقدار الحزن والقهر الذي لم نجد له سبباً مبرراً، نحن في انتظار ما هو جديد واكثر اشراقاً، فنحن في احوج ما يكون للثقة والانطلاق وقوة العزيمة.

***

● السيد بنبو عبد العزيز - فاس - المغرب:
- نرجو مراعاة شروط المسابقة التي تضمنتها القسيمة الجديدة، نأمل ارسال المواد الكتابية لكم بالسرعة الممكنة ليتستى لنا قراءتها ودراستها وتسهيل عملية نشر ما يصلح منها مع التقدير.

***

● السيد حمد النيل قرشي - ام درمان:
- ما ارسلتموه للمشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد، لم يكن يحمل ما هو جديد مع طرافته. لذا نأمل التريث في تفصيل موضوعات جديدة ذات فرادة في افكارها ونحن في الانتظار.

***

● الاخت هدى عبد الله الحازمي - المدينة المنورة:
- نشكرك على اهتمامك بما ينشر سواء في صحيفة «الشرق الأوسط» أو شقيقتها «مجلة الشرق الأوسط»، ونحن فخورون بشجاعتك في التعقيب على ما نشر حول احتفالات الصحيفة لمرور عشر سنوات على عمرها.

***

● السيد فاس. ا. محمد - فارس:
- حول استفساركم حول مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد، نرجو مراجعة شروط المسابقة الموجودة في قسيمة الاشتراك التي تنشر يومياً في صفحة البريد، ونحن في انتظار مساهماتك.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

____

شروط المسابقة:

- ● ذكر الاسم الصريح كاملاً، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية - او سياسية - رسومات - كاريكاتور.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

كتابات

الرسالة الفائزة بجائزة الأسبوع الثالث لمسابقة الشرق الأوسط لأحسن رسالة بريد.

التفكير والمبدأ

كل الناس تحس. وهذا الاحساس إما ان يكون للملموسات او للمحسوسات. واثناء ذلك ينشط الدماغ في ربط ما احس به الانسان ضمن جهاز لحفظ المعلومات وهو الذاكرة وبعدها تبرز للانسان صورة معينة عن الاشياء والأفعال تتشكل على شكل احكام تكون هي افكار الشخص. وهكذا يسير الانسان في تعامله مع كل شيء على اساس مفهوم المبدأ.

ولفظة المبدأ اصطلاحا تعني الفكرة الكلية عن الكون بما فيه من انسان وحياة، وعن علاقته - اي الانسان - بما قبله وما بعده او هو عقيدة عقلية ينبثق عنها نظامها، وعلى اي حال فالتفكير الأولي مع عدم اغفال التفكير بالعيش يجب أن يتعلق بالجهد نحو تبني الفكرة الأساسية لتقعيدها وجعلها محور كل شيء، فلا بد للانسان من أن يستكمل الصورة عن مبدأه بشكل متماسك في حلقات متواصلة، ولا بد أن يظل دائما مستحضرها وهو يحيا حياته مع غيره في الكون، ولذلك كان لزاما أن يكون الانسان مبدئيا، او بالأحرى يجب أن يصل في تفكيره إلى تبني فكرة لا إله إلا الله محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وإلا فسوف لن يقوم بالقيادة الحكيمة الشجاعة المنسجمة مع حقيقته الانسانية بشكل دقيق، وبالتالي لن يكون عاقلا كما يجب.

ولا بأس من أن نصغي لهؤلاء، لانهم عمي قد اضلوا الطريق ومحتاجون إلى العون الذي يستغني عنه المبصر، ومما يجدر ذكره وينبغي التنبية إليه والتنبه له هو أيا كان من الناس محدود عاجز وناقص ومتأثر بالبيئة التي يحيا فيها، ومع ذلك فهو يفكر وينتج في تفكيره وحين الاطلاع على فكره يجب أن نعرف أولا ويقينا انما أنتجه من فكر ليس قطعيا، لأنه نابع من عقل محدود، ويجب أن نعرف كذلك ان الانسان أناني بطبعه، وحين نعطي الفكر أو ندعي إليه وكان من نتاج العقل الانساني علينا أن نرفضه من باب الرجوع إلى الفطرة ومن الغباء تصور هذا الراي في العقل إلى حد يقال فيه بأنه شاذ وغير منصف، أو هو بهذا يضع العقل في غير محله، لا! فلا ينكر أحد أن العقل البشري هو الركيزة الأولى والأخيرة في اقامة الشخصية الانسانية، وهو الوسيلة الحتمية لفهم الحياة وانظمتها، وفهم الأفكار والسلوك والمبادىء، فبه ننظر إلى المبدأ وبه نفكر، وبه نحارب ونسالم.. وهلم جرا.. وانما الأهم هو أن يفطن الانسان لحقيقة قريبة منه أو هي مجسدة في شخصه، وكم من حقائق قريبة من الانسان لا يعرفها ولا يفطن إليها «وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون» ولذلك لا يعاب علي القول في انه من يكون هذا المفكر العبقري الذي يجلس على أريكته أو ما طاب له الجلوس عليه فيخرج قلما وأوراقا ويظل يفكر وينتج في تفكيره فيخرج للناس تصورات عن الكون بما فيه من انسان وحياة يدعو إليها او يدعو لها غيره ممن تبنوها سواء كان فرداً او حزبا ثم يكتب لها أن توجد بشكل مبدأ في حياة الناس عند شعب أو أمة ثم آتي أنا وآخذها كفكرة كلية أو فرعية وأتبناها وأحمل في حياتي ما هو ناتج عنها. فهذا أمر لا يشكل مصداقية

فإذا كانت ظروف العبقري صاحب الرؤيا المنحرفة والرؤيا القيادية بالوقت نفسه، ولكن دون ربطها بالقيادة الفكرية الصحيحة قد سمحت له ظروفه بتصوير مبدأ قابل لأن يوضع موضع التنفيذ والمعايشة في حياة الناس، فانه لو سمحت لأناس آخرين ظروفهم المعيشية واستعدادهم الذكائي لاستطاعوا أن يبدعوا مبادىء ويصوروها مادام الموضوع يتعلق بعقل الانسان من حيث التفكير والعبقرية، ولكن هذا العقل بالرغم من كونه يسلك سلوك المقود عن الاكثرية الساحقة من الناس عبر العصور فانه لن ليس مجنونا يسلك سلوك القائد السوي والمنقاد الكيس الذي لا يسلم رقبته ليوضع عليها حبل يمسك به انسان آخر فيقوده كما تقاد الكلاب أو غيرها كالدواب، بل هو الذي يتبنى القيادة الفكرية الاسلامية وبواسطتها يقود من باب سماحه أن يقاد وينقاد ولكن ليس من قبل عقل الانسان، بل من قبل خالق الانسان وعقله.

قد يقال بما أن الموضوع يسير نحو رفض أي فكر نابع من عقل الانسان حتى لا يقاد ويأسر في التبعية، فان الناس أغلبهم مقادون ويستسيغون هذا، وفي هذا الحال يكون الكلام عن القيادة المجسدة في شخص الانسان خيال، والجواب على ذلك أن الانسان حين يستعمل عقله يصل في ذلك إلى الاقرار بتصورات معينة يرضى عنها بعد أن يقتنع بها، فاذا سلك سبيل القائد فانه بذلك يكون عاقلا شرط أن ينقاد لما ينقاد له المفكر، هذا من جهة واقعية، أما من جهة ما يجب أن يكون عليه الانسان فانه بالاضافة إلى الشرط المذكور، فيجب اضافة شرط آخر وهو ان لا ينقاد لما ينقاد له المفكر، بل للخالق المدبر، لانه قد ينقاد المفكر للمادية مثلا او غيرها، ولكن الانقياد الصحيح يجب أن يكون للحقيقة المنسجمة مع فطرة الانسان والتي هي واقعة من جهة أنه مخلوق للخالق الأزلي وهو الله تبارك وتعالى، وأن هذا الخالق قد منح الانسان عقلا وبعث إليه بالرسل يغنون تصوراته ويقومونها، ويضعون له الاطار السليم للسير والتعامل مع الحياة وانظمتها. والانسان بهذا يسير مستعملا عقله مفكراً في الوجود قاطبة، ولكن بالتزام القواعد واستلهام النتائج، والسعي نحو الأهداف والمثل العليا، فاذا ما انطلق يفكر في الوجود فانه لن يخرج عن التفكير فيما يقع عليه الحس، وبهذا يضمن لنفسه النجاة ولا يشط في نظره وتفكيره كما هو حال بعض المفكرين حين تخلوا عن الالتزام بالعقيدة، فالعقل نفسه يجب أن يعرف حده ولا يتجاوزه، وإذا تجاوزه فليتأكد صاحبه في أنه لن يأتي إلا بالترهات كشأن العقل الذي فكر فيما وراء الكون بما فيه من انسان وحياة، هذا بالنسبة للقاعدة. وأما بالنسبة للفرعيات فهي نفسها تلزم العقل أثناء التفكير، فحين يفكر الانسان في الحياة وأنظمتها يجب عليه أن يلزم نفسه بتبني ما صدر عن العقيدة وما ينبثق عنها ويبني عليها، وبهذا نجد النظام المختار لن يكون إلا اكثر معاداة للبشرية ان كان ناتجا عن خالقها، والعقل هنا لا يمكنه أن يضيق أو يفقد مادة ما يفكر فيها بالرغم من الزعم القائل إن هذا الالزام يحطمن قيمة العقل، ولا يوسع الآفاق، ولا يوحي بالتفكير في الرقي والنهضة، ولا ينزع نحو التحرر بل العكس هو الصحيح.

وملخص القول في التفكير بالمبدأ وفي المبدأ، فان الأول يتناول كل أنواع الفكر وكل جزئياته، ويشمل ميادين أنظمة الكون والمجتمع ولا يقتصر على تفكير معين ما دام يرتبط بالمبدأ وتوجيهاته. وأما التفكير في المبدأ فانه يبدأ من مباشرة ملاحظة الأشياء والاقرار بعجزها ومحدوديتها، والمفكر من هذا النوع لا يذهب نحو تبني المادية لأن المادة لا تنتقل من حال إلى حال إلا بغيرها فهي محتاجة لمن يعين لها النسب ويضع لها النظام، ولا يعتبر بالطبيعة لأن أشياء الطبيعة محتاجة إلى نظام، ونظام الطبيعة محتاج إلى أشياء كي ينظمها فتنتظم ولذلك فان للطبيعة ربا أزليا. ولا يذهب نحو تبني فصل الدين عن الحياة لأنه بذلك يخل بالتوازن القائم بين الخالق والمخلوقات من حيث استنادها إليه بشكل حتمي وواقعي معا يؤكد ضرورة رعايته لها ودوام أرتباطها به، ويتجلى ذلك أكثر حين يقف الانسان على حقيقة تحتم ضرورة وجود واسطة بينهما في التبليغ وهي الرسل حتى يتمكن الانسان من معرفة شخصه وما يصلح له وما لا يصلح في مجال رضوان الله أو سخطه، معرفة ممنوحة له من قبل مقدر الطاقات الحيوية وواضع الأنظمة لها، ومبين كيفية اشباعها وتهذيبها لأنه لو ترك الأمر للانسان كما حصل لتنظيم غرائزه وحاجاته العضوية فان ذلك يؤدي إلى الشقاء، فهو - أي الانسان - عرضة للتفاوت والاختلاف، وفهمه لا يتفق مع غيره لأن بيئة ووسط الانسان يؤثران فيه مما يحدث الفوضى والتناقض، وبذلك صح القول في انه لا بد من رسل يبلغون دين الله تعالى، وآخر من بعث جلت قدرته هو محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أدل على صدق رسالته ما جاء به وهو القرآن الكريم.

بهذا التفكير، وعلى هذا النهج يمكن للانسان أن يستكمل الصورة عن مبدئه، ويعرف كيف يفكر فيه وبه، وحين يقف على قناعة، وتتجسد في شكل مقياس يسعى نحو التفكير في الأنظمة وما يتعلق بها ولكن بالمبدء، فهو حين يقف على حقيقة أن هذا المبدأ غير مجسد في حياة الناس وعلاقاتهم، ولا هو مستهدفا من قبلهم فانه يسعى لدخول البيت من بابه، أي أنه يبدأ من حيث يجب البدء ومن حيث بدأ بالرسول الكريم محمد، صلى الله عليه وسلم، وكل ذلك من وحي العقيدة ومن جهة المسلك الطبيعي.

محمد محمد البقالي طنجة - المغرب



الارقام شاملة عام ١٩٨٧

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لبنان على طريق الانقاذ والبناء

كل شيء يدل، حتى الآن، على ان انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ستجري في موعدها الدستوري اي قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل موعد تسلم الرئيس الجديد سلطاته الدستورية.

وهذا التاكيد ورد على السنة عدد من المسؤولين اللبنانيين في مناسبات مختلفة. فقد أعلن الرئيس امين الجميل في كلمة القاها في مناسبة عيد الجيش اللبناني ان هنلك مؤشرات ايجابية إلى أن عملية انتخاب الرئيس الجديد ستجري في موعدها وانه ـ أي الجميل ـ لن يبقى لحظة واحدة في قصر بعبدا بعد انتهاء فترة ولايته.

ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني اكد من جهته للنواب الذين اجتمع بهم ان انتخاب الرئيس الجديد سيجري في الموعد الدستوري وأن كل الأطراف متفقون على ذلك.

حتى الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة الذي كان متشائما، تراجع اخيرا عن تشاؤمه وقال في تصريح صحفي إن هنلك اتفاقا بين مختلف القوى الفاعلة على الساحة اللبنانية على وجوب انتخاب رئيس جديد ضمن المهلة الدستورية يسعى إلى اخراج لبنان من محنته.

وها هو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفي الذي وصل إلى لبنان فجأة يؤكد، بعد اجتماعه مع الجميل والحسيني والحص، ان تحديد موعد انتخاب الرئيس الجديد سيتم خلال أيام معدودة وأن الولايات المتحدة حريصة على وجوب انتخاب رئيس جديد يقود عملية اعادة بناء الدولة اللبنانية.

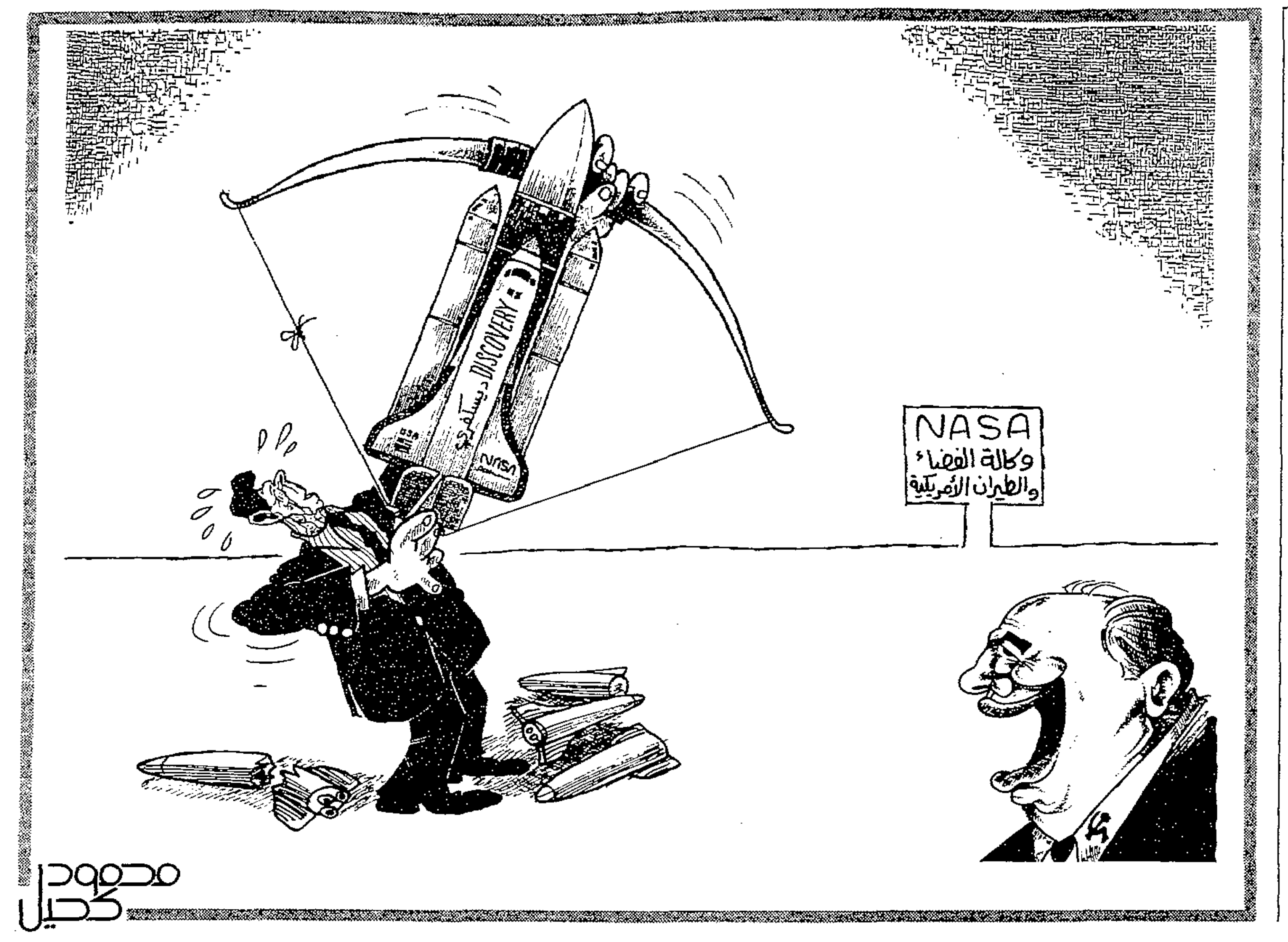
ولم يكتف ميرفي بذلك، بل تعهد بان تقدم الادارة الامريكية كل الدعم اللازم للرئيس الجديد لمساعدته في جهوده لاعادة توحيد لبنان وبسط السيادة الشرعية على جميع اراضيه.

ومعروف ان ريتشارد ميرفي يزور دمشق في نطاق جولته الشرق اوسطية وسيبحث مع الزعماء السوريين موضوع انتخاب الرئيس اللبناني الجديد على اعتبار أن سورية تلعب دوراً بارزاً في هذا الميدان في سعيها إلى التفاهم على رئيس توافقي يرضى به جميع الأطراف ولا يشكل انتخابه تحدياً لأحد.

ويؤكد مراقبون مطلعون ان الطريق باتت ممهدة لقيام تفاهم سوري ـ امريكي في شان المرشح الذي يحظى بتأييد الفئات المتصارعة، خصوصاً بعد أن اقتنعت دمشق بعدم استبعاد الرئيس أمين الجميل عن أي اتفاق يتم التوصل إليه.

وإذا ظلت الامور سارية في طريقها الصحيح، فان رئيس المجلس النيابي اللبناني سيكون قادراً على دعوة النواب إلى انتخاب الرئيس الجديد قبل نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي، وأن تجري عملية الانتخاب في المقر المؤقت للبرلمان في قصر منصور في جو من الهدوء والامان لينطلق لبنان اخيراً على طريق الانقاذ والبناء.

«الشرق الأوسط»



ومضات: إلى رفسنجاني

بقلم: اكرم زعيتر

كنت اهم بكتابة رسالة خاصة الى علي اكبر هاشمي رفسنجاني، القائد العام للقوات الايرانية، ورئيس مجلس الشورى انقل اليه فيها ما يصرح به قادة الصهيونية من ابتهاج باستشراء العداوة بين ايران والعراق وحرصهم على تأريثها وديمومتها.

اما «خصوصية» الرسالة فمردها الى ان الاستاذ رفسنجاني هو الذي ترجم كتابي (القضية الفلسطينية) الى الفارسية فاقبل الجمهور عليه وطبع طبعات عديدة. وكان ذلك قبل اربع وعشرين سنة، وكنت سفيرا للاردن لدى طهران، ولي ذكريات مع الشيخ المفتي رفسنجاني ارجو ان اتحدث عنها في سانحة اخرى.

وبينا كنت اعد الرسالة واسانيدها اذيع ان ايران قد قبلت قرار مجلس الامن ٥٩٨ ولا اكتم ابتهاجي بهذا النبأ وأملي ان يكون مؤذنا بانتهاء هذه الحرب المشؤومة.

على انني مع عدولي عن الكتابة الى رفسنجاني رأيت ان انقل الى «الشرق الاوسط» ما نشرته جريدة (جروسلم بوست) اليهودية الصهيونية التي تصدر في قدسنا المحتلة وهو مما وددت ان يطلع عليه الشيخ رفسنجاني، وما ينم على الجريمة التي يقترفها كل من يعمل على استمرار الحرب ولا يقبل قرار مجلس الامن.

قالت الجريدة المذكورة: «ان مصلحة اسرائيل تقضي باستمرار الصراع الدامي في الخليج بين ايران والعراق. ولو سئل الاسرائيليون: اي جانب يختارون في حرب الخليج: العراق ام ايران؟ فان معظمهم سيتمنى، بلا شك، الطاعون لبيوت الشعبين، فكلاهما عدو لدود لاسرائيل، وكلما طال نزيف الدماء في صفوفهما على حدودهما المشتركة وفي مياه الخليج كان ذلك في مصلحة اسرائيل». وواصلت الصحيفة القول: «اننا لن ننسى ان العراق العربي كان اول بلد عربي يعاود القتال ضد الكيان الصهيوني سنة ١٩٤٧، وانه قد رفض توقيع الهدنة سنة ١٩٤٩، وانه شارك في القتال عام ١٩٧٣، واذا كانت ايران صديقا محتملا في يوم من الايام فان العراق يظل عدونا اللدود الى الابد».

لعل الصديق الحصيف الاستاذ جعفر رائد الذي يرفد «الشرق الاوسط» بمقالاته الصائبة عن ايران يترجم قول الصحيفة الاسرائيلية الى الفارسية ويبعث به الى رفسنجاني.

عقبال امريكا!

جاء في يومية ٣١ تموز ١٩٤٧ اي قبل احدى واربعين سنة، وكان الانتداب البريطاني على فلسطين لا يزال قائما: «عثر على جثتي ضابطين بريطانيين كانت المنظمات السرية اليهودية قد اختطفتهما في فلسطين، ونفذت فيهما حكم الاعدام شنقا. وقامت بتعليق جثتيهما على جذع شجرة، وربطت بداخلها متفجرات، ولما جاء زملاؤهما من الجنود البريطانيين وحاولوا اخذ جثتيهما تفجرت المتفجرات واودت بحياتهم جميعهم».

وقد زار القدس اخيرا رجال شرطة بريطانيون، تقول وكالة روتر: انهم هم الذين حاولوا منذ اربعين عاما سوق اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، الى المشنقة انتقاما لزملائهم الضباط البريطانيين الذين قتلوا من قبل منظمات يهودية ارهابية في اثناء الحكم البريطاني لفلسطين. وفي مقدمة هؤلاء الزائرين سيدني جونسون الذي اصبح فيما بعد مسؤولا كبيرا في شرطة لندن، وقد صرح بانه «في العام الاخير من الانتداب البريطاني الذي سبق اعلان اقامة اسرائيل في أيار عام ١٩٤٨ قد قتل ١٢١ من رجالنا بايدي اناس كانوا مجردين من المشاعر الانسانية. وكنت وخمسة من البريطانيين الذين يزورون القدس زيارة تستغرق عشرة ايام، نعمل في شرطة فلسطين، وكان شامير رئيسا لعمليات حركة شتيرن اليهودية المتطرفة التي قتلت بعض ضباط شرطة بريطانيين، فاعتقلته الشرطة البريطانية مرتين ولكنه تمكن من الهرب في كلا المرتين».

ولم يذكر هذا المسؤول البريطاني محاولة شامير اغتيال المندوب السامي البريطاني السير هارولد ماكمايكل، واغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطاني في الشرق الاوسط في القاهرة، ودور شامير في اغتيال الكونت برنادوت. شامير هذا تقيم بريطانيا اليوم له وزنا وهي التي كانت ترصد مكافأة لمن يقبض عليه، وقد كان يدعى اسحق يازرنيتسكي وتعمم صورته على المخافر.. وشامير هذا تستقبله الولايات المتحدة بحفاوة ويتودد اليه رئيسها ريغن.. اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي ارهابية يجب القضاء عليها!

ترى هل تذوق امريكا خالقة اسرائيل من الوان الجحود اليهودي بعض ما ذاقته بريطانيا؟ عقبى لها!

القائد الشهيد

وهأنذا أومض اليوم موجزا الحديث عن قائد شهيد من كوكبة القادة الذين استشهدوا في مقارعة الجيش البريطاني في فلسطين وناشدني مجاهد قديم ان اتحدث عنهم: انه القائد محمد الصالح الحمد المشهور بابي خالد:

قد كنت حين استشهد هذا القائد البطل في دمشق مسؤولا عن الاعلام الثوري وأدير الجناح الفلسطيني من المكتب العربي القومي.. وقد كتبت في يومية العشرين من ايلول سنة ١٩٣٨ الموافق للخامس والعشرين من رجب سنة ١٣٥٧: «بنا نبأ استشهاد القائد المغوار ابي خالد (محمد الصالح الحمد) وبعض تفاصيل عن كيفية استشهاده، وكنا نعلم، وحرصنا على كتمان ما نعلم، انه غادر المنطقة التي كان يقود ثورتها في مشاريق لواء نابلس الى دير غسانة، في جبال القدس، لحضور مؤتمر قادة الثورة في المنطقة الوسطى وذلك للتنسيق في خططهم ودرس الاوضاع العامة، واحكام خطة قتالية لانقاذ القدس. ويبدو انه في اثناء عودته من القدس، قد اتصل النبأ بالسلطات البريطانية، فكان ما اصفه في النعي الآتي الذي جرى تعميمه على الصحافة العربية: «ننعي الى العرب البطل الشجاع، والقائد المقدام السيد محمد الصالح الملقب بأبي خالد قائد المجاهدين في منطقة نابلس، فقد طوقته واثنى عشر مجاهدا من رجاله في اثناء عودته من جبل القدس، قوات كبيرة من الجند تربو على الاف جندي واشتبكوا معه في معركة قرب عبوين ـ بديا (رام الله ـ نابلس) اسفرت عن استشهاد البطل واربعة من رجاله الصناديد».

وما علم الاهلون باستشهاده حتى هرعت عشرات الوفود لتسلم جثته التي سيربها في موكب عظيم حاشد الى قريته ومسقط راسه (سيلة الظهر ـ جنين) وقد اضربت مدينة نابلس حدادا على البطل وبعثت وفودها واكاليلها الى موكبه خارج قرية سيلة الظهر حيث كانت وفود القرى تنتظر الجثمان. وما اطل الموكب حتى تعالت زغاريد النساء من كل جانب. ووري القائد التراب بعد ان ابنه مندوبو المدن والقرى» وواصلت القول في يوميتي تلك: «والواقع ان استشهاد ابي خالد خسارة وطنية، وما نعرفه عن امانته ومقدرته وتجرده وتقواه قد ضاعف شعورنا بالخسارة في فقده. وما أعلمه ان شهيدنا القائد (الذي استشهد في الخامسة والعشرين من عمره) شاب انجبته سيلة الظهر قرية الابطال، وبلدة الشهداء، ومنجم البطولات. وكان في مطلع صباه قد انتقل الى حيفا حيث اشتغل عاملا فتاجرا ثم احكم اتصاله بالشيخ عز الدين القسام فعهد اليه هذا برآسة شبكة فدائية في مدينة حيفا، فأبلى احسن بلاء، وفي ثورة ١٩٣٦ التحق بالمجاهدين في جبال الجليل مع صديقه المجاهد عبد الله الاصبح الذي ما لبث حتى استشهد قرب صفد.

وامتاز شهيدنا بتنقله بين فلسطين وسورية ولبنان لتأمين السلاح والعتاد للمجاهدين الى ان تسلم قيادة منطقة نابلس. فخاض المعارك بشجاعة وسلامة تدبير. وهو الذي قاد معركة (سيريس ـ جبع) الباسلة. والذي علمته انه حين طوقت القوات البريطانية الضخمة اجتماع القادة واشتبكت بالمجاهدين استطاع ابو خالد تحطيم الطوق والخروج الى قرية «سرطة» في جبال نابلس، فجوبه بتطويق بريطاني آخر.. ونشبت معركة استبسل هو واخوانه فيها. وقد اصيب برصاصة في يده، وأبى إلا ان يستمر في المعركة حتى استشهد وبعض اخوانه، فنقلت جثثهم الى بديا (نابلس) ومن ثم في سيارات مغطاة باغصان الزيتون الى قريته سيلة الظهر. هذا وقد تسلم القيادة بعده ابن عمه الشيخ عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى الملقب بابي عبد الله».

وقد نعاه القائد عبد الرحيم الحاج محمد (ابو كمال) وقيادة الثورة في بيان قالوا فيه:

«انه ابن الثورة البكر الذي كان ركنا حصينا من اركان الثورة وسيفا سله الله على اعداء الامة عظيما حتى استشهد في ١٦ ـ ٩ ـ ١٩٣٨ وان ديوان الثورة العربية الكبرى يعلن للشعب العربي بفلسطين الاضراب العام يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٣٥٧ حدادا عليه وتقديرا لحسن بلائه».

وقد نظم صديقي الشاعر الكبير المرحوم عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) قصيدة رائعة في رثاء البطل وفيها يخاطبه:

لك الله يا زين العشيرة ان بدت
رؤوس المنايا وادرعت المواضيا
تسير على النيران جذلان باسما
فنبصر ما فوق اللهيب الامانيا
رثاؤك من حمر القوافي لأنني
رأيت الدموع الحمر صارت قوافيا

وبعد ان يصف بطولات الثائرين ونذالات المستعمرين يختتم قصيدته هاتفا:

سنثأر ما عشنا ويثأر بعدنا
بنونا بثورات تشيب النواصيا
فيا دهر لا تقلق على المجد واستمع
الوف الضحايا تقرع الباب ثانيا

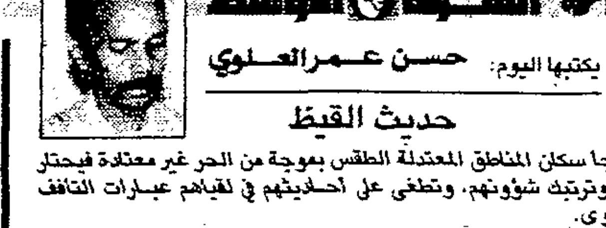
في الناصرة

لعله من اهم ما انجبت الثورة (الانتفاضة) في الضفة والقطاع هذا التجاوب التضامني الصارخ معها والتأييد الاندفاعي لها في فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨ التي اقامت الصهيونية عليها دولة اسرائيل، ففي رسالة خاصة من الناصرة تصف افتتاح مخيم العمل التطوعي فيها وتقول: وقد حضر الافتتاح اكثر من ثلاثين ألف فلسطيني يمثلون المدن الفلسطينية ووفد يمثل اخواننا مجاهدي الجولان المحتل.. وقد تقدم المظاهرة حملة الشعارات: «ليتوقف القمع في المناطق المحتلة. ليسقط الاحتلال! تحية لأرواح الشهداء. الجهاد للخلاص مستمر. هضبة الجولان سورية». وقد تلي في مفتتح الاحتفال بيان تحية موجهة اليهم من القيادة الموحدة للانتفاضة قوبلت ببالغ الحماسة.. وهي تنوه بمواقف الشعب المشرفة ومساندته الانتفاضة بالمواقف السياسية المبدئية، وبالاضرابات والمظاهرات وحملات الاغاثة.. وبعد ان تتالى الخطباء في تأييد الثورة خطب السيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة باسم الشعب ومما قال: «لم يعد هناك مجال لان تدعي السلطات الاسرائيلية انها ضحية وسط المحيط العربي، فهي التي تشن الحروب العدوانية، وهي التي تقمع بشكل وحشي همجي نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية»، وقد نجح هذا المخيم وانجز عدة مشاريع عمرانية وكان من ابلغ آيات الوعي في فلسطين المحتلة وما يكذب قول غولدا مائير «لم تعد هناك فلسطين ولا وجود لشيء يدعى الشعب الفلسطيني».

للاحماض

في مثل هذا اليوم ٢٥ تموز سنة ١٩٣٦، اي قبل اثنتين وخمسين سنة جاء في يوميتي: «امس عرضت على قاضي التحقيق في الخليل قضية السيد احمد عبد الله من قرية حلحول الذي قدمته النيابة بتهمة اطلاق النار على الجند البريطانيين، وقد اعتقل بعد ان دل عليه كلب واقتفى اثره، ولم يكن لدى البوليس ضده غير هذا الدليل.. ولما سأل القاضي المتهم عن التهمة اجابه قائلا: «خلي الكلب يحلف اليمين».

فضحك القاضي وتأجل النظر في القضية».



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

حديث القيظ

يفاجأ سكان المناطق المعتدلة الطقس بموجة من الحر غير معتادة فيحتار أمرهم وترتبك شؤونهم، وتطغى على أحاديثهم في لقياهم عبارات التأفف والشكوى.

يهجم هذا الصيف بحره كما هجم الشتاء بامطاره وخيراته. وتسأل عن القوم، فاذا باغلبهم قد استجار من الصيف بالعطلة ويصبح يوليو (تموز) واغسطس (آب) شهري خمود يتباطأ فيهما ايقاع النشاط والعمل، وتتقلص فيهما أنشطة كل المرافق إلى أدنى الحدود.

الحر، إذن، ذريعة للاسترخاء والتسويف والتماطل. لكن المفارقة تكمن في أن من يسعى إلى الاسترخاء فلنه يجد تبريراته سواء في الحر او القر على السواء. وقديما سار بيننا المثل الشعبي الذائع: «اللهم اجعل عذرنا مطراً!».

وتحضرني بالمناسبة تلك الخطبة البليغة لعلي بن ابي طالب حينما وردت خيل لمعاوية بلدة الانبار فقتلت عامله عليها حسان بن حسان، فاذا به يعاتب انصاره باقسى العبارات وكيف لا وقد ملأوا قلبه غيظا؟ يصف تقاعسهم فاضحا اعذارهم الواهية بانه كلما دعاهم للجهاد صيفا قالوا هذه حمارة القيظ امهلنا ينسلخ عنا الحر، واذا دعاهم إلى الجهاد شتاء قالوا هذه حمارة الشتاء امهلنا ينصرف عنا القر. بينما الواقع انهم من الصيف افر. انهم اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال!

الأمر لا يتعلق بالحر او بالقر، ولكنه يتعلق بالهمم اولا واخيراً.

المثل الشعبي السابق: «اللهم اجعل عذرنا مطراً» اخذ مع التداول بعده الشامل ليدين كل من يتخذ أوهى الأسباب تعلة للاخلال بالمواثيق والعهود.

***

ترتفع درجات الحرارة فلا يجد القوم حلال «مشكلتهم» إلا الهروب إلى المصايف في الشواطيء والمرتفعات لمن استطاع إلى ذلك سبيلا... ويعز هبوب نسيمة ترطب من جفاف النهار القائظ والليل القائظ ايضاً.. ويجف الكلام ايضاً. فاين نحن من ذاك الذي قال لعبد الوهاب كم كلمة، تشبه النسمة في ليالي الصيف؟!

***

تحتل اخبار التقلبات الجوية الصفحات الاولى من الجرائد اليومية على غير المعتاد، احيانا يتم ابرازها في أعلى الصفحات... وتنسحب اخبار الانتفاضة إلى الزوايا الجانبية أو تتراجع إلى الصفحات الداخلية لكونها لم تعلن عن عطلتها في عز القيظ... مرة اخرى تؤكد الانتفاضة بان لها فصولها الخاصة!

من أجل فلسطين كان مشروع القرار العربي في منظمة العمل الدولية.. ولكن!

بقلم: علي النجار

من أجل فلسطين ودفاعا عن حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة، ومن أجل مناشدة الرأي العام العالمي لادانة السلطات الاسرائيلية وشجب همجية اجراءاتها، كان مشروع القرار العربي المعروض على وفود ١٤٩ دولة في مؤتمر العمل الدولي.. لكن الاقتتال بين الفئات الفلسطينية المتنافرة والدماء البريئة المسفوحة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بلا رأفة أومراعاة لحياة الانسان أو احترام لتضحيات كماة الانتفاضة داخل فلسطين المحتلة اثار استهجان جميع الوفود الصديقة وسائر الوفود الأخرى المؤمنة بحقوق الانسان. وقد أوجدت مآسي الاقتتال الثغرات أمام المتسللين الذين كانوا يحاولون احباط القرار ودفنه.

وقد ساد الوفود العربية حرج شديد عندما كانت تندد بالانتهاكات الاسرائيلية لأن هدر كرامة الانسان من خلال مآسي الاقتتال كانت أكثر مما تتحمله مشاعر الوفود التي أيدت مشروع القرار وقد عمد بعضها للتغيب ساعة التصويت بينما خضع غيرها للشائعات التي روجها خصوم مشروع القرار بان نتيجة الموافقة عليه ستكون حرمان المنظمة من اسهام أميركا في ميزانيتها بما يصل إلى حوالي ٤٥ مليون دولار في السنة أو ما يعادل قرابة ٢٥٪ من الميزانية.

لقد جاء الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني وسفح الدماء البريئة في مخيمات اللاجئين في بيروت عملية غباء تزامنت مع عرض الانتهاكات الاسرائيلية على مؤتمر أكبر منظمة في العالم تتميز عن منظمة الأمم المتحدة بأن عضويتها تشمل وفوداً شعبية خارج اطار الحكومات تشكل ثلثي أعضاء المؤتمر الذي يوصف عالميا بانه الضمير الاجتماعي للعالم.

ثم يتأكد بعد ذلك أن للشائعات سندا من الحقيقة غداة اعلان وزير العمل الاسرائيلي موشيه كاتساف، في تصريح صحفي بتاريخ ١٩/٦/١٩٨٨ أن وزير العمل الأميركية آن مالوغاين رئيسة الوفد الأميركي قابلت مدير عام المنظمة وافهمته بأن لا يعتمد على المساهمة المالية الأميركية في ميزانية المنظمة لو فاز القرار العربي وجرى تطبيقه. وبهذا تكون أميركا قد توسلت بالمال لتأييد اسرائيل ومعارضة قرار انساني ينسجم انسجاما كاملا مع دستور المنظمة الدولية بأن تدافع عن حقوق الانسان وحرياته النقابية اينما كان. وكانت الوفود العربية والاسلامية والصديقة تتمنى لو أن القرار فشل في ظروف لم يعترها أي ازهاق لأرواح المدنيين التعساء الذين لقوا حتفهم بسبب الاقتتال المشين. فعلى من يطالب بحماية حقوق الانسان أن يكون أول من يحمي حقوق الانسان من بني قومه بعدم هدر دم الضعفاء الأبرياء.

وقد وضح من تصريح الوزير الاسرائيلي كاتساف ان سلطاته سارعت للاستنجاد بالإدارة الأميركية لافشال مشروع القرار العربي لئلا يفضي نجاحه إلى الخطوة التالية وهي طرد اسرائيل من المنظمة الدولية مثلما حدث لحكومة جنوبي افريقيا عندما ادانها المؤتمر علم ١٩٧٠ بممارسة سياسة التفرقة العنصرية وكبت الحريات النقابية للعمال وأصحاب العمل الافارقة ثم كانت النتيجة المباشرة لهذا القرار نبذ حكومة جنوبي افريقيا من مجتمع العمل الدولي وطردها من المنظمة. وحذر الوزير الاسرائيلي مدير عام المنظمة بأن سلطاته ستنسحب من جميع مؤتمرات المنظمة فيما لو نجح القرار العربي تحسبا من الخطوة التالية لادانتها وهي طردها من المنظمة.

وتحدث في المؤتمر معقبا على فشل القرار العربي مندوب أميركا فاتهم القرار بعرقلة مساعي السلام التي تلتزم حكومته بمتابعتها لايجاد تسوية بالتفاوض حول المشاكل الحقيقية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال إن مشروع القرار العربي يضر بأهداف ومستقبل المنظمة الدولية، ولهذا تعاون مع عدد من الوفود الأخرى لتعديله بذلك الشكل الذي يؤدي إلى رفضه. وقال إنه إذ يأسف للمأزق الذي حصل لكنه غير آسف لعرض التعديلات التي استهدفت على حد قوله تصحيح مشروع قرار مليء بالعيوب.

وتحدث مندوب الصين فأعرب عن أسفه لما جرى في قاعة لجنة القرارات الشهيرة بالقاعة رقم ١٩ـ وللمحاولات التي بذلت لمنع اتخاذ قرار غايته حماية العمال العرب وأصحاب العمل من العدوان على حقوقهم وحرياتهم والتي قوضت روح التعاون وافضت إلى هدر الوقت.

وأكد مندوب الحكومة السوفياتية واجب المنظمة الدولية لرفع صوتها للدفاع عن حقوق العمال العرب في الأراضي المحتلة وتزويدهم بالمعونات لكي يتمكنوا من الحياة في كرامة وأمن وسلام. وشدد على أن السبيل الوحيد لاحلال السلام هو عن طريق مؤتمر دولي تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وجميع الأطراف المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي. ومن حق العرب استرجاع أراضيهم ومواردهم المصادرة وممارسة حق تقرير المصير في جو يكفل السلام والأمن للجميع.

وكانت لمندوب السلطات الاسرائيلية كلمة عبر فيها عن ابتهاجه لفشل مشروع القرار ثم فاجأ المؤتمر بقوله إن قورش امبراطور الفرس كان قبل ٢٥٠٠ سنة أول من ساعد اليهود على الهجرة إلى فلسطين وأنهم، أي اليهود، يحتفظون له بهذا الجميل في افئدتهم ويطلقون اسم قورش على ابنائهم. ولم يعرف سبب هذا التلميح ولربما كان لتمجيد النظام الايراني المعاصر لسماحه ليهود إيران بالهجرة إلى فلسطين.

وقد تكلم رئيس المجموعة العربية وعدد من أعضاء الوفود العربية وكذلك مندوبو الهند وباكستان والسنغال دفاعا عن مشروع القرار وقال سفير السنغال: لن نيأس وعلينا أن نفهم أن حقوق الانسان لا تتجزأ، خاصة ازاء الفواجع التي تجري على الأراضي العربية المحتلة والتي يتزامن وقوعها مع الاحتفالات الدولية بمرور أربعين عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فقد وجدنا أنفسنا عاجزين عن التوصل إلى قرار واحد فقط يدعو لتطبيق مبادىء الاعلان العالمي على المآسي التي تنزل بالعرب في الأراضي العربية المحتلة...

والحقيقة فان جميع المحاضر تستحق دراسة دقيقة لاستخلاص العبر والمؤشرات منها مع الحفاظ على جميل الدول التي صوتت إلى جانب كل فقرة من الفقرات السبع من المشروع العربي التي أمكن اتخاذ الموافقة عليها.

لم تكن عرقلة مشروع القرار هزيمة لفكرته أو الغاية منه أو طيا لصفحته بل يعتبر ذلك حافزاً لاجراء حسابات أكثر دقة في المستقبل ومراعاة احتياطات أكثر فاعلية، خاصة وان السلطات الاسرائيلية لن تتراجع عن الفظائع التي يرتكبها جنودها ومستوطنوها المسلحون وأن ابناء الانتفاضة يغالبون العذابات التي تنزل بهم لمواصلة صمودهم الجبار الذي يسجل لهم صفحات مجد في تاريخ نضال الشعوب المقهورة ويسود صفحات البغاة الاسرائيليين ويلطخها بعار يمحو كل ادعاءاتهم بالتحضر والديمقراطية وحسن النوايا. وإذ أن لكل شيء ثمناً فان ثمن الضحايا لا ينعكس على جرأتهم في دفع المظالم، بل وأيضاً في فضح الديكتاتورية الاسرائيلية العمياء.

المكاتب
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A.: Washington Office: 1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2700 West Loop South Suite 1035, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالاً سعودية او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

أكبر أطباء بريطانيا مصري الأصل عمره «٩٤» عاماً عاصر السلطان عبد الحميد وشهد بعينيه حادثة دنشواي



أكبر أطباء بريطانيا سناً المصري الأصل لايزال يتذكر تلك الأيام من القرن الماضي التي كان فيها اللورد كرومر ورجاله يحكمون مصر، ويروي أنه رأى بأم عينيه رجال الاحتلال البريطاني لمصر حينذاك يعلقون أربعة أشخاص على المشانق في سوق المنيا، ويوسعون ثلاثين آخرين بالضرب.

الطبيب هو الدكتور عواد صدقي المولود في مدينة المنيا بصعيد مصر في العام ١٨٩٤، وصل إلى بريطانيا في العام ١٩١٠ قادماً من بيروت عبر مرسيليا ليحط رحاله برفقة والده في مدينة برمنجهام، ثاني أكبر مدن بريطانيا،

التي تستعد بلديتها لتكريمه بعد عدة أشهر بمناسبة اعلانه عن وقف مزاولة مهنة الطب على عدد من المرضى الذين هم في مثل سنه أو أقل بقليل.

في داره المكونة من طابقين في أحد احياء برمنجهام حيث استقبلنا، جلس الدكتور عواد يتحدث إلينا بلكنة المدينة المحلية وممازحاً ببعض الكلمات العربية القليلة التي لايزال يذكرها. قال: رغم ارتباطي بالعيش هنا كل هذه السنوات وتمتعي بذلك، فان صور حادثة قرية دنشواي أيام طفولتي بصعيد مصر لا تفارق مخيلتي، فقد قام الجنود البريطانيون يوماً باطلاق النار على المزارعين الذين كانوا يجمعون الحبوب في موسم الحصاد، بسبب اعتراض المزارعين على قيام الجنود باصطياد الحمام البري ببنادقهم، وقد أدى ذلك إلى احتراق غلة الحبوب التي جمعوها في ذلك الموسم، مما دفع المزارعين إلى ملاحقة الجنود والاشتباك معهم، فكان أن قضى أحد الفلاحين نحبه من جراء تعرضه لنوبة قلبية.. لقد اساءوا كثيراً لأهل مصر.

أيام صيف بيروت

عن طفولته قال: لقد ذهبت إلى بيروت في أوائل القرن الحالي برفقة والدي ووالدتي اللذين كانا يحرصان على الذهاب إلى هناك صيف كل عام، كانت بلدة عاليه أجمل مصايف الشرق على الاطلاق، معروفة بأشجارها القديمة وغاباتها وتلالها. المدارس في مصر كانت فقيرة ويطلقون عليها الكتاب، وبسبب ذلك التحقت بكلية داخلية في بيروت في العام ١٩٠١ هي الكلية السورية البروتستانتية، وكانت على ما اذكر تقع في منطقة رأس بيروت، الحي الذي عشنا فيه كان يعج بقطاع الطرق والعصابات، كانوا يسمون أنفسهم «قبضايات»، كان أساتذتنا الذين معظمهم من أصل أمريكي لا يغادرون حرم الكلية دون أن يحتاطوا من القبضايات، وكذلك كانوا يحذروننا، كان في الحي وقتذاك لحام مجرم يستأجرونه لقتل الناس، ورغم ذلك كان هناك أناس طيبون لطفاء.

متعددة الجنسيات

تلاميذ الكلية كانوا من كل الجنسيات فهناك بعض السوريين والمصريين والفلسطينيين وغيرهم. الطعام في بيروت لا ينافس لاسيما الكفتة والكبة وصفائح اللحم بعجين، في صفي كنت دائماً في مقدمة التلاميذ، ومن أساتذتي هناك اذكر اسم بروفسور يدعى هول وآخر شو، الاستاذ الأول أخذنا بمناسبة عيد الفصح إلى فلسطين، ودفع عنا المصاريف، لقد كانت القدس مدينة رائعة، الناس فيها كرماء.

يبتسم الطبيب العجوز ويضيف: في لبنان ذلك الوقت كان يحكم السلطان عبد الحميد، ولم يكن أحد يجرؤ على الحديث عنه، وقد سئلت من قبل الجنود الأتراك في بيروت اذا كنت مسلماً أو مسيحياً، فقلت لهم أنا مسلم، كذبت عليهم فتركوني أذهب دون أن يدققوا بأوراقي.

كنت أول أجنبي يصل الى برمنجهام وصدمني وعد بلفور للحركة الصهيونية

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى كنت في المانيا واضطروا لشحني الى بريطانيا بجواز سفر تركي

كيف الوصول؟

عن كيفية وصوله إلى بريطانيا قال: جئت مع والدي بعدما نجحت في الابتدائية، أحضرني والدي إلى هنا حيث بقي معي لمدة ثلاثة أشهر وانتسبت إلى القسم الداخلي في كلية كليفتون فيل عاد بعدها والدي إلى مصر، بعد ذلك بفترة قصيرة توفي والدي، وارسل أهلي إلي برقية يطلبون مني العودة، فعدت وقضيت سنة كاملة في مصر بدون عمل أي شيء، ومن ثم رجعت إلى بريطانيا وتولى شقيقي الذي يكبرني بعشرين عاما رعايتي، لقد كان من أغنى رجالات مصر، توفي عندما صادرت منه ثورة ١٩٥٢ الأموال التي قدرت بأربعة عشر مليون جنيه وما يزيد عن ٣٨٠٠ فدان.

ويواصل الطبيب المصري المغترب سرد روايته فيضيف: حين اندلعت الحرب العالمية الأولى منعت الحكومة المصرية ارسال الأموال إلى خارج البلاد مما اضطر الكثير من الطلبة المصريين الذين كانوا يدرسون في الخارج إلى العودة إلى البلاد، أما أنا فقد استمر أخي صادق عدليني بارسال المال عبر بواخر القطن المحملة من مصر إلى ليفربول، ولو ذهبت أنا مثلهم إلى مصر ما كان ليتسنى لي متابعة دراستي بسبب الحرب. بعد ذلك ذهبت مرتين إلى مصر احداهما حين توفيت والدتي والاخرى في العام ١٩٢٨، أما الآن فانني افكر بالذهاب إلى القاهرة لزيارة أولاد اشقائي وشقيقاتي بعد أن توفي كل افراد اسرتي المؤلفة من ستة اخوة هم صادق وأنا وخليل وياسر وسعد واسكندر واخواتي شهدة وبدور وأماليا وأسماء.. تلقيت من أقاربي حديثاً اتصالا هاتفيا دعوني خلاله لزيارتهم، لكنني لا ارغب في العيش هناك لأنني لا أعرف الناس ولا التقاليد، لم أعش أبداً في مصر، وكل أصدقائي ومعارفي هنا، وأكثر من ذلك اقول عندما تفقد والدك ووالدتك تفقد كل شيء.

أول أجنبي في برمنجهام

عن بريطانيا وانطباعاته منذ لحظة وصوله استطرد قائلا: عندما جئت إلى هنا لم يكن هناك أي أجنبي غيري في كل مدينة برمنجهام، لقد كانت مزرعة خضراء عدد سكانها لا يتجاوز الـ ٢٠٠,٠٠٠ نسمة، عكفت بعد ذلك على تحصيل العلم حتى تخرجت في العام ١٩١٩- ١٩٢٠ بدرجة طبيب، تدربت في المستشفى نفسه واقمت فيه طوال تلك المدة، وكوني الأجنبي الوحيد فقد كان المرضى وزملائي الأطباء ينادونني بـ «روك» وألفوا لي اغنية خاصة، وصل عدد مرضاي إلى أكثر من ٥ آلاف مريض، لكن الباقين حتى الآن لا يزيد عددهم عن الـ ٥٠٠، وسأتوقف عن مزاولة مهنتي بعد شهرين. اللورد مير صديقي والبريطانيون لا يعترفون بي كمصري ويقولون انت بريطاني ويريدون تكريمي. أنا لا أريد شيئاً، عندي ما قيمته ثلاثة أرباع المليون جنيه استرليني من الأسهم.

يقول الدكتور عواد عن أطباء اليوم بأن همهم على الأغلب الحصول على المال. ويضيف: أناس هذا العصر مختلفين والشباب بشكل خاص طائشين.. أيام الحرب العالمية الأولى والثانية كانت سيئة جداً، فلقد شكوت خلالها من نقص في الأغذية وحتى كل شيء، لقد اضطررت خلال الحرب العالمية الثانية لمغادرة المنطقة كلها، لأن كل المنازل تهدمت، بعد ذلك بعت منزلي في القرية وسكنت نهائيا في برمنجهام.

ومن الطرائف التي لاتزال عالقة في ذهن الدكتور عواد قصته حين نشبت الحرب العالمية الأولى، فقد كان في زيارة لألمانيا، وكانت الأخيرة قد أعلنت الحرب على فرنسا، فذهب إلى السفير البريطاني لطلب جواز سفر يسمح له بالعودة إلى بريطانيا، لكنه قوبل بالرفض ورد عليه السفير بالقول: أنت لست بتابع لنا، اذهب إلى سفارة بلادك، ولن اعطيك جواز سفر. فذهب إلى الأتراك وقابل رجل اسمه عزيز باشا حيث اعطاه جواز رسمي تركي وزوده بإذن للمغادرة وارسله إلى المرفأ حيث كانت باخرة شحن تستعد للابحار إلى بريطانيا. وما أن وضع رجله في السفينة حتى صدر إليها أمر بالابحار، وكانت آخر السفن المبحرة. أثناء سيرها شاهد القبطان سفينة حربية فأمر من في السفينة الاحتماء لأن سفينة المانية حربية تطاردهم، لكن بعد مضي وقت قصير تبين أن السفينة تابعة للبحرية البريطانية.

عن المندوب السامي البريطاني في مصر اللورد كيرزون يقول الدكتور عواد أنه كان فخوراً بنفسه، وكان يردد:

«Iam Curson, Most importan person» بعد ذلك ارسل الانجليز اللورد لويد ليحل محله، لكنه كان يسيء إلى المصريين بتصرفاته.

عن الوجود المصري في بريطانيا يقول: افتتحت السفارة المصرية هنا في الثلاثينات وكان أول سفير لمصر هو الدكتور عفيفي، كان يحضر مرة كل سنة، قبل ذلك لم يكن هناك سفارة. أحمل الآن جنسيتين المصرية والبريطانية، وفي كل تنقلاتي أحرص على ابراز جواز سفري المصري، لكن في السنوات الأخيرة لم يطلب مني ابراز أي جواز سفر، فعندما ذهبت إلى فرنسا منذ عدة سنوات قالوا لي لا داعي لابراز جواز سفرك، يبدو انهم لا يطلبون ذلك من المسنين.

ويتساءل مضيفا: لماذا تدهورت أحوال مصر، لقد أساءت إليها ثورة عام ١٩٥٢. أخذوا الأرض من مالكيها ثم باعوها بعد وقت قصير، تسببوا بوفاة شقيقي بعد مصادرتهم املاكنا بثلاثة اسابيع.

لم أتزوج ولن أتزوج لأني لا أحب المقامرة بحياتي

في تلك الأيام كان السفير المصري يحضر الى لندن مرة كل عام

عن الشخصيات البريطانية وأهم الأحداث التي عاصرها يذكر وعد بلفور للحركة الصهيونية، ويقول: لقد كان أسوأ شيء حصل للعرب، لقد أعطوا الأرض لليهود وطردوا أصحابها العرب منها، فلسطين بلاد جميلة وأهلها لا يستحقون ذلك.

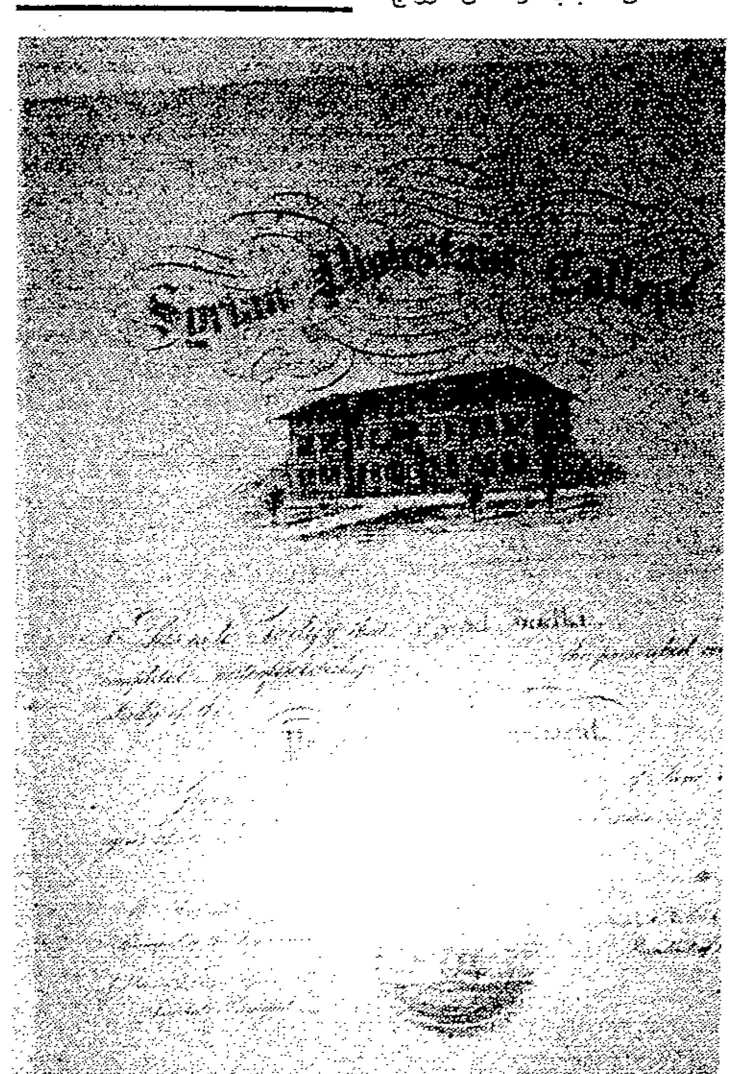
يستعرض أسماء بارزة فيتذكر بعضها بالخير ويحمل على الأخرى.

لم ولن أتزوج!

قبل أن نترك الدكتور عواد في داره سألناه عن أسباب عزقه عن الزواج حتى هذا السن، فانتفض قائلا: أنا لا أحب الزواج، ولم يسبق لي أن تزوجت من قبل، قد تكون التي وقع الخيار عليها ليست كما تريد. وبذلك تكون المرأة غير مناسبة لي.

وحين نصر على أنها ضرورية لرفقته في مثل هذا السن يكرر القول: هناك سيدة تحضر إلى منزلي وتنظف وتدير شؤون منزلي.

أجرى الحوار في برمنجهام: زكي موسى



شهادة نيله الابتدائية عام ١٩٠٦ من الكلية السورية التي اصبحت فيما بعد الجامعة الامريكية في بيروت.



مهنة اخرى يهددها الانقراض ـ من اليابان هذه المرة ـ هي الحمامات الشعبية او كما نسميها في بلادنا حمامات السوق. وفي الصورة سيدتان يابانيتان احداهما بالملابس التقليدية تتبادلان الحديث على باب واحد من القلة الباقية من تلك الحمامات في العاصمة اليابانية طوكيو.



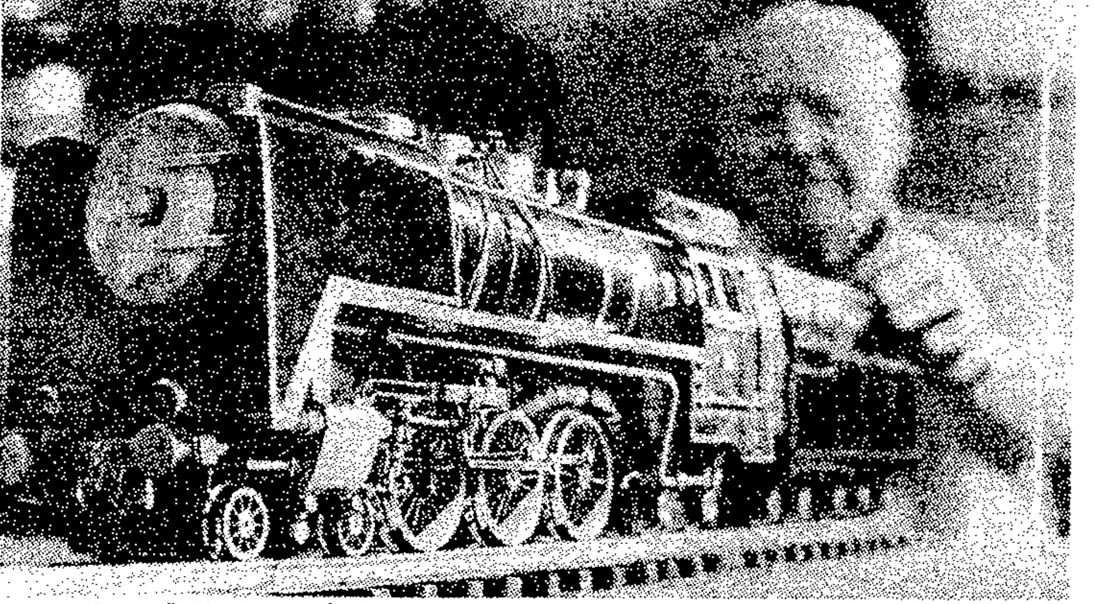
جلس هذا الصبي يتامل ـ دون مبالاة ـ والده وهو يمارس واحدة من المهن التي يهددها الانقراض هي مهنة مبيض النحاس الذي يطلي اواني الطبخ النحاسية بطبقة من القصدير. ادى الانصراف لاستخدام الاواني الالومنيوم والصلب الى تناقص موارد الرجل واصبح من المؤكد الا يرث ابنه المهنة من بعده كما ورثها هو عن والده.

BRITISH PAVILION - WORLD EXPO 88

رئيسة الوزراء البريطانية مرجريت ثاتشر في لقطة تذكارية مع اعضاء فريق ترفيهي يقدم عروضا في الجناح البريطاني بمعرض اكسبو ٨٨ المنعقد حاليا في استراليا.



حلق هذا المنطاد الذي يتخذ شكل راس ميكي ماوس فوق شلالات نياجارا ضمن الاحتفالات المكرسة لذكرى ميلاده الستين على يد المبدع والت ديزني. يطوف البالون ـ الذي يعادل ارتفاعه ارتفاع مبنى من ١٢ طابقا ـ بجميع انحاء امريكا الشمالية خلال هذه الاحتفالات التي تستمر عاما كاملا.



فضل هذا العجوز المجري قضاء وقت فراغه ـ الطويل ـ في بناء هـذا النموذج لقاطرة بخارية بعد تقاعده من العمل لمدة عشرين عاما كسائق لقاطرة مشابهة.



ولم يفت السيدة ثاتشر ايضا الظهور في لقطة تذكارية اخرى مع دب الكوالا الذي كان نجم المعروضات الاسترالية باعتباره احد الرموز الشهيرة لتلك القارة.

الإثارة السودانية

السودان يلاقي أنجولا غداً في تصفيات كأس العالم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يشهد استاد العاصمة الانجولية لواندا يوم الاحد ٧ اغسطس (اب) الجاري لقاء منتخبي انجولا والسودان في تصفيات الدور التمهيدي للمجموعة الافريقية الثالثة لبطولة كاس العالم الكبرى لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في ايطاليا في يونيو (حزيران) ١٩٩٠م.

وسيعود المنتخب السوداني الى الخرطوم يوم ١٠ اغسطس الجاري للاستعداد للقاء الاياب الذي تحدد له مساء يوم ١٩ من نفس الشهر بملعب الخرطوم الرئيسي ويتأهل الفائز من السودان وانجولا للدور الاول لتصفيات المجموعة الثانية للقاء الفائز من الجابون وتوجو ثم يلتقي الفائز من هذه الفرق الاربعة مع الفائز من نيجيريا والكاميرون ويتأهل في النهائي فريقان من فرق المجموعات الافريقية الاربعة لتمثيل افريقيا في «الموندیال» العالمي المرتقب.

يعتبر لقاء السودان وانجولا هو اول لقاء كروي بين البلدين عبر تاريخ كرة القدم الافريقية على مستوى المنتخبات الوطنية او الاندية، وكانت بعثة المنتخب السوداني قد غادرت الخرطوم يوم الاثنين اول اغسطس الى لواندا عن طريق اديس ابابا التي توقفت بها يومين.

ويترأس بعثة المنتخب السوداني السيد ـ فيصل محمود مرسى سكرتير الاتحاد العام السوداني وتضم البعثة ثلاثين فردا من بينهم ١٨ لاعبا نصفهم من فريق نادي الهلال واثنين فقط من لاعبي نادي المريخ الذي يستعد من جهته للاشتراك في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية السادسة التي ينظمها نادي الاتفاق السعودي في الدمام اعتباراً من منتصف الشهر الجاري وهنا اسماء لاعبي المنتخب السوداني:

في حراسة المرمى حامد بريمة (المريخ) وحسن الطيب (النيل)، وفي الدفاع طارق ومجدي وتنقا والثعلب (الهلال) ومحجوب عبد الجبار والجقر (الموردة) وعصام غانا (اهلي مدني) وفي خط الوسط منقستو وكندورة وصبحي (الهلال) وبدر الدين بخيت (المريخ) وحسن حامد (الموردة)، وفي خط الهجوم الريح (الهلال) وقاقرين (النيل) وحسون (الاهلي) وحسن مصطفى (العباسية). ويشرف على تدريب المنتخب المدرب الوطني سيد سليم الذي كان يدرب في السابق اهلي مدني ثم المريخ العاصمي وقد اجرى المنتخب السوداني سلسلة من التدريبات والمباريات التجريبية في العاصمة والاقاليم منذ اواخر رمضان الماضي واحرز خلال هذه المباريات نتائج جيدة واكتسح في آخر تجاربة قبل السفر فريق الهلال ـ كوستي بالاقليم الاوسط ٧ / صفر.

واعرب الجهاز الفني ولاعبو المنتخب قبل سفرهم لـ «الشرق الاوسط» عن تفاؤلهم التام بامكانية تخطي انجولا في مجموع مباراتي الذهاب والعودة والصعود للمرحلة الثانية من التصفيات مع ان هذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها فريق سوداني الى انجولا.

● تشكيل بعثة السودان لدورة سيوول

علمت «الشرق الأوسط» ان بعثة السودان للالعاب الاولمبية التي ستقام في سيوول عاصمة كوريا الجنوبية في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل تتشكل من عشرة اشخاص فقط. ويجيء تقليص حجم البعثة نسبة للصعوبات المالية التي يعاني السودان منها. تضم البعثة ثلاثة من فريق العاب القوى الذي يعسكر منذ فترة في ايطاليا وهم العداءون خليفة عمر وموسى جودة وعبد الرحمن مساعد ـ وثلاثة من فريق الملاكمة الذي يعسكر حاليا في الخرطوم بالاضافة الى اثنين من الاعلاميين الرياضيين ومشرف اداري ورئيس للبعثة.

● الهلال يعسكر بالعراق

علمت «الشرق الأوسط» ان ادارة نادي الهلال وجهت الدعوة لاندية الرشيد ـ الجيش ـ الشباب ـ العراقية لزيارة الخرطوم خلال الشهر الجاري لاداء مباريات حبية مع الهلال الذي يستعد لملاقات الجيش الملكي المغربي في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام لكرة القدم يومي ١١ و ٢٤ سبتمبر (ايلول) بالخرطوم والرباط على التوالي.

وقال مسؤول بنادي الهلال ان الادارة تفكر في اقامة معسكر للفريق بالعراق في حالة تخطيه لفريق الجيش المغربي وصعوده للدور قبل النهائي للبطولة. مما يذكر ان الهلال اقام في اغسطس (اب) من العام الماضي معسكرا تدريبيا بالعراق قبل مباراتيه في دور الثمانية امام فريق ليفنتيس يونايتد بطل نيجيريا والذي تخطاه الهلال بالفوز ٢/١ ثم التعادل صفر / صفر بلاجوس قبل ان يتخطى كانون الكاميروني ويلاقي الاهلي المصري في نهائي الكأس.

الدوليون يلحقون بالمريخ في السعودية

● تم الاتفاق بين ادارة نادي المريخ والاتحاد السوداني العام لكرة القدم ان يسافر نجوم المريخ الدوليين الى السعودية فور انتهاء مباراة الذهاب بين السودان وانجولا نظرا لان المريخ يستعد بدوره لتمثيل السودان في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية السادسة التي ستنطلق بالدمام بعد اسبوع فقط من لقاء السودان وانجولا.

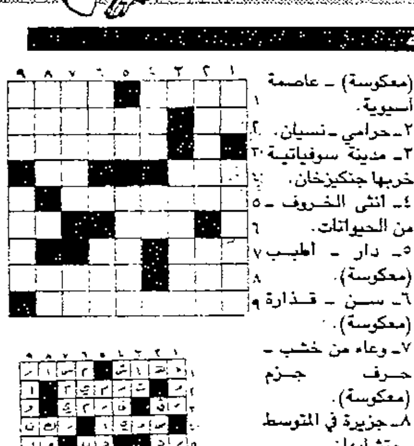
وكانت اللجنة الفنية لمنتخب السودان قد اختارت في تصفيتها الاخيرة اثنين فقط من نجوم المريخ مع تشكيلة الفريق التي سافرت الى انجولا وهم حارس المرمى حامد بريمة ولاعب الوسط بدر الدين بخيت.



حامد بريمة مع سلمي عز الدين حارس المريخ قبل احدى المباريات.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا:

١ـ فوق العين ـ جنود.
٢ـ في البيضة ـ مدينة في البحرين.
٣ـ ... ـ جدها في (الصيرفة).
٤ـ شركة طيران ـ بالي.
٥ـ مدينة سعودية.
٦ـ مرض صدري ـ يجري في العروق.
٧ـ ظلمة الليل ـ احد الاقارب.
٨ـ ضعف ـ قمر شهير في عمان.
٩ـ القادمون الجدد (معكوسة).

عموديا:

١ـ صعب المذاق (معكوسة) ـ عاصمة آسيوية.
٢ـ حرامي ـ نسيان.
٣ـ مدينة سوفياتية خربها جنكيزخان.
٤ـ انثى الخروف ـ من الحيوانات.
٥ـ دار ـ الطبيب (معكوسة).
٦ـ سن ـ قذارة (معكوسة).
٧ـ وعاء من خشب ـ حرف جزم (معكوسة).
٨ـ جزيرة في المتوسط ـ متشابهان.
٩ـ من الطيور (معكوسة) ـ عاصمة عربية.

الكلمة الضائعة

جامعة، فريد، ريم، عالم، نظرة، صحف، مسابقات، ثابت، سد، عديدة، خيوط، شيق، تفاصيل، العاب، مربع، حديثة، مزدوج

ق	غ	س	ع	م	ي	ر	م	ع
ي	د	ا	ة	ج	ت	س	ب	ا
ش	ل	ب	و	ف	ا	ر	ل	ي
م	ا	د	ا	ب	م	ع	ب	ع
ث	ز	ص	ق	ة	ا	ح	د	ف
م	ي	ا	ف	ب	ع	ي	ل	ر
ك	ت	م	د	ي	د	م	ص	ي
ة	ر	ظ	ن	ة	و	ع	ا	د
ة	ث	ي	د	ع	ف	ط	ي	ج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ملحن مصري

الحل السابق: اورجواي

فريق نادي الرياض الكروي يختتم معسكره اليوم بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يختتم فريق نادي الرياض الكروي السعودي معسكره الاعدادي اليوم بالقاهرة حيث يلتقي في اخر مبارياته التجريبية مع فريق شركة مصر للسياحة على ان يغادر عائدا الى السعودية بعد غد الاثنين.

لعب الفريق بمعسكره عددا من المباريات تعادل في الاولى مع نادي السكة الحديد بهدف لكل من الفريقين بعد ان كان الرياض متقدما حتى أخر دقيقة بهدف مقابل لا شيء ثم لعب مباراتين متتاليتين مع الشمس ومع اسكو ثم مع فريق شركة سيد للادوية وفريق الطرق والكباري وفريق الخليج الاماراتي بنادي الزمالك.

ومن خلال جدول المباريات يكون الفريق قد لعب ٦ مباريات متتالية بداية من الاثنين اول اغسطس حتى اليوم السبت وهو برنامج مكثف رغم غياب ٧ لاعبين من الفريق الاساسي.

وفي لقاء سريع مع الكابتن ميمي عبد الحميد نجم النادي الاهلي المصري والمدرب العام الجديد لفريق نادي الرياض وعبد العزيز بن حمد المدرب اكد عبد العزيز بن حمد ان غياب بعض نجوم الفريق بسبب عدم السماح لهم كعسكريين مثل فهد الحمدان هداف الفريق وهداف الدوري (١٣ هدفا) ومحمد الجرين راس الحربة وخالد البوريدي الظهير الايمن بالاضافة الى ابراهيم الحلوة افضل حارس مرمى ونجم منتخب الناشئين وزميلاه بالمنتخب خالد الشبيلي واحمد زايد الفرج. واخيرا عودة سعد مبارك وسالم سعيد اول امس الى الرياض للمشاركة في الدوري العسكري هؤلاء اللاعبون الثمانية هم ركيزة اساسية للفريق.

ويضيف ميمي عبد الحميد المدرب العام بان فترة الاعداد الاساسية للفريق بدأت منذ ٣ اسابيع على عناصر ثلاثة هي القوة والسرعة والتحمل وقد وصل اللاعبون الى مرحلة طيبة من السرعة والقوة وواضح انهم يفتقدون عنصر التحمل ولذلك اتفقنا على ٦ مباريات في ٦ ايام متتالية وبدون شك غياب النجوم هي فرصة كبيرة للناشئين لاثبات وجودهم وبالمناسبة فانني العب كل مباراة بـ ١١ لاعبا جديدا رغم غياب نجوم الفريق السابق ذكرهم.

وعن الفريق الموجود بالمعسكر الآن يقول عبد العزيز بن حمد مدرب الفريق لدينا عدد كبير من اللاعبين سيكونون قوة ضاربة في بطولة الدوري وسنكون اول الصاعدين للممتاز بإذن الله ومجموعة اللاعبين هم لحراسة المرمى خالد الدليقان ويحيى الصبياني ومحمد القحطاني وفي خط الظهر خالد عبد الرازق ومحمد سعد سعيد ومحمد شبيت وخالد الدريهم وراشد القويني وصالح الطحيني وعبده عواجي.

ناصر الدوسري

وفي خط الوسط محمد المطرق وخالد القوروني وظلال جرين وعادل بخيت وعبد الله الظعيان.. خط الهجوم صالح النجران وناصر الدوسري وسعيد الغامدي وجميل المولد وحسن عسيري واحمد السديري.

وعن المباريات التي لعبها الفريق يضيف عبد العزيز بن حمد.. ان الارهاق بدأ يظهر على اللاعبين كل لاعب يود ان يتخلص من الكرة وذلك من حرارة الجو ايضا.

ويضيف ميمي عبد الحميد بانه رغم صعوبة الجو والارهاق الا انني مصر على ان يلعب الفريق بدون تغيير وذلك لزيادة قوة التحمل.

وعن اختيار مصر كمعسكر لفريق الرياض يقول ميمي عبد الحميد ان ظروف نادينا المادية تجعل مصر اكثر الدول المناسبة لاقامة معسكرنا من عدة نواحي لعل اهمها وجود خصوم وفرق ظروفهم مثل ظروفنا، ثم ان الاتجاه ناحية مصر من الدول العربية ويكفي وجود ١٠ فرق عربية تعسكر في مصر دون سابق اتفاق وانا كمدرب مصري أجد المعاونة في مصر اكثر من اي مكان آخر.

البطولة العربية لكرة الطاولة

السعودية تهزم العراق ٥/٣ في فئة الناشئين ومصر وتونس في نهائي فرق السيدات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بجدارة.. اكد ناشئو السعودية احقيتهم بصدارة المجموعة الاولى في البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة التي تقام مبارياتها حاليا في القاهرة بمشاركة ١٤ دولة، فقد تغلب ناشئو السعودية على ناشئي العراق ـ حاملي اللقب ـ ٥/٣ في اقوى المواجهات وقد فاقت في مستواها الفني عددا من مواجهات الرجال..

الناشئون السعوديون كانوا قد فازوا اول من امس على ناشئي السودان بكل سهولة ٥/صفر..

سيلتقون اليوم بصفتهم ابطال المجموعة الاولى صباح اليوم في الدور نصف النهائي مع ناشئي سورية بينما يلتقي ناشئو قطر ـ ابطال المجموعة الثانية ـ مع ناشئي مصر ثم يلتقي الفريقان الفائزان في المقابلة النهائية في المساء.. وفريق السعودية هو المرشح الاول للفوز بالميدالية الذهبية.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات فازت مصر على سورية ٣/صفر وتونس على البحرين ٣/١ في الدور نصف النهائي.. ويلتقي مساء اليوم الفريق المصري مع الفريق التونسي في المباراة النهائية بينما يتقابل فريقا سورية والبحرين على المركزين الثالث والرابع.. وفرصة مصر كبيرة جدا بالفوز بالذهبية اذ لم تخسر لاعباتها اي مباريات في اللقاءات الخمسة السابقة.

اما بطولة الناشئات فقد مالت فيها الكفة تماما لصالح لاعبات مصر اللاتي فزن في كل مبارياتهن السابقة بينما تعرضت كل الفرق الاخرى للهزائم وتأتي سورية في المركز الثاني.. وتبقى مباراة واحدة صباح اليوم لمصر مع الاردن والهزيمة فيها لن تؤثر على فوز مصر بالذهبية التي احرزتها لاعباتها مها ناجي ورانيا جمال وشهيرة الالفي.

بطولة الرجال

وتبقى بطولة الرجال التي تأهل لدورها نصف النهائي فريقا مصر والامارات عن المجموعة الاولى وفريقا العراق وتونس عن المجموعة الثانية.. وكانت مصر قد فازت على الامارات ٥/١ في مباراة قوية على صدارة المجموعة واحتلت السعودية المركز الثالث في المجموعة كما فازت الامارات على السعودية ٥/٢، وقد مثل السعودية مشهور الخطيب ومحمد الخضير ومحمد سلطان وحقق مشهور والخضير انتصاري السعودية على حساب ابراهيم صفر من الامارات.. ثم فازت السعودية على المغرب ٥/٢ بتشكيل آخر ضم مشهور وسلطان وبندر العنبر.. وجاءت المغرب فالكويت في المركزين الرابع والخامس.

صباح اليوم يتقابل فريقا مصر وتونس من جهة والعراق والامارات من جهة اخرى في الدور نصف النهائي.. ثم تقام المباراة النهائية في المساء وفرصة العراق ـ حامل اللقب ـ بالفوز بالبطولة اكبر رغم التشجيع الرهيب الذي تحظى به الفرق المصرية.

● اسفرت انتخابات مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة التي اقيمت مساء اول من امس في القاهرة عن احتفاظ سليمان الجبهان (السعودية) بموقعه كرئيس وربيع الترك (من فلسطين) بموقعه كنائب اول للرئيس وسعود عبد العزيز وناصر الحجيجي (من السعودية) كأمين عام وأمين صندوق على التوالي بالتزكية.. بينما كذلك فاز عبيد القصير (من الامارات) وكيل وزارة الاعلام بالامارات، بمنصب النائب الثاني للرئيس واحرز ١٠ اصوات بينما حصل فوزي الابراشي (من مصر) على ٤ اصوات وفيصل سعد الله (من الكويت) على صوتين.

وفي انتخابات العضوية احتفظ عمر بلالي (من المغرب) وعبد الله عيسى (من البحرين) بموقعيهما بينما دخل المجلس ٤ اعضاء جدد هم محمد مطهر (من اليمن) وطلال الجنابي (من العراق) والدكتور عصمت الكردي (من الاردن) وخليل مهندي (من قطر).

ولم يوفق عبد العزيز الاحمد (من تونس) ونوري الدين (من الجزائر).

ويجتمع مجلس ادارة الاتحاد الجديد لاول مرة مساء اليوم في القاهرة ويتم خلاله اختيار اللجنتين الفنية والاعلام بالاتحاد.

الملاكمة:

ليونارد يعود الى الحلبة للتحدي على لقبين

واشنطن ـ الوكالات: اعلن بطل الملاكمة الامريكي العالمي الفذ «شوجر» راي ليونارد عزمه على العودة الى الحلبة في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الامريكية واشنطن مساء اول من امس مع الملاكم الكندي دوني لالوند الذي سيقابله في مباراة على اللقب العالمي لوزن خفيف الثقيل وفق قائمة رابطة الملاكمة العالمية الذي يحمله لالوند حاليا وكذلك على اللقب العالمي لوزن ما فوق المتوسط وفق قائمة مجلس الملاكمة العالمي الشاغر حاليا.

المباراة التي لم يتحدد مكان اجرائها ينتظر ان تقام في الخريف المقبل. وفي الصورة اعلاه يبدو ليونارد (الى الشمال) ولالوند ابان المؤتمر الصحفي.

الرياضة في سطور

ستراخان يلغي فكرة السفر الى فرنسا.. مؤقتا

● مانشستر (انجلترا):

صرف نجم كرة القدم الاسكوتلندي العالمي جوردون ستراخان النظر عن الالتحاق بصفوف فريق نادي لنس الفرنسي، وقرر البقاء في الوقت الراهن مع فريق ناديه مانشستر يونايتد الانجليزي.

ستراخان فوجيء بمعارضة داخلية من جهاز تدريب لنس لتعاقد رئيس النادي معه بحجة ان فريق لنس بحاجة لمدافع وليس لمهاجم.

الاسترالي ايليس ينتزع لقب الكومنولث لخفيف الوسط

● اديلايد (استراليا):

هزم الملاكم الاسترالي ليستر ايليس البطل البريطاني توني لاينج (حامل اللقب) بالنقاط في مباراتهما امس في مدينة اديلايد الاسترالية.. لينتزع لقب الكومنولث لوزن خفيف الوسط.

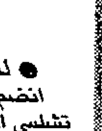
ايليس (٢٣ سنة) انهى المباراة التي كانت من ١٢ جولة بعرض قوي ورجح كفته تماما على خصمه طوال الجولات الست الاخيرة.

بيتر نيكولاس ينضم لتشلسي اللندني

● لندن:

انضم بيتر نيكولاس لاعب وسط منتخب ويلز لكرة القدم لنادي تشلسي اللندني من نادي ابردين الاسكوتلندي مقابل ٣٥٠ الف جنيه.

نيكولاس تنافس للحصول عليه عدد من الاندية الانجليزية في دوري الدرجة الاولى الا انه فضل تشلسي مع انه في الدرجة الثانية وقال انه سعيد باختياره وسيسعى لقيادة الفريق مجددا نحو دوري الاضواء.



فينيش يستعد للقاء داونز

● ملبورن (استراليا):

يستعد بطل الملاكمة الاسترالي جيف فينيش حاليا لمباراته الدفاعية على اللقب العالمي لوزن الريشة (باعتراف المجلس العالمي) يوم ١٢ اغسطس (آب) الجاري امام متحديه الامريكي تايرون داونز.

فينيش (الصورة) الذي لم يخسر او يتعادل حتى في مبارياته الـ ٢٠ كمحترف، فاز بالالقاب العالمية لثلاثة اوزان حتى الآن.

الرياضة التونسية

«كأس تونس» لكرة السلة من نصيب الزهراء

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كسب مساء الاثنين الماضي فريق نادي الزهراء «كأس تونس» لكرة السلة بفضل انتصاره في المباراة النهائية على فريق نادي سكك الحديد التونسي بنتيجة ٨٨/٧٥.

كانت بداية هذه المقابلة، التي احتضنها قصر الرياضة بالمنزه، باشراف الوزير التونسي الجديد للشباب والرياضة الدكتور حمودة بن سلامة، متكافئة وكان التسابق والتلاحق في تحقيق السلات متناوبا من الطرفين... الا انه ما ان ادرك الشوط الأول منتصفه حتى بدا ابناء الزهراء اكثر استعدادا ولاسيما من حيث اللياقة البدنية، لفرض كلمتهم وهو ما اهلهم لكسب الشوط الأول ٤٥/٣٧ ثم انهاء المباراة لمصلحتهم.

هكذا تسنى لنادي الزهراء بان يعتلي مجددا منصة التتويج ليحرز كأسه الثانية بعد ان كان ظفر بكأسه الأولى منذ ثلاث سنوات وبالتحديد في اعقاب موسم (٨٤/ ٨٥). على انه لئن فاز الزهراء بهذه الكاس عن جدارة تامة... فان الذي يعتبر من مفاجآت الدور النهائي لكاس كرة السلة بالنسبة لهذا الموسم، انه التام في هذه الفترة المتاخرة جدا من الصيف وهي التي تخصص عادة للاجازة الصيفية، او ربما ايضا لاستئناف النشاط، استعدادا لاستقبال الموسم الجديد...

المكسيكي بايز بطلا لوزن الريشة

● مكسيكالي (المكسيك): فاز الملاكم المكسيكي هورهي بايز بلقب بطولة العالم في الملاكمة (الرابطة العالمية) لوزن الريشة الليلة قبل الماضية اثر فوزه بالنقاط على منافسه الامريكي كالفين جروفي بعد ١٥ جولة.

اسقط بايز خصمه جروفي ثلاث مرات في الجولة الأخيرة. وقد احتسب احد الحكام المباراة تعادلا ولكن الحكمين الآخرين اعتبرا بايز فائزا بالنقاط.

الرياضة الامريكية

ديترويت تايجرز يهزم بوسطن ريد سوكس في الدوري الامريكي للبيسبول

نيويورك ـ ا. ب: اوقف فريق نادي ديترويت تايجرز زحف غريمه المتالق بوسطن ريدسوكس نحو قمة القطاع الشرقي في الدوري الامريكي احدى مسابقتي كرة القاعدة (البيسبول) الامريكية عندما هزمه مساء اول من امس في لقاء الصدارة ١١ ـ ٦ فيما عزز اوكلاند آيز صدارته في الغرب بفوزه على سياتل مارينرز ٢ ـ صفر.

اما في الدوري الوطني، المسابقة الثانية في البطولة فان صدارة الشرق لاتزال رهن يدي نيويورك ميتس بالرغم من خسارته امام شيكاجو كبز ٣ ـ ٤ في القطاع الشرقي فيما يتصدر لوس انجيليس دودجرز في الغرب متقدما عن هيوستن استروز.

وهنا نتائج مباريات مساء اول من امس:

● الدوري الوطني:

فاز شيكاجو كبز على نيويورك ميتس ٤ ـ ٣

وسانت لويس كاردينالز على فيلادلفيا فيليز ٩ ـ ٢

ومونتريال اكسبوز على بتسبرج بايرتس ٢ ـ ٢.

● الدوري الامريكي:

فاز مينيسوتا توينز على تورونتو بلوجايز ٢ ـ ١

وبولتيمور اوريولز على كليفلاند انديانز ٥ ـ صفر

وديترويت تايجرز على بوسطن ريد سوكس ١١ ـ ٦ واوكلاند آيز على سياتل مارينرز ٢ ـ صفر

بينما تأجلت مباراة ميلووكي برووريز مع نيويورك يانكيز في ميلووكي.

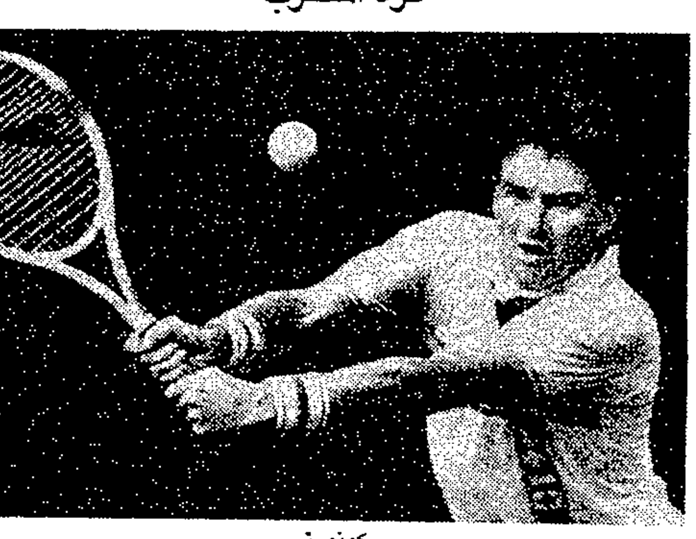
وهنا ترتيب المقدمة:

● الدوري الوطني:

ـ الشرق: ١ ـ نيويورك ميتس، ٢ ـ بتسبرج بايرتس، ٣ ـ سان فرانسيسكو جاينتس.

ـ الغرب: ١ ـ اوكلاند آيز، ٢ ـ مينيسوتا توينز، ٣ ـ كاليفورنيا اينجلز.

كرة المضرب



كونورز

كونورز وجيلبرت على رأس الخاسرين في البطولة الامريكية على الملاعب الصلبة

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ أ.ب: سقط المزيد من المصنفين في البطولة الامريكية لكرة المضرب على الملاعب الصلبة في مدينة انديانا بوليس عاصمة ولاية انديانا مساء اول من امس.

فقد سقط المصنف الثاني النجم الامريكي العالمي جيمي كونورز امام مواطنه المصنف الـ ١٥ روبرت سيجوسو وخرج معه من تصفيات الدور الثالث المصنف الثالث الامريكي براد جيلبرت والمصنف السادس الامريكي آرون كريكشتين والمصنف الثامن السويدي بيتر لوندجرن.

بالمقابل تقدم المصنف الأول النجم الألماني الغربي العالمي بوريس بيكير اثر فوزه على الامريكي ريك ليتش.

وهنا النتائج الفنية:

فاز السنغالي يحيى دومبيا على السويدي بيتر لوندجرن ٦ـ٤، ٦ـ٤.

والامريكي تود ويتسكن على مواطنه آرون كريكشتين ٦ـ٢، ٦ـ٢.

والامريكي مايكل روبرتسون على الامريكي مارك ديكسون ٦ـ٤، ٦ـ٤.

والامريكي ديريك روستانيو على الامريكي جون روس ٦ـ٤، ٧ـ٥.

والامريكي روبرت سيجوسو على الامريكي جيمي كونورز ٧ـ٦، ٤ـ٦، ٧ـ٦.

والالماني الغربي بوريس بيكير على الامريكي ريك ليتش ٦ـ٣، ٦ـ٤.

والامريكي جيم بيو على الامريكي براد جيلبرت ٦ـ صفر، ٦ـ٤.

● اقصت اللاعبة الامريكية الهاوية آن جروسمان (١٧ سنة) مواطنتها روبن وايت المصنفة الخامسة في الدور الثاني «الفيرجينيا سليمز» لكرة المضرب للسيدات في مدينة سان دييجو الامريكية.

من جهة اخرى تقدمت عبر الدور ربع النهائي المصنفة الثانية الامريكية ستيفاني ريهي دون صعوبة تذكر على حساب مواطنتها جريتشن ميجرز.

وهنا ابرز النتائج وننكر جنسيات غير الامريكيات بالاسم:

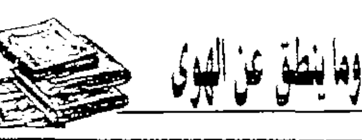
فازت آن جروسمان على روبن وايت ٦ـ٣، ١ـ٦، ٧ـ٥.

وليزا بوندر ـ كريس على آنا ايفان ٦ـ٤، ٦ـ٢.

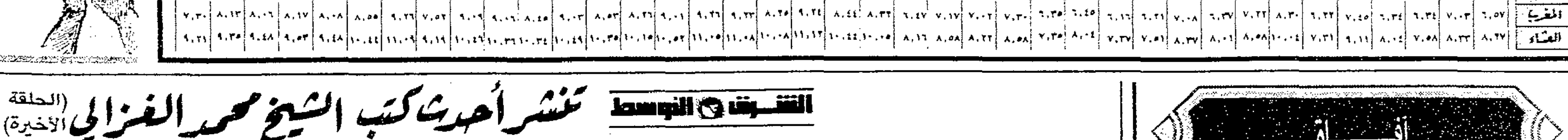
وروزالين فيربانك على البريطانية جو آن دوري ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وستيفاني ريهي على جريتشن ميجرز ٧ـ٦، ٣ـ٦، ٦ـ٢.

وما ينطق عن الهوى



كان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا تـؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٣٢	٤.٢٦	٣.٢٧	٣.٥٧	٤.٣٩	٤.١٤	٥.٠٢	٣.٥١	٣.٤٣	٤.٣٤	٣.٣٤	٣.٤٠	٤.١٥	٤.٣٢	٤.٣٩	٣.٤٨	٣.١٦	٣.٢٣	٤.٥٠	٣.٣٢
الشروق	٥.٥٦	٥.٥٣	٤.٥٧	٥.٢٤	٦.١٦	٥.٤٤	٦.٣٧	٥.٣٠	٥.١١	٥.٥٤	٥.٠٦	٥.٠٣	٥.٣٧	٥.٤٢	٥.٥٣	٥.١٨	٥.٠٣	٤.٥٨	٦.٣١	٥.٣١
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٦	١١.٥٩	١.٠١	١١.٥٥	١.٣٨	١٢.٣٢	١١.٥٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٤٠	١٢.١١	١٢.١٤	١٢.٤٢	١٢.١٥	٢.١١	١١.٥٣	١.٣٢	١.٠٨
العصر	٣.٤٧	٣.٥٤	٣.٢٦	٣.٢٥	٤.٣٨	٣.٠٨	٥.١٧	٤.١٢	٣.٣٠	٤.٠٤	٣.١٤	٣.٠٨	٣.٣٦	٣.١٤	٤.٢٢	٤.٣٣	٤.٠٥	٣.٣٨	٥.٢١	٥.١٤
المغرب	٦.٥٧	٧.٠٣	٦.٣٤	٦.٣٤	٧.٤٥	٦.٢٢	٨.٣٠	٧.٢٢	٦.٣٧	٧.٠٨	٦.٢١	٦.١٦	٦.٤٥	٦.٣٥	٧.٣٠	٧.٠٢	٧.١٧	٦.٤٧	٨.٣٣	٨.٤٤
العشاء	٨.٢٧	٨.٣٣	٧.٥٨	٨.٠٤	٩.١١	٧.٣١	١٠.٠٤	٨.٥٨	٨.٠١	٨.٣٧	٧.٥١	٧.٣٧	٨.٠٤	٧.٣٥	٨.٥٨	٨.٢٢	٨.٥٨	٨.١٦	١٠.٠٥	١٠.٤٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٣٣	٤.١٧	٤.٢١	٥.٢٩	٤.٣٣	٣.٣٨	٣.٤٢	٤.٠٦	٣.٥٧	٣.٠٥	٣.٣٨	٤.٣٣	٤.١٦	٤.١١	٤.٠٩	٤.٢٩	٣.٥٨	٥.١٥	٢.٥٤
الشروق	٦.٢٩	٦.٠٧	٦.١٤	٧.١٥	٦.٢١	٥.٣٥	٥.٣٣	٦.٠٠	٥.٥٤	٤.٤٣	٥.٢٣	٦.٠٦	٦.٠٧	٦.٠٩	٥.٥٦	٦.١٢	٥.٤٨	٦.٤٣	٤.٥٤
الظهر	١.٥٨	١.١٧	١.٤٩	٢.٣٢	١.٤٢	١.٠١	١.١٣	١.٣٢	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٧	١.٣٣	١.٠٣	١.١٥	١٢.٥٧	١.٢٨	١٢.١٣
العصر	٦.٠١	٥.١٢	٥.٥٥	٦.١٤	٥.٤٣	٥.٠٤	٥.٢١	٥.٣٧	٥.٢٣	٥.١٠	٥.٢٨	٤.٤٣	٥.٥٥	٥.٣٤	٤.٥٦	٥.٠٦	٤.٥٢	٥.٠٥	٤.١٢
المغرب	٩.٢٤	٨.٢٥	٩.٢٣	٩.٢٦	٩.٠١	٨.٢٦	٨.٥٣	٩.٠٣	٨.٤٥	٩.٠٦	٩.٠٩	٧.٥٢	٩.٢٦	٨.٥٥	٨.٠٨	٨.١٧	٨.٠٦	٨.١٣	٧.٣٠
العشاء	١١.١٢	١٠.٠٨	١١.٠٨	١١.٠٥	١٠.٥٣	١٠.١٥	١٠.٣٥	١٠.٤٩	١٠.٣٤	١٠.٣٦	١٠.٤٦	٩.١٩	١١.٠٩	١٠.٤٤	٩.٤٨	٩.٥٣	٩.٤٨	٩.٣٥	٩.٢١

دعاء اليوم

حسبنا الله ونعم الوكيل.

آفــاق

من قلم سيد قطب

وعباد الرحمان

هاهم اولاء عباد الرحمن، الذين يعرفون الرحمن، ويستحقون ان ينسبوا اليه، وان يكونوا عباده. ها هم اولاء بصفاتهم المميزة ومقومات نفوسهم وسلوكهم وحياتهم ها هم اولاء مثلا حية واقعية للجماعة التي يريدها الاسلام، وللنفوس التي ينشئها بمنهجه التربوي القويم. وهؤلاء هم الذين يستحقون بأن يعبأ بهم الله في الارض، ويوجه اليهم عنايته، فالبشر كلهم أهون على الله من أن يعبأ بهم، لولا أن هؤلاء فيهم، ولولا أن هؤلاء يتوجهون اليه بالتضرع والدعاء.

«وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما» (الفرقان ـ ٦٣).

ها هي ذي السمة الاولى من سمات عباد الرحمن: انهم يمشون على الأرض مشية سهلة هينة، ليس فيها تكلف ولا تصنع، وليس فيها خيلاء ولا تنفج، ولا تصعير خد ولا تخلع أو ترهل. فالمشية ككل حركة تعبير عن الشخصية، وعما يستكن فيها من مشاعر. والنفس السوية المطمئنة الجادة القاصدة، تخلع صفاتها هذه على مشية صاحبها، فيمشي مشية سوية مطمئنة جادة قاصدة. فيها وقار وسكينة، وفيها جد وقوة. وليس معنى: «**يمشون على الأرض هونا**» انهم يمشون متماوتين منكسي الرؤوس، متداعي الأركان. متهاوي البنيان كما يفهم بعض الناس ممن يريدون اظهار التقوى والصلاح! وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى تكفأ تكفيا، وكان أسرع الناس مشية، وأحسنها واسكنها، قال ابو هريرة: ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كأنما الارض تطوى له ـ وانا لنجهد أنفسنا وانه لغير مكترث. وقال علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب وقال مرة اذا تقلع ـ قلت والتقلع الارتفاع من الأرض بجملته كحال المنحط من الصبب، وهي مشية اولي العزم والهمة والشجاعة.

وهم في جدهم ووقارهم وقصدهم الى ما يشغل نفوسهم من اهتمامات كبيرة، لا يتلفتون الى حماقة الحمقى وسفه السفهاء، ولا يشغلون بالهم ووقتهم وجهدهم بالاشتباك مع السفهاء والحمقى في جدل أو عراك، ويترفعون عن المهاترة مع المهاترين الطائشين: «**وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما**» لا عن ضعف ولكن عن ترفع، ولا عن عجز انما عن استعلاء، وعن صيانة للوقت والجهد ان ينفقا فيما لا يليق بالرجل الكريم المشغول عن المهاترة بما هو أهم وأكرم وأرفع.

هذا نهارهم مع الناس فأما ليلهم فهو التقوى ومراقبة الله، والشعور بجلاله، والخوف من عذابه.

«والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين يقولون: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. إن عذابها كان غراما. إنها ساءت مستقرا ومقاما».

والتعبير يبرز من الصلاة السجود والقيام لتصوير حركة عباد الرحمن، في جنح الليل والناس نيام. فهؤلاء قوم يبيتون لربهم سجدا وقياما، يتوجهون لربهم وحده، ويقومون له وحده، ويسجدون له وحده. هؤلاء قوم مشغولون عن النوم المريح اللذيذ، بما هو اروح منه وامتع، مشغولون بالتوجه الى ربهم، وتعليق ارواحهم وجوارحهم به، ينام الناس وهم قائمون ساجدون، ويخلد الناس الى الارض وهم يتطلعون الى عرش الرحمن، ذي الجلال والاكرام.

وهم في قيامهم وسجودهم وتطلعهم وتعلقهم تمتلىء قلوبهم بالتقوى، والخوف من عذاب جهنم. يقولون: «**ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. إنها ساءت مستقرا ومقاما**». وما رأوا جهنم، ولكنهم آمنوا بوجودها، وتمثلوا صورتها مما جاءهم في القرآن الكريم وعلى لسان رسول الله الكريم. فهذا الخوف النبيل انما هو ثمرة الايمان العميق وثمرة التصديق.

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (الحلقة الأخيرة)

ما أكثر الميادين أمامنا لو أردنا خدمة الإسلام

ما اكثر الميادين الممهودة امامنا لو أردنا خدمة الاسلام عن طريق الدعاية والتثقيف وتوعية غيرنا بما عندنا.

أمامنا تعليم لغتنا، وإضفاء الصبغة العالمية عليها، وتحسس الطرق المستطاعة لإيلاف الأجانب النطق والكتابة بها.

إن ذلك يتطلب مجالس متخصصة كثيرة لاختيار الأفعال والمصادر والجموع التي يمكن ضبطها تحت قواعد سهلة.

وإحصاء ما يحتاج إليه الأجنبي من كلمات منتقاة بحكمة لتسد الحاجات المادية والمعنوية والروحية التي لا بد منها.

ولكن المسلمين ـ أعني العرب خاصة ـ منهزمون نفسيا، وهم أعجز من أن يتعلموا لغتهم فكيف يعلمونها للآخرين؟ وأكسل من أن يهيئوها لألفاظ الحضارة المحدثة فكيف يقدمونها لأمم ربما كانت أوسع آفاقا، وأغزر معرفة؟!

وأمامنا ـ بعد تعلم اللغات الأخرى ـ أن نودعها أصول رسالتنا ومعالمها العامة ـ وهذه مهمة تتطلب هي الأخرى مجالس متخصصة، فإن المسلمين إبان هزائمهم الحضارية الأخيرة ابتلوا بمن قلب لهم شعب الايمان رأسا على عقب، وجعلها ركاما فوضويا اختفت منه أصول، وبرزت فروع.

وعلينا أن نتغلغل البصر في أحوال الشعوب وتاريخها وعاداتها وميولها وأشواقها حتى نحسن الوصول إلى فطرتها وعندئذ نصلها بالاسلام من أخصر السبل.

إن اختلاف الألسنة حقيقة كونية وآية الهية، ومادمنا حملة رسالة عالمية فلا معنى لانحصار هذه الرسالة في اللسان الذي نزلت به!

الكسل لا يسوغ الكسل

والكسل لا يسوغ الكسل، والتفريط لا يستتبع التفريط..

إن عشر معشار ما ملك العرب من أموال كان حقيقا بأن يسد هذا الخلل، ولكن فقر النيات والمواهب قعد بنا ونال منا، وحسابنا عند الله عسير.

وعندما نبدأ جهاد الدعوة عالميا فستقوم مؤسسات شعبية ومبادلات ثقافية تتوزع عليها جهود شتى وتستغرق أنشطة جماهير من الرجال والنساء.

وقد تشتبك المجالات العلمية مع مجالات اقتصادية وسياسية أخرى، والمهم أن نعرف: من نحن؟ وما رسالتنا؟ ثم تتدافع التيارات كلها لتحقيق الغاية المنشودة.

وقد قرأت للدكتور حسن المعايرجي بيانا عن ضرورة انشاء مجمع لترجمات تفسير القرآن الكريم! وذلك لوقف الفوضى الرهيبة فيما يسمى ترجمات القرآن، وما تركه في نفوس القراء من آثار مضادة للإسلام أو مضللة عن منهجه.!

قال: ينتشر الاسلام دون توقف منذ أن بلغ سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، رسالته إلى البشرية كافة. ويبلغ المسلمون الآن حوالي المليار نسمة ينتشرون على مساحة متوسطة من العالم تزيد على ربع مساحة المعمورة وتقدر هذه المساحة بـ ٣٧ مليون كم² من أصل ١٣٦ مليون كم² من اليابسة.

ثلث المسلمين أقليات

ويعيش ثلث المسلمين على شكل اقليات تحت حكومات شيوعية أو وثنية أو مسيحية أو يهودية، وبلغ ما أمكن حصره من اللغات التي استعملها المسلمون في ترجمة أو محاولة ترجمة معاني القرآن الكريم حوالي ١٢٤ لغة وهذا العدد لا يمثل إلا جزءا صغيرا من اللغات التي يستعملها المسلمون، حيث أن هناك شعوبا اسلامية كثيرة ليس لديها تفسير مطبوع للقرآن الكريم بلغاتها حتى الآن وإن كانت بعض الشعوب الافريقية لديها تفاسير غير مكتوبة تتناقلها الألسن مشافهة.

وكان يصاحب انتشار الاسلام في الصدر الأول انتشار مواز للغة العربية بحيث أن الحاجة إلى تفسير للقرآن الكريم بغير العربية كانت قليلة أو غير واردة ولم يبدأ ظهور تفاسير باللغة الفارسية إلا في عام ٣١٠هـ حيث تم ترجمة تفسير الطبري.

وفي عام ٧٣٤هـ تم ترجمة التفسير نفسه إلى التركية، أما الأردية وهي لغة أحدث من السابقتين فقد ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم عام ١١٩٠هـ والتي قام بها مولانا شاه رفيع الدين.

وقد كانت التفاسير وترجمة المعاني تنبع من حاجة اسلامية وبأيد اسلامية أمينة على تبليغ رسالة الاسلام ومعاني القرآن الكريم لمن لا يحسن العربية.

وبعد فتوحات المسلمين في أوروبا والأندلس واحتكاك المسلمين والمسيحيين في الحروب الصليبية وغيرها بدأ المسيحيون في ترجمة معاني (القرآن الكريم) في محاولة للتعرف على «كتاب محمد» أو التعرف على «القانون التركي»، أو على «قرآن محمد» كما اطلقوا عليه وقد ترجم إلى اللاتينية بمعرفة رهبان دير كلوني عام ٥٠٨هـ. وحفظت هذه الترجمة لدراسات الرهبان للتعرف على دين المسلمين ولم تطبع الترجمة إلا في عام ٩٥٠هـ ومن هذه الترجمة نقلت ترجمات إلى الفرنسية والألمانية والانجليزية وغيرها من اللغات الأوروبية حيث أن المترجمين لم يكونوا على علم باللغة العربية فوجدوا الترجمة اللاتينية اقرب منالا. وبعد هذا التعرف المبدئي بالاسلام عن طريق هذه التراجم اشتد ساعد الأوروبيين في حربهم للاسلام وظهرت حركات التبشير والاستشراق وانقضوا على تراثنا الاسلامي إما بحرقه في اسبانيا أو بنهبه وحفظه في مكتباتهم وجامعاتهم أو بدراسته وإثارة الشبهات كلما أمكنهم ذلك، وكانت ترجمة معاني القرآن الكريم وسيلتهم لتحريف الكلم عن مواضعه أو لصرف اقليات اسلامية سقطت تحت حكمهم عن النص القرآني الكريم وتحويلهم إلى ترجمة ميسرة بلغتهم كما حدث في بلغاريا إذ قام المبشر الألماني «هوبه» A. H. HOPPE وفريق من الدارسين بعمل ترجمة باللغة البلغارية لشعوب البوماك المسلمين وكان حدثا اعتبره المبشرون عيدا، وكالترجمة التي قام بها القس جودفري ديل بالسواحيلية ووزعها على مراكز التبشير ومدارس الأحد في شرق افريقيا حتى يمكن محاجة المسلمين عن علم ومناقشتهم عن معرفة. وهكذا نجد ان ترجمة معاني القرآن استخدمها اعداء الاسلام لمحاربته.

واقترح الدكتور حسن المعايرجي بعد مقدمات وافية ما يأتي:

حصر ترجمات معاني القرآن الكريم بشتى اللغات.

جمع نسخ من هذه الترجمات لتكون مكتبة كاملة يستعين بها الباحثون والمحققون.

تمحيص تلك التراجم لتعميم الجيد منها والتحذير من السيء والمشبوه.

اختيار تفسير حسن للقرآن الكريم إلى اللغات الأساسية وتوزيعه على جماهير المسلمين.

والدكتور معذور في اهتمامه بـ «الاعاجم المسلمين» فهم اكثر من أربعة أخماس الأمة الاسلامية الكبيرة.

وإن كان العرب المسلمون ما أحسنوا تيسير العربية لهم، ولا نقل الثقافة الاسلامية بألسنتهم!

بم اشتغل العرب؟!

بم اشتغل العرب؟ ولماذا ينتظرون أن يجيء الناس إليهم بدل أن يذهبوا هم إلى الناس؟ أليست هذه خيانة لأمانات الدعوة وتفريطا في جنب الله؟ وماذا كسب العرب من تنازعهم على السلطان؟ وعشقهم للرياسات؟ وتقاتلهم على الحطام والبريق الخادع؟

لا شيء إلا ضياع الدين والدنيا معا.

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

أمامي الآن خبران غريبان، لكل منهما ايحاؤه وآثاره.

الأول نشرته جريدة «الراية» القطرية تحت عنوان «أكبر عالم اقتصاد في العالم يعتنق الاسلام».

قالت: أعلن منذ أيام رجل الاقتصاد البريطاني «أحمد كريستوفر شامونت» أنه دخل في الاسلام، قال: لقد وجدت في الاسلام ما كنت ابحث عنه! فأي مشكلة يعاني منها المرء في حياته سوف يجد حلها في القرآن الكريم!

ثم يقول أشهر اقتصادي انجليزي: إن الاسلام يخاطب العقل الانساني، ويضعه على مشارف الطريق الحق، ويضمن له سعادة الدنيا والآخرة!

ويقول: انني حتى الآن قرأت ست سور من القرآن الكريم، وقد شعرت بأن الاسلام يملك أسباب التقدم الحضاري والتفوق العلمي، ولكن المسلمين متقوقعون (!) يعيشون بعيدا عن هدى دينهم، وهو ما جعل غيرهم من الشعوب يسبقهم، ويرجح عليهم.. ولم يكن المسلمون الأوائل على هذا النحو السيء! لقد كانوا أول سالك لطريق الحضارة والتقدم في شتى الميادين العلمية والاجتماعية والاقتصادية!

هذا الخبر ناطق بأن الاسلام يشق مستقبله بقواه الذاتية وخصائصه العقلية ونستطيع أن نؤكد أن العقل الأوروبي أسرع شيء إلى قبول الاسلام والابتهاج به يوم يعرفه معرفة صحيحة.

العقل ضد الالحاد

إن هذا العقل المتفتح الذكي لا يستسيغ الالحاد! والالحاد في الحقيقة مرض نفسي وليس يقظة فكرية.

كما أن هذا العقل الأوروبي المستقيم يأبى التعدد والتجسد وسائر المتناقضات التي حفلت بها أديان أرضية وسماوية! ولا ريب أن المفهوم الاسلامي للألوهية مشرق المعنى والدليل، ولا يصد عنه امرؤ سليم الفطرة..!

فلننظر إلى الخبر الآخر الذي جاءنا من أمريكا! لقد قالوا: إن سلطات الأمن في واشنطن أمرت باغلاق المسجد في المركز الثقافي الاسلامي (!) لماذا؟

الأن القوم هناك يضنون بحرية التبليغ على اتباع الاسلام؟ كلا، فحرية الدعوة مكفولة.. لكن الذي حدث أن المسلمين من رواد المسجد انقسموا على أنفسهم انقساما شائنا، ووقعت بينهم فتن عكرت صفو الأمن، فرأت الدولة أن تستريح من هذا الشغب!

ترى ماذا قسم المسلمين هناك، وأفسد ذات بينهم، وانتهى باغلاق مسجدهم؟!

قالوا: نزاع بين اتباع السلف وأتباع الخلف تفاقم حتى أوقد بينهم حربا لا تؤمن عقباها!!

وتصورت أنا ما حدث، يصلي إمام شافعي المذهب فيجهر بالبسملة، ويقنت في الفجر، فيقول له مأموم من السلف: الجهر بالبسملة لم يرد، والقنوت في الفجر بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار!!

ثم يحاول هو ومؤيدوه أن يصلوا على مذهبهم هم، وهنا يتشابكون، ويكون النزاع بالأيدي ويخاف نصارى واشنطن أن يتحول إلى تشابك بالنعال أو بالنصال فيغلقون المسجد!

وربما كان الخلاف: هل يجهر بختم الصلاة أو يسر؟ هل تقرأ سورة الكهف قبل الصلاة أم سورة أخرى أو لا قراءة البتة؟

وهذه الخلافات الهائلة يمكن تصعيدها إلى مجلس الأمن، ولكن من يدري! ربما استعمل الروس حق الاعتراض «الفيتو» فخذلوا السلف، أو هزموا الخلف!!

كلمة أخيرة

إن المسلمين القادمين إلى العالم الجديد يحملون معهم كما قلت من قبل أدرانهم الفكرية، وجراثيم العفن الخلقي الذي أزرى بهم وبدينهم على سواء!!

أترى الاسلام يحرز نصرا في ميادين الدعوة بهذا التفكير؟ ماذا لو عولجت هذه القضايا الثانوية على مكث، وتركت وجهات النظر الغالبة أو المغلوبة تحيا كيفما اتفق، وتعاون الجميع على خدمة العقائد والاخلاق والعبادات المجمع عليها ـ وما أكثرها ـ وبقيت الأمور الخلافية معلقة، أو ماضية على أي وجه؟

إنني بعد ما بلوت أصحاب هذه القضايا استقر عندي أن القوم يتعصبون لأنفسهم! وأن العناد واللجاج مظهر للغلب الشخصي تحت ستار من اسم الله، وحقائق الدين!!

إنهم يفقدون نكران الذات، وإيثار الله، ومصلحة الاسلام العليا!

إن هؤلاء الناس محتاجون إلى مزيد من التربية الخلقية والزكاة النفسية والتعلق بالآخرة.

أما عناوين السلف والخلف فهي قشور.. وحاجة الاسلام إلى الفقه الذكي مثل حاجته إلى النية الصالحة، ولن يفيده مخلص أحمق، ولا عالم مفتون!!

انتهى

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يمكن القول ان كل محطات التلفزيون في اقطار العالم العربي تتبع الحكومات (واقول «يمكن» لان ما يسمى حكومة في لبنان لم يعد لها من النفوذ ما يجعلها قادرة على ادارة هذه المحطات فسقط كل شيء في ايدي زعماء الطوائف ولوردات الحرب الاهلية).

والعالم العربي ليس ظاهرة فريدة في هذا المجال، لان هذا هو حال المحطات التلفزيونية في تسعة اعشار بلاد العالم.

وان تتولى الحكومة احتكار الارسال المرئي ليس معناه ان الامر صار مثيرا للريبة والشبهات، اذ ليس بالضرورة ان يكون التلفاز الحكومي شرا كله. وبما ان الحكومات تتفاوت في درجات السوء والصلاح فان محطات التلفزيون لن تكون الا تعبيرا عنها وانعكاسا لها ومهما تباينت هذه الحكومات فان احدا لا يقول ان الشركات الخاصة مثلا افضل منها او انها اكثر فائدة ونفعا واعظم حرصا على مصالح المشاهدين.

ولعل افضل صيغة لادارة هذا الجهاز البالغ الفعالية هي الصيغة التي وصل اليها اهل الجزيرة البريطانية عندما جعلوا من هيئة اذاعتهم مؤسسة مستقلة، تحررت من سيطرة المعلنين والشركات الخاصة واموال المستثمرين، فهي مؤسسة يتولى المواطن تمويلها عن طريق الرسوم الخاصة بحيازة اجهزة الاستقبال، وتديرها هيئة من الامناء ولا يحكمها الا ميثاق الشرف الذي اتفق عليه العاملون بها وهي صيغة تحتاج الى بيئة وصلت في تدرجها الحضاري واستقرارها السياسي وازدهارها الاقتصادي شأوا عاليا. ولذلك تبقى الحكومة في بلاد مثل بلادنا احتمالا وحيدا قابلا للتطبيق.

لقد اصبح التلفاز اخطر مؤسسة لتوجيه الرأي العام، ومعنى ذلك ان الحكومة عندما تتولى امره فانها ينبغي ان تديره بمثل ما تدير سياستها التعليمية، وهذا للاسف الشديد لا يحدث في معظم تلفزيونات العالم العربي. ان الاهتمام في هذه الاجهزة انما علاة يوجه الى نشرات الاخبار والبرامج السياسية، بينما تترك بقية المواد والبرامج لصغار الكتبة والموظفين يتولون بذوقهم اختيارها وتقديمها للجمهور، ومعنى ذلك انها تترك لهم مهمة تكوين اذواق المشاهدين وصياغة الوجدان الجماعي لابناء المجتمع.

ان واجب الحكومة وهي تتولى امانة هذا المرفق التثقيفي والتعليمي الخطر ومسؤوليته ان تستعين بمجلس من المفكرين والعلماء والمبدعين والمربين يتولون مع مسؤوليها اداراته ورسم سياسته لكي لا يتحول من جهاز تثقيف وتنوير وترقيه الى جهاز تجهيل وتعتيم.

سينما

جديد المخرج السينمائي البريطاني مايكل راد فورد:

«ايذاء بريء» في وادي كينيا

الفضيحة في العالم الغربي المعاصر، وبوجهيها الاخلاقي والسياسي لها طعم خاص، قائم على كونها أسلوبا اعلاميا فاعلا اكثر منه عرفا اجتماعيا (مقارنة ـ ربما ـ بشعوب العالم الثالث)، فهي تستغل، وبدرجات متفاوتة من الذكاء والتخطيط والتوجيه، لابراز وجه ما او رفع مقامه او صورته او نموذجه الى المجالات التي تحتم تحبيب تلك الشخصية وتكريسها لدوافع معينة، غالبا ما تكون معروفة وواضحة، او ان تستعمل للحط من قدر ذلك الوجه وتهشيم الانطباع العام القائم عليه لدوافع اخرى، تكون هي ايضا معروفة وبينة.

والطريف في الامر كله، ان الفضيحة الغربية ـ ان جاز التعبير ـ لا تملك زمنا كي تموت، فقد تحدث اليوم وتموت ـ اعلاميا على الاقل ـ غدا، لكنها ستعاود الظهور حتما بعد سنوات معدودات، وتأخذ حيزها ثانية من الضوء والاهتمام، والبحث والاستقراء والتأويل، او ان يحدث العكس، بمعنى ان فضيحة ما حدثت في بداية قرننا هذا وماتت ستعود الى الواجهة بقوة، وربما اكثر تأثيرا، نظرا لتطور وسائل الاتصال والدعاية والاعلام. نقول هذا والامثلة كثيرة، اذ لا يمضي يوم في اوروبا، دون ان تستعجل الصحف الكبرى ومحطات التلفزيون والاذاعة والفيديو وشركاتها، في تصيد فرص الفضائح، صغيرة كانت ام كبيرة، وبالطبع كل واحدة منها بلونها ودرجتها وتاريخها!!.



الممثل جون هيرت مع ديانا



الثلاثي هوارد وسكاشي وجوسي اكلاند

وبريطانيا منذ ايام الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وحتى اليوم حيث بدأ يأفل نجمها، مازالت تعج بكم هائل، وشبه يومي في الفضائح التي بدأت تلبس الوجه السياسي اكثر منه الاخلاقي، وصار ان يهفت وجه هنا، او يسطع وجه هناك مسألة تحدد في اروقة المشرفين على الصفحات المحلية وغرفها وهذه الايام وجد بعضهم وبعد مضي سبعة وأربعين عاما على الحادثة. ان الوقت قد حان كي يعاد النظر فيها وتجسيدها دراميا ثانية.

والحادثة المعنية هي مقتل ـ او الاصح اغتيال ـ اللورد جوسلاين هيل ـ لورد ايرووِل في احدى ضواحي العاصمة الكينية نيروبي، وفي ظروف غامضة، ظلت حبيسة ادراج المسؤولين في قصر باكنجهام الملكي، حتى تطوع احد الصحفيين السابقين في جريدة «الصانداي تايمز»، الكاتب جميس فوكس، في متابعة القضية والكشف عن ظروفها وملابساتها وقد تكللت جهوده في كتاب اصدره قبل اسابيع عن الفضيحة سماه «ايذاء بريء»، سرعان ما وجد طريقه السهل الى الشاشة الكبيرة. وبالتعاون بينه وبين المخرج البريطاني المعروف مايكل رادفورد الذي اخرج للسينما قبل سنوات رائعة الكاتب جورج اورويل (١٩٨٤)، نزل مؤخرا الى الاسواق السينمائية فيلم «إيذاء بريء» ومن تمثيل الممثلة البريطانية جريتا سكاشي بدور «ديانا» وجوسي اكلاند بدور «السير جوك ديلفر براوتون» زوج ديانا، والممثل المعروف تشارلز دانس بدور «الايروول»، اضافة الى حشد كبير من الوجوه السينمائية والتلفزيونية المشهورة مثل سارا مايلز وجون هيرت وسوزان فليتوود وجيرالدين شابلن واخيرا الممثل الراحل تريفورد هوارد (في آخر ادواره السينمائية).

في شهر يونيو (حزيران) في العام ١٩٤١، وبذات الوقت الذي تجري فيه معركة كريت الطاحنة. وقرار النازيين باكتساح الاتحاد السوفياتي، وشبه اعلان الحرب العالمية الثانية، وقيام ثورة الماو ماو واحتدام الصراعات العالمية هنا وهناك، كان وادي كينيا الهانيء هو المكان الوحيد الذي لم تمسه تلك الهموم، وكان الاوروبيون المقيمون فيه لا يعكر صفو حياتهم شيء، فالصيد في الاحراش الافريقية والتجذيف في بحيرات فيكتوريا، وسفرات الغذاء الباذخة، ظلت جزءا من يوميات العوائل البرجوازية البريطانية، وكان المستقبل للجميع لا يشكل هما بحد ذاته.

جريمة صيفية!

وذات يوم صيفي افريقي حار استقدم السير جوك براوتون الممثل الرسمي للملكة بريطانيا في كينيا والقسم الغربي من افريقيا، زوجته الحسناء ديانا، آملا في ان تكون بابا اوسع في حضوره الاجتماعي للصفوة الاجنبية هنا، كان جوك وهو العجوز (٧٥ عاما) يعي الفارق الكبير بين عمره وعمر خطيبته (٢٧ عاما) التي تضج بالحيوية والحياة، فاخذ يعمل وسعه على اسعادها وتوفير كل متطلباتها، ونزواتها التي تصل الى حد المراهقة.

اراد جوك من ديانا ان تعوضه حياة الاسرة التقليدية التي بدأت سنوات عمره تعلن قرب موتها واضمحلالها وان تمنحه وريثا قويا يحمل اللقب الكبير الذي ورثه عن اجداده، فيما كانت الشابة تطلب ان تحيا الحب الذي لم يعد زوجها كفيلا في تأمينه لها، فروح الاكتشاف والانبهار في الاماسي والحفلات المصطنعة قضى اجلها في داخلها عاجلا وشكل في قناعاتها اسى وأحباطا كبيرين، وكان ان حدث المتوقع، ففي احدى الحفلات يقدم جوك زوجته الى اللورد ايرووِل السكرتير العسكري المساعد، في كينيا والرجل الثاني القوي في سلم التراتب الرسمي في تلك الدولة الافريقية، والشاب المملوء بالحيوية والفتوة.. كل هذا وقع في قلب الزوجة الحسناء كخلاص اخير لحياتها الباهتة هنا في «ذلك المنفى الواقع في نهاية العالم» على حد قولها!

وتبدأ قصة الحب بينهما سرا، لكن سرعان ما تصبح حديثا جديدا تلوكه ألسنة السيدات اللواتي لا يجدن ما يغذي اماسيهن سوى ذلك التقول، يحاول جوك ان لا يقع تحت طائلة الغيرة مهما كلفه الامر، وظل يتحين الفرصة للايقاع باللورد ايرووِل، وليكن انتقاما لغيرته المغلقة! وتأتي الفرصة ذهبية، فتقارير المخابرات البريطانية تثبت ان اللورد جوسلاين هيل ليس الا جاسوسا للقوات الايطالية شمال افريقيا،

وعضوا سابقا في اتحاد الفاشست البريطانيين خلال فترات سابقة، وقد افشت اسراره هذه سيدة من مدينة «ليك نيغاشا»، كانت عضوة ارتباط بينه وبين الايطاليين، وفي الوقت نفسه عميلة للمخابرات البريطانية، وهي صديقة سابقة له، تركها ليتفرغ الى «ديانا»،

التي صارت لقاءاتهم شبه علنية، وعلاقة الحب الجنونية، صفة لقدر دموي بدأ يزحف ويخيم على ظنون المستوطنين والمستعمرين في احراش كينيا، وذات صبيحة في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٤١ وجدت جثة الايروول جوسلاين ملقاة على بعد ياردات في سيارته، وقد اخترقت جمجمته عشر رصاصات، وحملت جثته كدمات ورضوضا حادة دلائل تعذيب سابق.

يساق جوك براوتون الى محاكمة بتهمة قتل اللورد الايروول، حيث كانت كل الاصابع تشير نحوه اتهاما بتصفية العاشق غسلا لكرامته الاجتماعية المهدورة، لكن وبتدخل خاص من الدوائر العليا يطلق سراحه ويعود الى بريطانيا وحيدا، فيما بقيت ديانا في نيروبي قريبة من حبيبها المغدور، وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٢ يوجه العجوز جوك مسدسه القديم الى رأسه ويطلق رصاصة واحدة تدفن معه اسرار تلك الفضيحة في احدى غرف فندق ادلفي في ليفربول!

في الفيلم الجديد هذا المقتبس لم يحاول سواء المخرج رادفورد، او الكاتب فوكس ان يشددا على يوميات القصة، وان يصورا الحفلات واللقاءات الخاصة بين اللورد وديانا، بل حاول رصد الخلفية السياسية للفضيحة نفسها. فمن خلال تتابع الفيلم، نصل الى نتيجة مفادها ان تصفية اللورد جوسلاين، انما قد تمت بقرار من شخص متنفذ في رقم ١٠ داوننج ستريت (مقر رئيس الوزراء)، خصوصا بعد المعلومات الخطيرة التي حصلت عليها السلطات حول نشاطات ذلك اللورد، لكن السؤال ظل حائرا، هل قتل جوك فعلا اللورد الشاب، ام ان هناك من قام بذلك الفعل بدلا عنه؟ يقول الكاتب جيمس فوكس: «هذا السؤال شائك نوعا ما، فعلى الرغم من ان جوك يعترف بقتله لجوسلاين الا ان الوثائق الناقصة التي حصلت عليها تثبت العكس، والمأساة لا تكمن هنا، بل في غفلة ديانا عما كان يجري من حولها، فلو وسعت قليلا من فضولها، لما حدثت الجريمة!».

يحصد فيلم «ايذاء بريء» نجاحا واسعا، وكذلك الكتاب الذي صدر عن دار بينغوين الشهيرة، وقد اهتم النقاد والسينمائيون، وبعض صفحات جرائد التابلويد الشعبية بالقضية ثانية، خصوصا ان ديانا (او الليدي براوتون) لم يسعفها الموت فرصة مشاهدة الفيلم او قراءة الكتاب اذ انها توفيت فجأة قبل عامين، وفي بدأ العمليات الفنية لتصوير الفيلم في المواقع الاصلية قرب العاصمة الكينية.

امتاز الفيلم بالتحديد بتصويره المتقن الذي قام به واشرف عليه المصور الشهير روجر دالجينز والذي حاول الوصول الى ثراء تلك العوائل البريطانية المستعمرة واجوائهم حية ونابضة، اما المخرج مايكل رادفورد، فمع جهده الواضح للوصول الى المعادلة الصعبة بين الشريط السياسي والفيلم البوليسي ـ نظرا لطبيعة الاحداث ـ الا انه لم يقدم عملا قويا مقارنة بفيلميه الرائعين السابقين (وقت آخر، مكان آخر) و(١٩٨٤)، لكنه كما يبدو، ظل امينا لتصريحه الصحفي «كل ما ابتغيته هو ان اجعلهم (جوك، ديانا، اللورد ايرووِل) وكأنهم احياء بيننا»، وهذا ما نجح به وزميله الكاتب جيمس فوكس، فالقضية كما يبدو آخذة في فتح ملفات اخرى جديدة في ادراج المكاتب الرسمية في لندن.

الممثلة جريتا سكاشي بدور «ديانا»

زياد الخزاعي ـ لندن

المخرج الهولندي بول فيرهوفن: الفيلم شرح للأحاسيس عبر الحركة

بعد النجاح والدوي الهائل الذي حصده فيلمه الأخير «روبوكوب» الذي مزج ولأول مرة أسلوبين سينمائيين مختلفين، هما فيلم الخيال العلمي والكوميديا، صعد نجم المخرج فيرهوفن باعتباره المخرج الأكثر مغامرة من بين نظرائه المخرجين، وفرادة التجربة هنا تكمن في اكتساحه لعجلة الانتاج الأمريكي، التي ـ كما هو معروف ـ تتوجس من افساح المجال للكفاءات الأوروبية لكثرة مطاليبها من جهة، وسطوتهم خلال عمليات الانتاج، نقدم هذه الترجمة لحوار ـ الغيناغيه صفة المناظرة الجلفة ـ تم أخيرا للوقوف عند أفكار مخرج أوروبي شاب.

يقول بول فيرهوفن إنه بعد أن انتج فيلم «الجسد والدم» كان الشعور السائد هو «انني مخرج محترف وجيد، ولكن المشروع الذي نفذته كان رديئا».. في حقيقة الأمر وجد فيلم «الجسد والدم» صدى طيبا عند عرضه في بعض الدول الأوروبية، ولكنه لم يرق المشاهد الأمريكي. ولهذا فان شركة «اوريون» ـ والتي قدمت الفيلم السابق ـ ارادت الاستفادة مني في عمل أكثر قبولا لدى المشاهد الأمريكي.. تمثل ذلك في فيلم «روبوكوب».

كان هذا العرض قد قدم إلى أكثر من خمسة عشر مخرجا أمريكيا قبلي، لكنهم رفضوا لاعتقادهم أن هذا العمل ليس سوى فيلم من افلام الخيال العلمي الكثيرة والمتداولة حاليا.. وعندما تسلمت السيناريو كان بالنسبة لي مشروعا شبه ميت وبعدما قرأت المقدمة التي تقول: «مدينة ديترويت.. في يوم من أيام المستقبل..» توقعت أن تكون القصة من قصص الخيال العلمي السخيفة، لذا تركتها جانبا. لاحقا نظرت فيها بتمعن، خاصة في اجزاء السيناريو التي تختص بمسألة استبدال الشخص لجسمه بشخص آخر وأخذه التذكر لحياته السابقة، بدأت أرى كل الأشكال الاجتماعية والعناصر الفلسفية التي تكمن في هذا الفيلم.. ووجدت ان هنالك افكارا مهمة يمكن أن نحققها من خلال هذه الفكرة.

ثم أجرينا بعض التغييرات الطفيفة في السيناريو تم خلالها نقلها من الورق إلى الشاشة.. في فيلم «روبوكوب» لا توجد تلك اللغة الغليظة السمجة التي استنكرها بعض الناس في «الجسد والدم»، ولاعتمادنا على كتاب امريكيين ـ أحدهم هو منتج الفيلم ادوارد نويمير ـ كما ان هنالك بعض العوامل المساعدة، وهي انني أعمل مع فرقة من الممثلين جلهم أمريكيون، ولا يتبعون السيناريو بحرفيته.. إذ انهم عملوا كفريق مبدع استندوا على الخطوط العريضة التي تؤكد ذاتيتهم واستقلاليتهم.

المشكلة التي واجهتني في «الجسد والدم» هي عدم تمكني من اللغة الانجليزية، لذا فقد تمت كتابة الحوار بالهولندية في المرحلة الأولى، ثم تمت ترجمته إلى الانجليزية بواسطة شخص في هولندا، ولاحقا تم تصحيحه في الولايات المتحدة الأمريكية. واعترف انني لم أصل بعد إلى مرحلة استيعاب اللغة الانجليزية بطلاقة.

لقد واجهتني صعوبات في تنفيذ مشاهد العنف في فيلم «روبوكوب»، وانتقد البعض تلك المشاهد على أساس أنها عنف مبالغ فيه. أعرف ان ذلك ليس جديدا علي، فقد وجهت لي انتقادات كثيرة عند عرض فيلمي Spetters في هولندا، بل وتكونت جماعات مناهضة لذلك العمل! إن الذين ينتقدون فيلما لمجرد أن فيه عنفا انما يبحثون عن شماعة يعلقون عليها خطايا الآخرين، ويبحثون عن الخطايا في كل مكان ما عدا داخل نفوسهم. باعتقادي أن على هؤلاء أن يكونوا موضوعيين ويعلموا أن العنف يوافق رغبات معينة في العقل الانساني.

وليس معقولا أن نكون اخلاقيين أكثر من اللازم تجاه هذا الموضوع. من جانب آخر اود أن ابعد نفسي عن الأفلام التي تتخذ الصيغة «الرامبوية» والتي تشجع المشاهد على تقمص حالة البطل العنيف وبالتالي تدفعه إلى مشاركته الحاجة والرغبة إلى العنف. في «الجسد والدم» مثلا، تجد أن العنف مفتاح جوهري في تفاصيل الزمن: أردت أن أوضح الشخصيات التي يكون العنف عندها اعتباطيا، ذلك الذي يقتل «بلا تروٍ» إحدى شخصيات الفيلم عند اللحظة وبلا أدنى سبب محدد أو معقول، أو ببساطة من أجل اللهو.

المخرج بول فيرهوفن

إن الأفلام التاريخية الأمريكية تعتمد غالبا على رؤية حرفية للتاريخ وعلى أبطال مشهورين، أحاطت بهم هالة من الاسطورة.. لذا يأتي فيلم «الجسد والدم» ـ رغم كونه فيلما تاريخيا متداخلا بالمغامرة ـ يأتي مخالفا لتلك الرؤية الأمريكية، وقد يؤدي ذلك إلى حيرة البعض، فالمدخل إلى هذا الفيلم واقعي أخذ من الأساطير «الارثرية» الشائقة.. النتيجة فيلم عنيف. وواحد من أكثر الأفلام الفظة، الجافة وغير السارة التي أخرجتها.. لكن مشاهد العنف فيها صيغت بمهارة، وصورت دون ان تعطي انطباعا بالسادية..

إذا نظرت إلى اللوحات الفلمنكية أو الهولندية التي رسمت في القرن السادس عشر أو السابع عشر، تجدها واقعية جدا مقارنة بالفن الانجليزي أو الفرنسي ابان تلك الفترة. مثلا تجد في لوحة «بروكهل» التي تسمى «الابن الضال» خلفية لبيت وفي مواجهة حائطه ترى ذلك الابن يتبول! لا يمكن أن تتخيل أن مثل هذا يحدث ـ وفي تلك الفترة ـ في لوحات بقية الدول الأوروبية.. انا أحب ذلك الخليط من الواقعية والخيالية التي تكمن في الفن الفلمنكي، واعتقد أن عملي هذا مرتبط بتلك التقاليد بشكل أو بآخر.

حاليا اعد لفيلم آخر مع طاقم الكتاب نفسهم الذين قاموا باعداد «روبوكوب» ويسمى White Trash وهو نوع من الكوميديا السوداء التي تتسم بالواقعية وتحكي قصة مجموعة من النساء يقررن أخذ القانون بأيديهن.. والشريط يأخذ منحى كوميديا، رغم أنه ليس كذلك بالمعنى الحرفي للكلمة.

(هذه ترجمة لحديث خص به المخرج نشرة معهد الفيلم البريطاني (BFI).

ترجمة: بشرى سليمان سعيد

انتاج سينمائي اسباني جديد.. في البندقية

اعلنت وزارة الثقافة الاسبانية ان السينما الاسبانية ستمثل في مهرجان البندقية المقبل بشريطين سينمائيين جديدين هما «نساء على حافة الانهيار العصبي» و«اضواء وظلال».

والفيلم الاول للمخرج الشاب بيدرو المظفر الذي يعده النقاد السينمائيون العالميون واحدا من الم مخرجي جيله وسبق لن حققت افلامه نجاحا متقطعا للنظير، اضافة الى الضجة التي سببتها لخصوصية مواضيعها الحادة ومنها «شقيقات الظلمة» و«قانون الرغبة» ـ الذي عرض في مهرجان لندن السينمائي ١٩٧٨ ـ وماذا صنعت لاجازى بهذا.. وغيرها. ويقوم بالادوار الرئيسية في فيلمه الاخير هذا كل من كارمن مورا (التي اصبحت القاسم المشترك لاعماله الثلاثة الاخيرة). وانطونيو بانديراس وجوليتيا سيرانو.



لقطة في فيلم «قانون الرغبة»

اما الفيلم الثاني فهو من اخراج خيمية كاسترو وجسد الادوار الرئيسية فيه كل من خوسيه لويز غوميز والممثل الامريكي المعروف جاك شيبارد.

والجدير بالذكر ان السينما الاسبانية تشهد نهضة كبيرة خصوصا في مجال استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية (بالذات الامريكية منها) وتسهيل عمليات الانتاج المشترك بينها والدول الاوروبية استشرافا على القوانين الجديدة الخاصة بالعمل الثنائي لدول السوق الاوروبية المشتركة.

تعقد ما بين ١٩ - ٢١ اغسطس الحالي في بون:

ندوات

ندوة حول "مشاكل الجيل الثاني من المصريين.. في المانيا الاتحادية"!

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

خلال الخمسينات والستينات الماضية تدفقت على جمهورية المانيا الاتحادية اعداد كبيرة من ابناء العالم العربي ودول العالم الثالث بهدف الدراسة والتخصص والعمل، بعد ان فتحت الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية الالمانية ابوابها لاستقبال ابناء الجيل الجديد من القادمين من دول العالم الاخرى الذين ساهموا انفسهم في البناء الاقتصادي والاجتماعي الذي مرت به المانيا خلال هذه الفترة، بصورة غير مباشرة.

وعلى الرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة ومحددة حول عدد المواطنين العرب الذين حضروا الى المانيا الاتحادية واستقروا فيها ومازالوا مقيمين فيها حتى اليوم، فان الارقام الاولية تشير الى ان عدد العرب المقيمين في المانيا يبلغ اليوم حوالي مائتي الف شخص يمثلون معظم دول العالم العربي وخاصة دول المغرب العربي الكبير ومصر وسورية والاردن ولبنان.. يحتل بعضهم مراكز هامة في فروع الحياة الاقتصادية والحرفية والعلمية في مختلف انحاء جمهورية المانيا الاتحادية تزوج معظمهم من سيدات المانيات وانشأوا عائلات عربية / المانية مختلطة، بحيث ولد في المانيا جيل جديد خليط، من ابناء الجاليات العربية التي قدمت الى البلاد منذ سنوات طويلة واندمجت تماما في الحياة الاجتماعية والثقافية الالمانية دون ان تفقد هويتها العربية والاسلامية الاصلية، بل حافظ معظم ابناء هذه الجالية على التقاليد والاعراف التي نشأوا عليها وترعرعوا في ظلها، مع العمل على اكتساب الكثير من العادات الالمانية..

الجيل العربي الثاني!

ولكن ما هو وضع ابناء الجيل الثاني من ابناء العالم العربي الذين ولدوا في المانيا وترعرعوا فيها، في الوقت الحاضر؟

حاول الاجابة على هذا السؤال عدد من الاساتذة والخبراء والاختصاصيين الالمان والمصريين عندما وجهوا الدعوة لحضور ندوة سوف تعقد في مدينة فريدن برج الالمانية تحت عنوان «مشاكل الجيل الثاني من المصريين في جمهورية المانيا الاتحادية» التي ستقام خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩ و٢١ اغسطس (آب) الحالي بالتعاون مع مبرة «فريدريش ايبرت» الالمانية في العاصمة الالمانية بون، وذلك في اطار الابحاث والدراسات والندوات التي تعقدها هذه الهيئة تحت شعار «السياسة الخاصة بالاجانب في المانيا» بهدف التعرف على شؤون الاجانب وابنائهم المقيمين في المانيا الاتحادية ومشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومدى اندماج افراد العائلات الاجنبية وابناء الجيل الثاني منهم بالمجتمع الالماني.

اهداف الندوة

وتهدف هذه الندوة الاجتماعية الالمانية / المصرية الى تعريف المشاركين فيها، وبالتالي المسؤولين الالمان والاسر الاجنبية ووسائل الاعلام الالمانية التي تهتم بشؤون الاجانب على الاسس التي تقوم عليها السياسة المطبقة في المانيا تجاه الاجانب، كما تهدف ايضا الى مناقشة بعض المواضيع والمشاكل المعينة التي تواجه مجموعات اجنبية محددة كمشكلة اتقان اللغة العربية، والتأقلم مع المجتمع الاجنبي وكذلك التي تواجه ابناء الجيل الثاني من هذه المجموعات الاجنبية كالمشاكل الثقافية والدراسية والتربوية، ومشكلة دراسة الطلبة الاجانب في الجامعات والمعاهد الالمانية.

المشاركون

وسوف تعقد هذه الندوة المهمة برئاسة الدكتور مختار احمد من جامعة بيلفلد الالمانية، كما سيلقي بعض الاساتذة والاختصاصيين الالمان والمصريين فيها عدة محاضرات وابحاث ودراسات حول موضوع ابناء الجيل الثاني من المصريين في المانيا الاتحادية منها محاضرة للدكتور احمد السجاي حول السياسة الالمانية تجاه الاجانب واوضاع ابناء الجالية المصرية في المانيا الاتحادية، بينما يلقي البروفسور الدكتور محمد علي سالم المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية المصرية في بون محاضرة حول «مشاكل الدراسة الجامعية بين المانيا ومصر»، والدكتور عمر البهاء، من جامعة دسلدورف، محاضرة حول تعليم اللغة العربية لابناء الجالية المصريين الذين ولدوا في جمهورية المانيا الاتحادية والمشاكل التي يواجهونها في هذا المضمار.

اما المهندس المصري ابراهيم ادم فسوف يتناول في محاضرته التي سيلقيها في هذه الندوة الالمانية / المصرية موضوعا مهما هو العلاقة التي تربط بين الاباء والابناء في بلاد الغربة، والصراع بين الاجيال القديمة التي حضرت الى المانيا من مختلف انحاء الوطن العربي وابنائهم الذين ترعرعوا في المانيا ومجتمعها بحيث يمكن للمشاركين في هذه الندوة الاطلاع على بعض هذه المشاكل الاجتماعية والثقافية التي بدت بشكل واضح لدى ابناء الجالية التركية الكبيرة ممن يعيشون الان في جمهورية المانيا الاتحادية ويزيد عددهم عن ١,٥ مليون شخص، وهو موضوع يعتبر من ابرز المواضيع التي تثير الكثير من المناقشات والمداولات في المجتمع الالماني، بحيث يعتبر ذلك نموذجا ينطبق على كثير من الجاليات الاجنبية في المانيا وفي مقدمتها الجالية العربية.

اعلام

محمود ونبيلة نجوم ٨٨ في امريكا!



نبيلة عبيد



محمود عبد العزيز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة عائدا الى امريكا وحيد بقطر المهاجر المصري ورئيس التليفزيون العربي بامريكا وذلك بعد ان عقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين بالتليفزيون المصري ناقش خلالها امكانية التعاون والتبادل البرامجي بين تليفزيون مصر والتليفزيون العربي بامريكا وقد تم التوصل الى ارسال رسالة اخبارية عن الجاليات العربية في امريكا لاذاعتها في تليفزيون القاهرة اسبوعا.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بوحيد بقطر قبل سفره الى امريكا. حيث اوضح انه سيتم الاحتفال في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بتسليم كل من نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز جائزتين كأحسن فنانين لعام ١٩٨٨ وذلك نتيجة للاستفتاء الذي تم اجراؤه بين مشاهدي التليفزيون العربي الامريكي حول نجوم ٨٨ من خلال اعمالهم.

وحول زيارته للقاهرة اشار الى انه قد تم الاتفاق على تبادل البرامج وتزويد التليفزيون العربي بأحدث ما ينتجه التليفزيون المصري من برامج ومواد درامية كما تم مناقشة كيفية حماية المصنف الفني الذي ينتجه التليفزيون المصري في امريكا من قراصنة الفيديو على ان يتحمل المسؤولية التليفزيون العربي الامريكي.

التلفزيون العربي الامريكي

وعن التليفزيون العربي الامريكي يقول وحيد بقطر انشىء هذا التليفزيون منذ سبع سنوات في جنوب كاليفورنيا وهو محطة اقليمية يخدم ٣٥٠ الف عربي الا ان الشهر المقبل سيمتد الارسال ليشمل واشنطن ونيويورك لتقدم الخدمة الاعلامية الى اكثر من ٧٥٠ الف مهاجر عربي ويعتبر التليفزيون العربي بأمريكا هو الجهة الوحيدة التي تربط بين المهاجرين العرب وبلادهم حيث نقدم لهم اخبار الوطن العربي وبرامج عربية بالاضافة الى حل المشاكل التي تقابل اي فرد من الجاليات العربية في امريكا. ويعمل بهذا التليفزيون مجموعة كبيرة من الفنيين والمذيعين والمخرجين وهم جميعا مصريون مهاجرون. وتعتمد في التمويل على بعض الاعلانات ولا تعتمد على اعانات من اي حكومة سواء كانت عربية او غير عربية.

● وحيد بقطر

وحيد بقطر

ووحيد بقطر، شاب مصري هاجر منذ ١٥ سنة الى امريكا. تخرج في كلية الفنون الجميلة استهواه العمل الفني. وحصل على الماجستير في فن الاخراج والمونتاج. طرأت على ذهنه فكرة انشاء التليفزيون العربي في امريكا الا ان فكرته قوبلت في البداية بمجموعة من الصعاب تم التغلب عليها حتى تم انشاء التليفزيون الذي ينبث ارساله لمدة ساعة واحدة فقط. حتى لا تحقق ساعات الارسال خسارة كبيرة مثلما حققت العام الماضي بعد زيادة ساعات الارسال الى الضعف.

٣٨ دولة عربية وأوروبية وأسيوية في معسكر العمل العربي الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

افتتح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري معسكر العمل العربي الدولي الذي اقيم بمدينة العريش ويستمر لمدة اسبوعين. ويشارك في المؤتمر اكثر من ٣٠٠ شاب يمثلون ٣٨ دولة عربية واوروبية واسيوية.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اوضح الدكتور عبد الاحد جمال الدين ان المعسكر يأتي في اطار الدور الذي يقوم به المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري لجمع الشباب العربي والعالمي بهدف التقاء الثقافات وتبادل الآراء وتنمية المواهب.

وقال: ان المشتركين في المعسكر سيقومون بالعمل في مزرعة الشباب بالعريش والتي تصل مساحتها الى ٦٠ فدانا حيث يتولون جمع الثمار ونقلها وكذلك ري بعض المساحات.

كما سينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصرية عدة لقاءات فكرية وجولات سياحية للمشتركين حتى يقفوا على التراث الفكري والثقافي والسياحي الذي تتمتع به مصر.





د. عبد الاحد جمال الدين.

للأحداث وجوه

والتر كتلر
الدبلوماسي الأمريكي الناجح

قد تكون المرة الاولى في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الدول ان يعاد سفير الى مركزه بعد نقله منه بعام واحد. وهذا ما حدث بالفعل مع السيد والتر كتلر السفير الامريكي في المملكة العربية السعودية الذي صدر قرار باعادته الى مركزه في الرياض بعد مرور سنة واحدة على نقله منه.

ويعود ذلك الى نجاح السفير كتلر في مهمته وفي تمثيل دولته على نحو اثار الاعجاب والتقدير.

وكان السفير كتلر قد عين سابقا سفيرا للولايات المتحدة بالسعودية لمدة ثلاث سنوات من العام ١٩٨٤ حتى العام ١٩٨٧ وكان قد خدم في بداية حياته العملية في الجيش الامريكي بين عامي ٥٤ - ١٩٥٦م قبل ان ينضم الى السلك الدبلوماسي.

وبين عامي ٥٧ - ١٩٥٩ عمل موظفا قنصليا في ياوندا بالكاميرون ثم نقل الى واشنطن حيث انضم الى هيئة موظفي المكتب التنفيذي لوزارة الخارجية من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦١. وبعد ذلك عين في هيئة الموظفين المساعدين لوزير الخارجية (٦١-١٩٦٢).

وبين عامي ٦٢ - ١٩٦٥م عمل موظفا سياسيا بالسفارة الامريكية في الجزائر، ثم رئيسا لمكتب تبريز الدبلوماسي (٦٥ - ١٩٦٧) وبعد ذلك امضى عامين كموظف سياسي في كل من سيول وسايجون (١٩٦٧ - ١٩٧١) ومن عام (٧١ - ١٩٧٢) شغل كتلر منصب مسؤول في قسم العلاقات الدولية بوزارة الخارجية بواشنطن ثم امضى عاما كاملا في حضور دورة تدريبية ودراسية في العلاقات الداخلية والدولية في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية الامريكية (١٩٧٣ - ١٩٧٤).

وبعد ذلك شغل منصب المسؤول عن قسم افريقيا الوسطى في الوزارة بين عامي ٧٤ - ١٩٧٥ وعين على اثره سفيرا لدى زائير (١٩٧٥ - ١٩٧٩) وشغل السيد كتلر ايضا منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العلاقات مع الكونجرس (١٩٧٩ - ١٩٨١) ومن عام ١٩٨١ الى ١٩٨٣ عين سفيرا لدى الجمهورية التونسية وقد امضى السنة الاخيرة كدبلوماسي مقيم في جامعة جورج تاون في واشنطن وفي يوم ١٤ يوليو (تموز) ١٩٨٨ وافق مجلس الشيوخ على ترشيحه ليكون سفيرا للولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية.

ولد والتر كتلر في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس في ٢٥ نوفمبر ١٩٣١ وتلقى تعليمه الجامعي في جامعة ويسليان حيث نال شهادة البكالوريا ثم في كلية فلتشر للقانون والدبلوماسية التابعة لجامعة تافتس حيث حصل على شهادة الماجستير.

في كل مكان

● امير منطقة جيزان الشيخ محمد بن تركي السديري، استقبل المهندس عبد الرحمن عبد المحسن التويجري رئيس مجلس ادارة كهرباء المنطقة الجنوبية ومدير عام ادارة الدراسات والاحصاء بوزارة الصناعة والكهرباء وذلك بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس ادارة كهرباء الجنوبية.

***

● شركة «تهامة - المنى الدولية»، عقدت اخيرا بفندق سمير اميس انتركونتيننتال بالقاهرة اجتماعها السنوي لمديري شبكتها الاعلانية.. وقد جرى خلال الاجتماع الذي استمر لمدة ثلاثة ايام استعراض ومناقشة خطط الشركة المستقبلية وسبل تطوير الخدمة لعملائها. وشارك في حضور الجلسة الافتتاحية عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة تهامة في حين ضم الاجتماع من تهامة المنى الدولية السيد طلال ضليمي المدير العام، وروى حداد مدير عام العمليات والسادة حسن بشلوري وكولن بيلي وبرنارد بريدي واليلس اشقر وخالد حبيب وطارق سلطان وعمرو قوره وفؤاد طويل وبيير ابو ديوان وابو بكر عبد الحليم وماهر كامل.

***

● رابح سليمان من فرع «تهامة» للتوزيع بالرياض غادر بصحبة العائلة الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية..

***

● الدكتور محمد ابو الخير استشاري الانف والاذن والحنجرة بمستشفى الهلال الاخضر بالرياض حزم حقائبه استعدادا للسفر لتمضية الاجازة واسرته في القاهرة.

ادوية مصرية جديدة للقرحة والتقلصات المعدية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجحت باحثة مصرية في تركيب ١٨ عقارا جديدا لعلاج القرح والتقلصات المعدية بكفاءة اكثر من الادوية المستوردة المستعملة حاليا. وتقدمت الباحثة نيفين عبد المنعم بهذه الدراسة الى المركز القومي للبحوث لنيل درجة الدكتوراه.

واعتمدت الباحثة في الادوية الجديدة على مشتقات الاندان والترالين وقامت بتجربتها على الفئران واثبتت الدراسة انها اكثر فاعلية في علاج القرح وتسكين الالم والتقلصات من ادوية الديردات والبروكايين.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٨/٦

● عرفات يوافق على المشاركة بمناظرة تليفزيونية حول موقف المنظمة مع اي مسؤول اميركي - وانقسام في ادارة كارتر بشأن الحوار مع الفلسطينيين.

● رؤساء بلديات الضفة الغربية: لا اتصالات مع الاميركيين والتعديلات على القرار ٢٤٢ غير كافية.

● تطورات مهمة لثورة افغانستان - الاشتباكات تمتد الى قلب العاصمة وقوات العاصمة وقوات الحكومة تقصف الثوار المسلمين.

● اسرائيل ترفض «بشدة» اي حوار مع منظمة التحرير.

● فوز الخمينيين في انتخابات طهران.

● تعيينات ومناقلات في العراق.

بلا حدود

حوار النفس والبدن!

يعكف عدد من الباحثين والاطباء في الولايات المتحدة على دراسة العلاقة بين الحالات النفسية والأمراض الجسدية علهم يصلون الى الصلة التي قد تربط بينهما. هل هناك علاقة مثلا بين الحالة النفسية للفرد واحتمال اصابته بالسرطان او السكر في المراحل المتقدمة من العمر. وهل هناك رابطة بين القلق والاجهاد والاكتئاب الذي يصيبنا جميعا بين حين وآخر وامراض الصداع بأنواعه واوجاع الظهر والروماتيزم والمعدة وضغط الدم العالي وحتى العقم؟

وفي سبيل ذلك تقام في مستشفى نيوانجلند بواشنطن برامج للتخفيف من الاجهاد بواسطة تمارين رياضية تستهدف الاسترخاء التام من عنت الحياة ومشاكلها وهمومها التي قد تؤدي على المدى الى امراض جسدية تستدعي علاجا طويل الاجل.

كما التقى الكاتب الصحفي روب شتاين بعدد من الباحثين في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وحضر برامج تخفيض الاجهاد الرامية الى تفادي احتمالات الاصابة بأمراض القلب او تقليصها والسيطرة على السكر لتحديد اخطاره. وذكر له الدكتور روبرت آدر استاذ الطب النفسي الاجتماعي في جامعة روشستر ان هناك مجموعة من المعلومات الدالة على وجود دور للعوامل النفسية الاجتماعية في الاصابة بعدة امراض.

وليس في ذلك ما يذهل، فقد أدرك العلماء والاطباء منذ زمن بعيد في بلدان مختلفة بأن للاضطرابات النفسية تأثيرا ملموسا في تطور المرض. كما ان لنوعية حياة الفرد من سلوكه الى مأكله وعلاقاته الاجتماعية نفوذا على احتمالات اصابته بأمراض جسدية تتفاوت خطرا بين الصداع النصفي الى الربو وربما السرطان.

وعلى ذكر السرطان، قال الدكتور لوكس في المعهد الصحي في نيويورك بأنه كان من المحال قبل ربع قرن تصديق القول بان الوجبات النباتية قد تساعد على تفادي الاصابة بالسرطان. ولو قيل لمرضى القلب آنذاك بأن العدو مفيد لهم لسخروا من القائل واتهموه بالجهل وبلادة الحس.

ولذلك فان الابحاث تتركز الآن حول العلاقة بين مركز الجهاز العصبي في المخ والجسد بصورة عامة وامكانية وجود اتصالات مباشرة تؤثر في قوة المقاومة في البدن. بل انهم يتحدثون كثيرا عن قدرة الجهاز العصبي على التأثير والايحاء للبدن في تقوية تلك المقاومة أو إضعافها.

فاذا اصيب الفرد باكتئاب شديد نتيجة لعوامل نفسية في المنزل او المكتب او المجتمع عموما وجد نفسه عرضة لعوارض جسدية شتى منها فقدان الشهية والحرمان من النوم الطبيعي العميق وشدة الحساسية والرغبة الدائمة في البكاء والشفقة على النفس. وذلك قد يعني مده بأنواع من العقاقير قد تزيد الطين بلة اذا لم يخضع لاشراف طبي عالي المستوى والتخصص.

وصرح باحث أخر بأن هناك عدة قرائن تؤيد الظن بوجود صلة بين العواطف والسلوك واتجاهات الشخصية ونظام المناعة الذي يحمي البدن من هجمات الامراض. وان هناك ما يشبه التراسل بين مركز الاعصاب ونظام المناعة فاذا تأثر المركز اصيب البدن كما يحدث غالبا عند وفاة أحد الزوجين بعد عشرة ودية طويلة دامت ثلاثين او اربعين عاما.

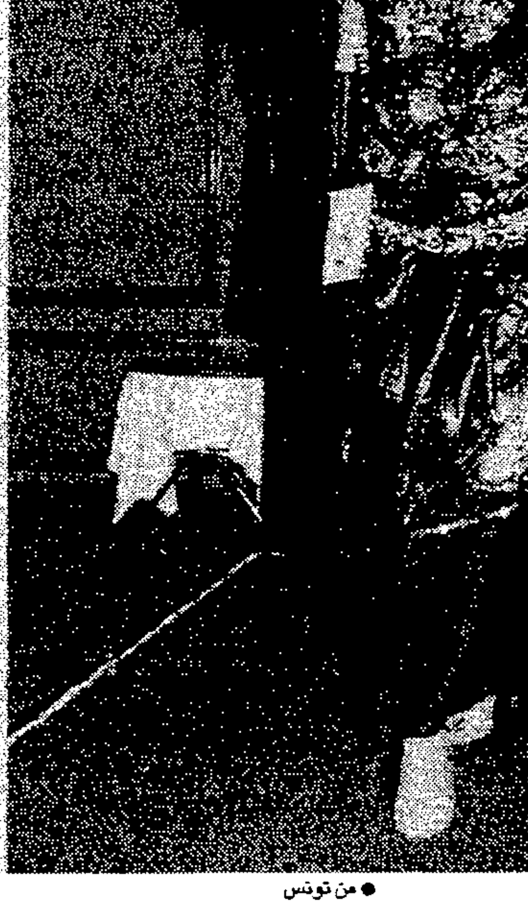
ما هي طبيعة الحوار الجاري بين المركزين بواسطة الكيماويات التي تم عزلها وادراك كنهها؟ «هذا ما نسعى الى معرفة الاجابة عليه - كما يقول استاذ المناعة في جامعة كنتكي - فاذا تم معرفته امكن تخفيف أثره في حالة الامراض النفسية او منع استفحاله كما حدث في بعض التجارب الجارية على الفئران حتى الآن».

فاروق لقمان


● من المغرب


● من تونس







● من كينيا


● مضيفات من القارة الافريقية


● «مصر للطيران» واصول الضيافة



● مدير وبعض خطوط الطيران الافريقية في الحفل

مضيفات للطيران الافريقي في اول مسابقة من نوعها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شهدت القاهرة ـ حديثا ـ تظاهرة لمضيفي ومضيفات شركات الطيران الافريقية. وذلك في اول مسابقة من نوعها اقيمت بفندق عمر الخيام «الماريوت» بالقاهرة.

المسابقة دارت حول اصول الضيافة وفنها على الطائرة وقد تبارت مضيفات شركات الطيران الافريقية في عرض احسن الطرق لتقديم الاطعمة والاشربة اثناء الطيران.
المسابقة ايضا كانت فرصة لعرض الازياء الوطنية للبلدان الافريقية المشاركة.



عرب وعجم

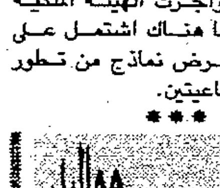


● الزميل عبد الله الشيتي، الكاتب والصحافي الساخر ومدير تحرير مجلة (النهضة) الكويتية، وصل الى لندن قادما من تونس، في طريقه الى الكويت وخلال توقفه القصير في عاصمة الضباب كان محل حفاوة ومآدب اصدقائه ومحبيه الكثيرين من عرب واجانب.

* * *

● محمد العوام، مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية وصل الى دبلن ضمن وفد الهيئة الملكية الذي يزور ايرلندا رسميا بدعوة من الهيئة العليا لمدينة دبلن. واجرت الهيئة الملكية نشاطا مكثفا هناك اشتمل على محاضرات وعرض نماذج من تطور المدينتين الصناعيتين.

* * *



مواليد

● عبد الاله سلامه، مدير الخطوط السعودية بالجمهورية العربية اليمنية رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

***

● عربي محمد علي نداء، من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع ادارة المكتبات بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (هدى).

***

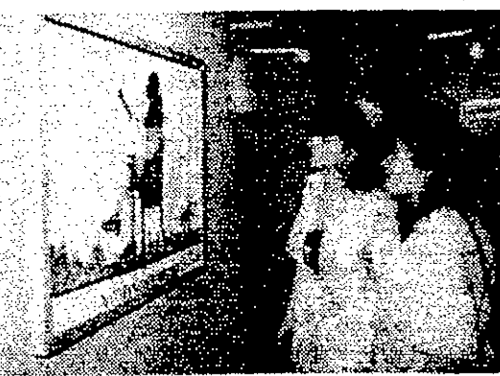
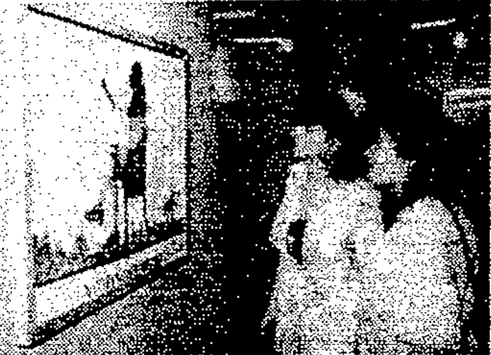
● عثمان محمد الشمراني، نائب مدير الشؤون العامة بشركة مصفاة بترومين شل بالجبيل رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه (احمد).



● رباعي الفلوت النمساوي يعزف بالقاهرة

رباعي الفلوت النمساوي يعزف بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في تقليد جديد للمعارض الفنية شاركت ٤ عازفات «للفلوت» من اوركسترا فيينا الفيلهارموني بالعزف في معرض فن الاعلام النمساوي الذي اقيم ـ حديثا ـ في القاهرة بمجمع الفنون بالزمالك وافتتحه سفير النمسا بالقاهرة د. هايمر كلز وشهده عدد كبير من الضيوف والعاملين في مجال الاعلام والمهتمين بالحركة الفنية.


● مشاهدتان تقرآن ملصقا عن معرض فن الاعلام النمساوي

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٣	صحو
الرياض	٢٥	٤٥	صحو
جدة	٢٧	٤٤	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٩	٣٥	غائم
الطائف	٢٦	٣٦	صحو
البحرين	٣٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	١٧	٢٥	صحو
الرباط	٢٠	٣١	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١٥	٢٢	غائم
بروكسل	٩	٢٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٣	٣٠	صحو
جنيف	١٧	٢٣	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١٧	٣٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو

مثل اليوم

اخف من الريشة..!

أبيض و أسود

لماذا نصدر في الأعياد؟

عندما كان العالم الاسلامي يحتفل بعيد الأضحى المبارك، وينظر بعين الاعجاب الى حجاج بيت الله الحرام وهم يؤدون مناسكهم في أمن ويسر وسهولة، كان هاجسنا الدائم في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» هو ان تستمر خدماتنا الصحفية كما هي لقرائنا في كل مكان دون توقف. فلم يطرأ اي تعديل على برنامج العمل اليومي، وصدرت جميع مطبوعات الشركة اليومية والاسبوعية في مواعيدها، ووصلت الى القراء في كل مكان، وفي أماكن الحج.

ولقد اتبعت الشركة هذا التقليد منذ سنوات. فنحن نعتقد ان كل نشاط يمكن ان يتوقف ويحصل على اجازة الا الصحف والمجلات، لأن القراء لا يتوقفون عن القراءة.

و«الشرق الأوسط» واجهت في البداية مصاعب كبيرة حتى تتقيد بهذا الترتيب فهي تحرر وتصدر من دولة اوروبية يتوقف فيها العمل في بعض ايام السنة بالكامل ويصبح من المتعذر تنفيذ هذا المبدأ، واذا كنا غير مخيرين في الخضوع لهذا الواقع الا اننا لم نتردد في اصدار «الشرق الأوسط» طوال ايام السنة دون توقف وطباعتها في المراكز المختلفة حتى لو لم نتمكن من طباعتها في مقرها الرئيسي في لندن، ولذلك اصبحت «الشرق الاوسط» من الصحف النادرة في العالم التي لا تتوقف عن الصدور طوال ايام السنة.

وطبقنا نفس الفكرة بالنسبة لصحيفة «عرب نيوز»، وعندما صدرت «الرياضية» في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي كانت هناك وجهات نظر مختلفة في ادارة وتحرير الشركة تنادي بتوقفها في فترة الاعياد، بل وتطرف المناصرون لهذا الرأي وطالبوا بان تحصل «الرياضية» على اجازة سنوية عندما ينتهي الموسم الرياضي، ولكننا رفضنا كل هذه الأفكار، وناصرنا الرأي الذي يدعو الى عدم التوقف.

ورغم ان تجربة صدور «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» في فترات الاعياد قد نجحت وحققت اغراضها الا اننا لم نكن متاكدين من نجاح تجربة صدور «الرياضية» في العيد ولكننا اقدمنا عليها لثقتنا ان القارىء الذي تعود على قراءة «الرياضية» كل يوم سيستمر في قراءتها في فترات الأعياد اذا وجدها، وهذا ما حدث، ففي عيد الفطر الماضي صدرت «الرياضية» ونجحت التجربة وكررناها في عيد الاضحى المبارك لتصبح بعد ذلك وبإذن الله تقليدا مستمرا، وواجبا يسعدنا ان نقوم به ونؤديه نحن وجميع العاملين في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» والشركات الاخرى الشقيقة والتابعة لها، التي تقدم الخدمات المساندة في التوزيع والطباعة.

وهكذا كنا معكم بصحفنا اليومية الثلاث، وجميع مطبوعاتنا الاسبوعية خلال اجازة عيد الأضحى المبارك، ومع ان هذا يشكل عبئا ماديا على الشركة وارهاقا على اجهزة التحرير والطباعة والتوزيع الا ان الجميع قد تأقلموا مع هذا الواقع وتعايشوا معه، فأصبح جزءا من تقاليد الشركة وأسلوبها في العمل.

ان العلاقة بين الصحيفة والقارىء ليست علاقة عابرة، والصداقة التي تعمقت بيننا وبين قرائنا لا يمكن التضحية بها من اجل الحصول على راحة لعدة ايام. فالعاملون في الأجهزة الصحفية المختلفة يستطيعون التناوب والاستمتاع بالاجازة، والعيد، والعمل، بينما مطبوعاتهم تصدر، ومادام ان هناك قارئا ينتظر صحيفته في الصباح فلا بد ان تصل اليه اينما كان، اذ لا يجب التضحية بالقارىء وتركه يعيش في فراغ «صحفي»، بينما في امكان الصحيفة ان تستمر في تقديم خدماتها، ولا يجوز ايضا تركه نهبا لمطبوعات اخرى قد تستولي عليه.

اننا نعرف ان هناك مطبوعات غير مطبوعاتنا تحاول ان تقدم هذا النوع من الخدمة، وحرصنا وحرصهم على استمرار الصدور في الاعياد هو نوع من التنافس نرحب به، بل ان «الشركة السعودية للتوزيع» التي تملكها «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» تقوم بتوزيع بعض هذه المطبوعات وتقدم لها نفس الخدمة التي تقدمها لمطبوعاتنا، فكلنا نسعى الى استمرار تقديم الخدمة الى القارىء، وهو وحده الذي يتخذ في النهاية قرار الشراء.

اننا سعداء لأننا استطعنا ان نحافظ على علاقتنا معكم اثناء الاعياد، وسعداء اكثر لأنكم شجعتمونا على ذلك، وكل عام وانتم بخير. والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

وانتصب العملاق.. خرج من القمقم..
يعود.. ليقاتل من اجل الحرية..
من يقدر بعد الآن.. على حبس العملاق؟
من يقدر بعد الآن.. على لجم العملاق؟
من يقدر بعد الآن.. على وضع القفل على شفتي؟
من يقدر بعد الآن.. على وضع الاغلال في يدي؟
ومن يقدر بعد الآن.. على حبسي في القمقم؟

انا الريح الصرصر العنيد..
انا العاصفة.. لا تبقي ولا تذر..
انا الشديد.. انا الصخور.. انا الحديد..

انا الجبال الشاهقة العاتية..
انا الأمواج العارمة العالية..
انا البحار العميقة.. انا الأنهار الصاخبة والسيول الجارفة..

انا الخوف.. يسكن في القلوب الواجفة..
انا الهلع.. يفترس النفوس الباغية..
انا الرعب.. يفقد الشر.. انفاس السلام..
انا الصبور.. على البغي.. على الفجور..
انا صديق للأسود.. انا حبيب للنمور..
انا الناجي.. من الفخاخ.. من القبور..

انا صاحب الحق.. انا الواضح.. انا الباقي..
وانا المنتصر في النهاية.. على الخونة والأعادي..
ليتحارب الأنداد.. ليتعارك الأضداد..

لتتضاءل الأنوار.. لتتحجم الأضواء..
لتنطق الأفواه.. عن قبح الكلام..
ولتتصادم الأحقاد.. في وضح النهار.. في ليل الظلام..

هذا ما جرى.. هذا ما سيجري.. كل ذلك لا يهم..
لقد عدت عملاقا بريئا.. مغتسلا بأنهار الطهارة..
لقد عدت.. انسف المحتل.. بالحريق وبالحجارة..
لقد عدت.. ارجم الطغيان والظلم.. يسندني رجاء..

من رب العباد.. من رب السماء..
لقد عدت.. مفتاحا لأبواب العطاء..
يا صرختي المنسية.. يا كلامي الضائع..
يا حروفي الخائفة.. يا أوراقي المتناثرة.. يا أقلامي المكسورة..
يا احزاني المرتجفة.. يا افراحي المكبوتة.. يا سعادتي المكتومة..
يا صبري الصابر.. يا صدقي الصادق.. يا حلمي المستكين..
يا عزتي النبيلة.. يا انفتي النائمة.. يا كبريائي الدفين..
يا وفائي بلا حدود.. يا حبي الصادق الراسخ..
لقد عدت.. نعم.. لقد عدت يا حبيبتي.. يا ارضي.. يا وطني..

اقاتل وأموت.. وأعود وأعود..
عملاقا يخرج من جوف القمقم..
يقاتل من اجل الحرية.

أسود

يعتريني في دجى الليل الغرام..
فتهتز من وجدي قلوب.. تنهار من حسراتي نفوس..
وتفيض بي الأحزان مترعة بالوان الهيام..
لم يبق لون، لم تمحه أسياف لحظك في المقلم وفي المنام..
يا هاجري.. يا قاهري.. يا مالك القلب المتيم..
يا من بصدك جفت الأقلام وانحبس الكلام..
يا من لا يذوب السكر المعقود في مر حبك، ويستحي منك الغمام..
وتفوح في الارجاء آيات صدك بينات.. وينتحر الكلام..
ويطلق العصفور المغرد حبه.. وينسدل الستار..
على المأساة ترقص بانبهار.. بالحب اقعده انهيار.

هشام...

خلال اجازة الصيف

٢٩ مركزا للتدريب المهني للشباب السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح ٢٩ مركزا للتدريب المهني بالسعودية الابواب لاستقبال طلبات الشباب للالتحاق بالدورات المهنية القصيرة خلال الصيف.

وذكر مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ان الدورات المهنية القصيرة لصيف هذا العام سوف تستمر وفق البرنامج الموضوع من قبل المؤسسة لتحقيق الاهداف المنشودة منها والمتمثلة باحداث نوع من التغيير في الميول والاتجاهات والمفاهيم لدى هؤلاء الشباب تجاه التعليم الفني والتدريب المهني وشغل اوقات فراغهم عن طريق اكسابهم مهارات فنية مختلفة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة.

ومما يذكر ان مراكز التدريب المهني البالغ عددها ٢٩ مركزا تنتشر في المدن والمناطق وقد تحددت التخصصات الفنية المزمع التدريب عليها لمدة ٤ اسابيع على التوالي: ميكانيكا السيارات والكهرباء، تمديدات كهربائية وتمديدات صحية وتبريد وتكييف والنجارة والراديو والتلفزيون.

واكد المصدر على اهمية عقد مثل هذه الدورات القصيرة لما لها من اهمية في مجال توفير الثقافة المهنية واكساب الشباب المهارات الاساسية والخبرات الفنية المتعلقة باحتياجاتهم الخاصة في المنازل.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 6 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3539

غدا

الدكتور حسن المنيعي يتحدث عن المسرح المغربي بمناسبة الملتقى الثامن لمسرح الهواة الذي نظمه الاتحاد الاقليمي لمسرح الهواة المغربي. (صفحة الادب والثقافة)

الانجليز اعترفوا بان حكومتي مصر والعراق مارستا ضغطا كي تقبل فرنسا ان يكون استقلال سورية عنها استقلالا حقيقيا. (صفحة كتب ومذكرات)

محاولة الاختراق الغيبي التي سعى بها اخيرا محمد رشاد خليفة ان هي الا تأكيد جديد على التناقض والازدواجية عند البهائيين. (صفحة الدين والتراث)

قال منصور المويني لاعب المنتخب الكروي السعودي للشباب ان الارهاق والاصابات وراء خروج الفريق من الدور التمهيدي لبطولة كاس العرب بالاردن. (صفحة الرياضة)

قصة قصيرة.. على الاريكة، تحت الساعة مباشرة يجلس عم عبده بجلبابه المخطط وطاقيته الباهتة ووجهه النزف. باب الشقة على يمينه والمراة التي انطبع فيها وجهه الى يساره. ونظراته الاسيانة تستقر على صورة والده المعلقة على الجدار المقابل. (صفحة البريد)

٢٠٠ ألف طفل يحملون السلاح في العالم

جنيف ـ الامم المتحدة ـ ا.ف.ب: ابرز تقرير قدم الى لجنة مختصة لحقوق الانسان مجتمعة حاليا في جنيف ان نحو مئتي الف طفل لا تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة يحملون السلاح عبر العالم.

واوضح التقرير الذي عرض على مجموعة العمل حول اشكال العبودية المعاصرة التابعة للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان اي منظمة دولية لم تعر انتباها متواصلا لشروط خدمة الاطفال الجنود. ومن المصادر التي يذكرها التقرير مقالات صحافية نشرت بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧ اضافة الى تقارير قدمتها عدة منظمات غير حكومية.

وتفيد الوثيقة انه عندما يؤدي اطفال خدمتهم العسكرية من النادر ان يقوموا بذلك بدافع البحث عن عمل. فلا يمكن بموجب معاهدات منظمة العمل الدولية اعتبار الخدمة العسكرية عملا الزاميا ولا يستثنى من ذلك تجنيد الاطفال. ولا يحصل الاطفال الجنود عموما على اجر.

ويذكر التقرير حصول عمليات خطف اولاد في شوارع افغانستان والسلفادور. وفي السلفادور قامت جبهة فارابوندو مارتي عام ١٩٨٤ بتجنيد ٨٠٠ الى ١٢٠٠ صبي شاب في القرى.

كذلك تطرق التقرير الى مسألة المخصصات التي تقدم للاطفال بعد تأديتهم خدمتهم في الجيش وخصوصا تلك التي تقدم للاطفال الجنود في اوغندا لتمكينهم من متابعة دروسهم. وذكر ان النشاط الذي بذله صندوق الامم المتحدة الدولي لاغاثة الاطفال «يونيسيف» اتاح للاطفال المجندين ان يسرحوا او ان يختاروا على الاقل بين اكاديمية مدنية او اخرى عسكرية بعد ان وعدت الحكومة التي تولت السلطة عام ١٩٨٥ بتأمين افضل فرص الدراسة لهم.

وفي ايران تم خفض سن التجنيد الى ١٢ عاما. وبامكان الاطفال الاصغر سنا التطوع بموافقة اهلهم. وسجلت عمليات خطف اطفال في هذا البلد ايضا.

كذلك اوضح التقرير ان حكومة جنوب افريقيا ادخلت نظام التدريب العسكري الالزامي الى ناميبيا.

وفي نيكاراجوا يقول التقرير ان ٣ الاف شاب من شينانديجا خطفوا من منزلهم عام ١٩٨٤ بعيد الانتخابات اثناء حملة تجنيد. وخطف ثوار الكونترا صبية تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٧ سنة.

ونظرت الوثيقة المقدمة الى الامم المتحدة في اجر الاطفال الجنود فافادت انه في الثمانينات لم يكن القاصرون في الدوريات المدنية التي تنظمها وتسيطر عليها القوات المسلحة في غواتيمالا يتلقون اجرا. وفي نهاية الحرب المدنية في اوغندا عام ١٩٨٥ كان يوجد ٣ الاف جندي لا تتجاوز اعمارهم ١٦ عاما. ويوضح التقرير ان احدهم تلقى اجرا قدره ١٤ الف شيلينج في الشهر اي نحو ٢,٨٠ دولار غالبا ما كان يحاول ارسال جزء منه الى عائلته.

اما الشباب الذين لا تقل اعمارهم عن ١٥ عاما فانضموا الى صفوف الجيش في هوندوراس للحصول على وظيفة وليس بدافع الوطنية. لكن لا تعرف قيمة اجرهم.

صباح الخير

قطة من لبنان (١١)

سلفيا! سلفيا!

بعد نفاد كل ما على محاور الدبابة من زيت، وخروج سلفيا من دوامة الادمان وفتك السموم، اعطتها حياتها الجديدة شعورا هائلا بالحيوية والرغبة في النشاط. بيد ان القتال وصل حدا من العنف لم يعطها اي فرصة غير الجلوس بين عجلات الدبابة والتفرج على الصواريخ والقذائف تدك ما بقي من جدران وسقوف حولها في الشارع. وفي لحظة هادئة انقطعت فيها الانفجارات. تكورت حدقة عين القطة وجحظت من مكانها اذ رات شيئا لم تره منذ اشهر. فار.

كانت فئران بيروت، كما روى الاستاذ فليب منذ مدة، قد لحقت بالشعراء وهاجرت المدينة. بيد ان هذا الفار بالذات كان صاحب املاك واطيان، عز عليه ان يتركها مكشوفة للاجئين وعشيقات الميليشيات. وبقي صامدا يتنقل من جحر الى جحر حتى عثر على مستأجرين امينين من بين اسراب البوم والثعلبين التي حلت في المدينة. وبعد ان قبض ايجار آخر جحر يملكه، شد رحيله وحمل ذيله على ظهره وانطلق للحاق باصحابه دون ان يعرف ما خبا له القدر بين عجلات الدبابة رقم ٢٤٢.

غريب كيف تستمر الدوافع الغريزية بتوجيه المخلوقات رغم انقطاع الحاجة اليها وانتفاء الحكمة من ورائها. والقطط في هذا الشان كالرجال تماما. لقد تكلم كل الوعاظ والحكماء حتى بح صوتهم في تحذير الرجل من المراة، ومع ذلك فلا يرى الرجل شيئا ملتفا ببلوزة وتنورة وجوارب نايلون الا وركض وراءه. ومهما تقول له الا حاجة بك الى ذلك، فعاجلا ام آجلا ستلقي القبض عليك، فانه يجري ويجري كلما راى شيئا بجوارب نايلون وتنورة. وكذا الحال مع القطط. فرغم كل ما قاله لهم ابن عمهم الاسد بان الفئران مضيعة للوقت، ليس فيها مضغة من اللحم لتؤكل ولا نكهة تطيب للنفس، فلا يمر شيء بحجم الفار وله ذيل الا وركضوا وراءه.

وبينما كان الاستاذ فليب مكبا على تدوين ملاحظاته، سمع اسنان سلفيا تصطك وتطقطق. وعندما التفت اليها رآها تستل خطواتها بعيدا من شباكها بين العجلات، وتاخذ كمينا لها وراء زنجير الدبابة. وتوازي حنكها مع صدرها وبطنها وذيلها في خط مستقيم واحد كالسهم في تماس مع الارض، وتجمعت اطرافها الاربعة حولها في تشنج عنيف. والتصق شنبها بخديها على كلا الجانبين، وراحت تختض كطائرة قديمة تتاهب للانطلاق. ونظر فليب حيث كانت عينا القط قد ركزت نظرها بتحديق صارم، وراى ما راته. الفار الصغير.

بادر فليب حالا الى القاء قلمه وورقته ومد يده ليمسك بسلفيا ولكنها ادركت مرامه. انه يريد ان يخرب عليها قنصها، فانطلقت كالسهم. «سلفيا! سلفيا!»، صرخ الاستاذ فليب نحوها بقلق وهلع، ثم قفز هو بدوره وراءها ليلحق بها ويجرها، ولكن البسينتين الصغيرتين سبقتاه في ذلك. فما ان راتا امهما تنط بذلك الشكل، حتى استجابتا هما كذلك لنفس القوى الغريزية. «سلفيا، سلفيا» عاد فليب الى صراخه وراء القطة، ولكنها لم تسمع نداءه بين ضجيج الانفجارات التي تهاوت من كل جانب، وبين سحب الغبار التي تعالت من الجدران المتساقطة.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ركلة قدم واحدة اودت بصاحبها الى غياهب السجن لمدة ٩ سنوات! ذلك ما تتحدث عنه لندن والمدن البريطانية الاخرى حاليا.

البريطاني ديفيد هارفي (٢٤ عاما) كان قد اقام علاقة مع صديقة له تصغره بعامين، هو ارادها لهوا وهي رغبت في استمرار العلاقة وتطورها الى زواج واطفال واستقرار. عندما شعرت باعراض الحمل اخبرته، فكانت صدمتها الكبرى عندما اعلن انه لا يريد طفلا وان عليها ان تتخلص من الجنين.

لم تستجب له وصممت على الاحتفاظ بالجنين في احشائها املا في ان يعدل الأب عن رايه يوما ما ويعود الى رشده المفقود.

ونما الجنين حتى بلغ عمره ٢٢ اسبوعا، وفي احد لقاءاتهما تجدد الشجار فركلها في بطنها المنتفخة، وانتهى الامر بنقلها الى المستشفى وبهربه من مكان المعركة.

عندما سالوها عمن اجهضها بتلك الضربة ادعت انه سيدة تشاجرت معها في الطريق العام.

لكن معارف ديفيد وفتاته اخبروا الشرطة البريطانية بقصتهما. فالقي القبض عليه لكنه نفى اتهامه بارتكاب تلك الجريمة.

الكذب عمره قصير، وانتهى ذلك العمر في قاعة محكمة اولد بيلي التي اصدرت حكمها بايداع الأب الذي قتل ابنه، السجن لمدة ٩ سنوات عقابا على جريمته.

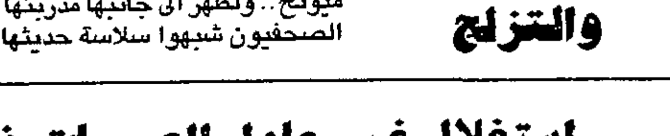
مع قهوة الصباح

الشمام!!

حسب آخر المعلومات الطبية الحديثة.. فان الانسان سوف يتحول الى «شمام».. ولا اقصد ولا يقصد السادة الباحثون ان يتحول الى «شمام» بالمعنى السائد للشم.. ولكن بعد بحوث طويلة في انجلترا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.. سيتحول بواسطة حاسة الشم الى انسان اكثر سعادة وانتاجا.. لقد اثبتت الابحاث الطبية في الدول الثلاث ان حاسة الشم تصلح كاساس للكشف عن الامراض.. كما تصلح وسيلة للاعلان.. والدعاية.. واثارة الشهية.. والانتاج.. لقد اتضح ان الطبيب يمكنه ان يكتشف بعض الامراض بدقة بواسطة هذه الحاسة المهمة التي اهملناها طويلا.. وثبت علميا ان بعض الامراض مثل امراض الكلى والسكر يفرز المريض بها عرقا له رائحة خاصة تؤكد اصابته بالمرض.. اكثر من هذا يقوم الاتحاد السوفياتي بانتاج ابخرة معطرة ترش في غرفة المرضى تساعد على تخفيف الالم وعلى تحقيق قدر كبير من الاسترخاء والنوم.

علماء الولايات المتحدة يذهبون الى تقدير اكبر لحاسة الشم.. فهم يقولون انه من الممكن «تعديل» السلوك البشري وتقويم الحالة النفسية بالاعتماد على حاسة الشم.. وهم يدرسون حاليا انتاج انواع من العطور والابخرة المعطرة تساعد على زيادة الانتاج والنشاط.. اكثر من هذا عطور اخرى تطلق في المحلات فتدفع الزبائن الى مزيد من الشراء.. وعطور اخرى تطلق في الفصول الدراسية فتساعد الطلبة على مزيد من اليقظة ومن القدرة على الاستيعاب.. حافظ على انفك اذا.. فسوف تصبح «شماما» بكامل رغبتك سواء من اجل العمل.. او اليقظة.. او العلاج ومن اجل الاستمتاع ايضا!!

عبد الله باجبير



سلاسة في الحديث والتزلج

كاتارينا فيت الالمانية الشرقية حاملة الميداليتين الذهبيتين الاولمبيتين في التزلج اجادت في الحديث عن احترافها التزلج في الغرب وكانها جزء منه، عندما انهالت عليها الاسئلة في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في ميونخ.. وتظهر الى جانبها مدربتها جوتا موللر وسكي جودهارت رئيس اجازة التقييم للتزلج على الجليد. الصحفيون شبهوا سلاسة حديثها بسلاسة انسيابها على الثلج.

استغلال غير عادل للصبيات في الصين

بكين ـ ا.ف.ب: تستغل مصانع شينجين جنوبي الصين الاطفال من سن عشر سنوات الى ١٦ سنة اذ تصل ساعات عملهم الى ١٤ ساعة يوميا ويعيشون في ظروف مروعة.

واوضحت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية امس ان ظروف العمل في احد مصانع شينجين بالغة السوء فهناك صبيات صغيرات يعملن من ١٣ الى ١٤ ساعة يوميا من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء ولا ينلن سوى ساعتين للراحة.

ويتراوح اجر الصبيات في هذه المصنع بين ٨٠ و١٠٠ يوان (٢١,٥ و٢٦,٨ دولار) اي اقل بكثير من اجور البالغين في هذه المنطقة الاقتصادية الخاصة التي تقع على مقربة من هونج كونج. واوضحت الصحيفة انه لا يكاد يبقى للصبيات اللاتي لا يزيد عمر اصغرهن عن ١٢ سنة ما يعشن به بعد ان يدفعن للسكن والكهرباء والماء وكذلك مصروفات التدريب المهني.

كما اوضحت ان العنابر التي تأوي هؤلاء الصبيات رطبة وكئيبة وتنبعث منها رائحة كريهة. وهن يتكدسن في سرير واحد يضم اثنتين او ثلاثا منهن.

واحدى هؤلاء الفتيات الصغيرات وسنها ١٦ سنة لم تعد تقدر على العمل بعد ان جرحت يدها ولا تتلقى سوى ١٠ يوان ٢,٧ دولار. وقالت ليس معي ما يكفي من النقود حتى للعودة الى منزلي.

ويقول ارباب هذه المصانع انهم في واقع الامر يسدون معروفا الى الفتيات الصغيرات بموافقتهم على تشغيلهن. وقال احدهم انهن هنا في وضع افضل مما كن عليه في منازلهن. ثم ان في وسعهن ان يكسبن بعض النقود.

وقال آخر: اني اشغل هؤلاء الفتيات هنا لاني اشفق عليهن. فلولاي لقمن باعمال اخرى غير شرعية الماحا الى الدعارة التي بدات تنتشر في هذه المدينة.

وقد زار مندوبو الصحيفة ٤٤ مصنعا فيها اكثر من الف طفل وطفلة من ضمنهم ٤٦٨ في مدارس ابتدائية. واصغرهم في العاشرة من عمره واكبرهم في السادسة عشرة.

وجدير بالذكر ان القوانين الصينية الخاصة بالتعليم الاجباري تمنع تشغيل الاطفال. ولكن كثيرا من هؤلاء الاطفال غادروا منازلهم بمحض ارادتهم. واوضحت الصحيفة انه لم تعد المشكلة بالنسبة اليهم تعلم القراءة والكتابة بل الحصول على نقود.

الثعبان المدلل يغير على صاحبه من الحب

لندن ـ ر: كان الثعبان المدلل يزحف بسرعة ليلتف على وسط صاحبه مارك بنهام كلما شعر بارتفاع درجة الحرارة الرومانتيكية بينه وبين صديقته.

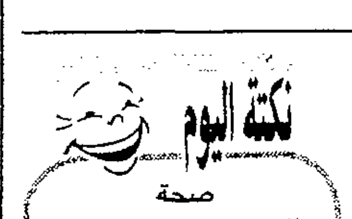
ولكن صديقة بنهام ضاقت في آخر الامر بالثعبان الذي يبلغ طوله اربعة امتار وخيرت الشاب بين استمرار علاقتهما وثعبانه. وحمل بنهام الثعبان الى حديقة الحيوان حيث كانت تنتظره مفاجأة.

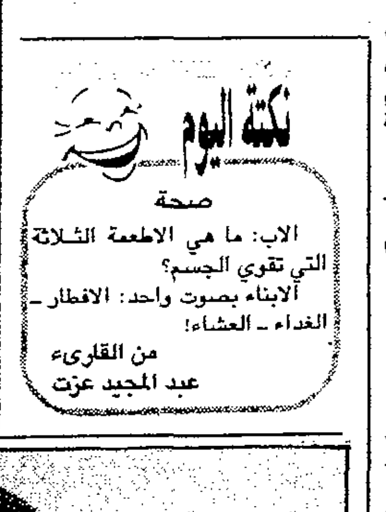
فقد قال خبراء الزواحف لبنهام ان صديقته انقذت حياته لان هذا النوع من الثعابين يبدو ودودا ولكنه قاتل بالغريزة وكان من المحتم ان يضيق الخناق عليه في احدى المرات ويزهق روحه.

مات ولم يهرب

قرر روبير الذي يقيم قرب ايفرو ان يغادر منزله الزوجي خفية وبشكل نهائي. اراد هذا الرجل البالغ ٦٤ سنة من العمر ان يخرج على اطراف اصابعه في كين كانت زوجته نائمة. واذا به يقوم بآخر خطوة ناقصة في حياته.

كان ينقل حقيبة ثقيلة وزنها ٣٠ كلغ وضع فيها جميع اغراضه. وفجاة انزلق روبير على الادراج وسقطت الحقيبة الثقيلة معه فحطمت راسه ومات على الفور.





نكتة اليوم

صحة

الاب: ما هي الاطعمة الثلاثة التي تقوي الجسم؟

الابناء بصوت واحد: الافطار ـ الغداء ـ العشاء!

من القارىء

عبد المجيد عزت

ايطاليا تفقد المرأة الفولاذية

روما ـ كونا: فقدت ايطاليا امس الاول اشهر امرأة على الاطلاق وهي ماريزا بيلليزاريو مديرة شركة ايتالتيل للاتصالات وصناعات الكومبيوتر التي توفيت في تورينو عن ٥٢ عاما.

وقالت مصادر الشركة ان ماريزا توفيت لاصابتها منذ فترة بمرض سرطان العظام ولم تتمكن من مقاومة المرض بالرغم من محاولات العلاج المتعددة.

وكانت ماريزا مثلا لكل نساء ايطاليا في اقتحام قمة عالم الصناعة واطلق عليها اسم المرأة الفولاذية حيث ادارت اكبر الشركات الحكومية في قطاع الاتصالات ودخلت في صراع ساخن مع مؤسسة فيات التي رفضت اقامة مؤسسة مشتركة مع ايتالتيل تراسها ماريزا المحسوبة هنا على الحزب الاشتراكي الايطالي.

شاربات الخمر اكثر عرضه لسرطان الثدي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

النساء اللاتي يشربن الخمر معرضات بدرجة اكبر من غيرهن للاصابة بسرطان الثدي، وكلما زادت درجة تعاطيهن وادمانهن كلما تعاظمت شدة الاصابة بتلك المرض القاتل.

ذلك ما كشفته دراسة طبية امريكية نشرت ملخصها امس الصحف الامريكية والبريطانية.

منافق افندي